ن ۱۲۴۵
۱۷۷۷۹

مجموعه ۹ رساله

باسمه تعالی شأنه

این مجلد شامل کتب نفیس زیر است

۱- معتقدات در فضیلت علم و علماء که از آغاز کتابی مفید بوده و از علماء بزرگ شیعه رضی الله عنهم نقل کرده است ص ۱

۲- جواب استفتائی از علامه فقیه شیخ محمد طاهر مجتهد دزفولی متوفی ۱۳۱۵ ۳۴ ۳۵

۳- فوائد متفرقه بخط شیخ مزبور ۳۶

۴- کتاب مختصر الشوارق ۶۹ در اصول فقه نسخه منحصر بفردی است که شرح حالات مؤلف وخصوصیات آن در پشت جلد نوشته شده مورخ ۱۲۵۱

۵- العقد الحسینی تالیف دانشمند شیخ حسین بن عبد الصمد حارثی جبل عاملی پدر شیخ بهائی چاپ نشده مورخ ۱۲۹۰ خط عالم جلیل سید رضا النکرانی که در کتاب الذریعه ص مذکور است ص ۱۵۹

۶- جواب مسائل شیخ صالح بن حسن جزائری از شیخ بهائی که در امل الآمل ضمن شرح مسائل اشاره بان کرده است ص ۱۸۷

۷- رد صوفیه که از مقدس اردبیلی یاد کرده و عبارات وی را نقل نموده است ص ۲۰۶

۸- باب چهاردهم بدایة القاری فی تجوید کلام الباری که چاپ نشده و نامش در ذریعه و جای دیگری دیده نشده ص ۲۳۶

۹- فاتح فاتحه در تجوید فاتحة الکتاب که در ذریعه ۳ ر بعنوان تجوید الفاتحه مذکور است ص ۲۶۴

در ص ۱۳ تا [illegible] زبدة البیان و از ص ۲۸ تا [illegible] نقل [illegible] [illegible] [illegible] از تالیفات [illegible] [illegible]

محمد الموسوي الجزائري

[illegible]

الفائدة الاولى

اما المقدمة ففيها فوائد مهمة الاولى في جملة وافية مما روينا بطرقنا واسانيدنا الاتية
في فضيلة العلم والعلماء والفقه والمعرفة وثواب التعليم والتعلم والارشاد والهداية وكتابة
العلم ومذاكرته وحضور مجالسه ومجالسة العلماء والنظر اليهم وكفالة ايتام ائمة الدين و
انقاذ الضعفاء والمساكين من شرك الشياطين وشبه المعاندين والزامهم بالحجج والبراهين وغير ذلك
من توابع العلم واثاره ومقدماته فروينا بطرقنا الصحيحة الحجة الحاوية لجميع الروايات المرتسمة
كما يأتي ان شاء الله تعالى في الخاتمة عن الشيخ المعظم الصمصام والبحر الزاخر القمقام كشاف
قواعد الاسلام حلال معاقد الاحكام شيخ الطائفة في كل علم وعمل وصفوتها ابي جعفر
محمد بن الحسن بن علي الطوسي اثابه الله في العالمين برحمته واعلى في عليين شأنه ومكانه في
كتاب المجالس الشهير بالامالي الذي يروي اصله واخباره عن ولده الشيخ الفقيه السديد
العلامة السعيد المفيد ابي علي الحسن رضي الله عنه في الجزء السابع عشر باسناده عن محمد بن
علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثني الرضا علي بن موسى
عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا
العلم في مظانه واقتبسوه من اهله فان تعليمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به تسبيح
والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة الى الله تعالى لانه معالم الحلال
والحرام ومنار سبل الجنة والمونس في الوحشة والصاحب في الغربة والوحدة والمحدث
في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء
يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة تقتبس اثارهم ويهتدى بفعالهم وينتهى الى
ارائهم ترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم وفي صلواتها تبارك عليهم يستغفر
لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه ان العلم حيوة القلوب
من الجهل وضياء الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف يبلغ بالعبد منازل الاخيار
ومجالس الابرار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة الذكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته

شيخ الطائفة

ابو علي بن الشيخ

تعلمه ل

منازل سبل ل
سبل منازل ل

يقتدى ل

حليتهم ل حلقهم ل

والفكرة فيه عدة

بالقيام

بالقيام به يطاع الرب ويعبد وبه توصل الارحام ويعرف الحلال من الحرام العلم امام
العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حظه ورو
باسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تعلموا العلم فان تعليمه
لله حسنة وذكر نحو حديث الرضا عليه السلام ورواه الشيخ الاوحد الاوثق الامجد قدوة العلماء
اسوة الفضلاء عماد المفسرين امين الدين ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي قدس الله
روحه ونور ضريحه وروضه في اوائل كتاب مجمع البيان لعلوم القران قال انه روي
عن الثقات بالاسانيد الصحيحة مرفوعا الى ابي الحسن الرضا عن ابائه عن سيد وامام عن امام الى
ان اتصل بالنبي عليهم السلام انه قال طلب العلم فريضة الخبر ورواه الشيخ الكامل الاوحد
النحرير الافضل الاسعد الجامع في معارج السعادة بين مراتب العلم والعمل والكرامة
والشهادة العالم الرباني زين الدين علي بن احمد الشامي العاملي الشهير بالشهيد الثاني
قدس الله نفسه الزكية وافاض على تربته المراحم السرمدية في اوائل كتاب منية المريد
في اداب المفيد والمستفيد قال انه روي من طريق الخاصة بالاسناد الصحيح الى ابي الحسن الرضا
عن ابائه عن النبي صلوات الله عليهم انه قال طلب العلم فريضة الحديث كما ذكرناه بادنى
تفاوت ورواه الشيخ الامجد الركن المعتمد عماد الفقهاء والورعاء والزاهدين جمال الملة
والحق والدين ابو العباس احمد بن محمد بن فهد الحلي الاسدي افاض الله سبحانه عليه مراحم قدسه ومنحه
لطفه الابدي في كتاب عدة الداعي ونجاح الساعي في الباب الثاني في القسم الثاني
السادس من اسباب الاجابة ناقلا عن صاحب كتاب منتقى اليواقيت انه روى عنهم
مرفوعا الى محمد بن علي بن الحسين عن الرضا عن ابائه عن الحسين بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام
نحو ذلك ورواه الشيخ المعظم العلم المقدم رئيس المحدثين محيي مراسم الدين الفقيه
الصالح الصدوق عماد الدين ابو جعفر محمد بن علي بن موسى بن بابويه القمي طيب الله ثراه
وروحه في الجنان مثواه في كتاب الخصال المحمودة والمذمومة في ابواب العشرين
وما فوقه باسناده عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني عن جماعة من اصحابنا رفعوه

الى امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعلموا العلم فان تعلمه
حسنة وذكر ما يقرب من ذلك مع اختلاف بينهما بالزيادة والنقصان وجملة من الفقرات
وفي كتاب المجالس الشهير بالامالي وكانه الموسوم في كتاب الرجال للنجاشي بالعوض عن
المجالس ويظهر من كتاب معالم العلماء للسروي ان هذا غير الامالي لذكره لهما معا وقد وجد
في كتب المتاخرين عرض المجالس ونقل عنه بعض الاخبار الذي لم اقف عليه في الامالي ولا
صاحب البحار وهذا يقتضي التعدد ايضا ولم يصل الينا من ذلك الا كتاب واحد موسوم
بما ذكرناه وروى في المجلس السعين منه بالاسناد المشار اليه عن محمد بن عيسى باسناده
المتصل عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلم تعلموا العلم وذكر نحو ما في
الخصال مع تفاوت في بعض العبارات وزيادة ونقصان وروى الشيخ الجليل
العالم النبيل ابو محمد الحسن بن علي بن شعبة رضي الله عنه واجزل ثوابه في كتاب تحف العقول
عن آل الرسول من مراسيل النبي صلى الله عليه وآله مما نقل عنه نحوا من ذلك وروى
الصدوق في باب الواحد من الخصال في الحسن كالصحيح عن عبد الله ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فضل العلم احب الى الله
عز وجل من فضل العبادة وافضل دينكم الورع وروى ابن شعبة مرسلا عما نقل عنه عن
الكاظم عليه السلم قال تفقهوا في دين الله فان الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة
والسبب الى المنازل الرفيعة والرتب الجليلة في الدين والدنيا وفضل الفقيه على العابد
كفضل الشمس على الكواكب وروى الشيخ الثقة الكامل المعتمد ابو جعفر محمد بن الحسن
الصفار القمي نور الله مرقده السامي في اوائل كتاب بصائر الدرجات في باب فضل
العالم على العابد في الصحيح عن عبد الله ميمون عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة
البدر وعنه بهذا الاسناد قال فضل العلم احب الي من فضل العبادة وباسناده
عن مسعدة بن زياد عن جعفر عن ابيه عليهما السلم ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان فضل

العالم على العابد كفضل الشمس على الكواكب وفضل العابد على غير العابد كفضل القمر على
الكواكب وروى الشيخ الرئيس الاعظم قدوة الامم علم الاعلام ثقة الاسلام ابو جعفر محمد بن
يعقوب الكليني الرازي قدس الله سره ورفع في الملا الاعلى ذكره في كتاب فضل العلم من كتاب
الكافي في باب صفة العلم وفضله وفضل العلماء والصفار في الباب المذكور كلاهما في الصحيح او
الموثق عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد
وروى الصفار في الباب المذكور والصدوق في كتاب ثواب الاعمال وعقاب الاعمال في
ثواب معلم الخير عن شيخه ابن الوليد عنه باسناده عن محمد بن خالد البرقي عمن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلم قال عالم افضل من الف عابد والف زاهد وقال عالم ينتفع بعلمه افضل من عبادة
سبعين الف عابد وروى الصفار في الباب المذكور في الصحيح او الموثق عن ابي حمزة الثمالي عن علي
بن الحسين او عن ابي جعفر عليهم السلم قال متفقه في الدين اشد على الشيطان من عبادة الف عابد
وروى الشيخ في المجلس الثالث عشر من المجالس باسناده عن علي بن علي الخزاعي اخي دعبل بن علي
قال حدثنا سيدي ابو الحسن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال فقيه
واحد اشد على ابليس من الف عابد وروى الصفار في الباب المذكور باسناده عن البلاد رفعه
عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال ساعة صاحب العلم قدام العابد بمنزلة مسيرة خمسمائة عام
وفي المرسل كالصحيح عن احمد بن محمد بن ابي نصر عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ركعة يصليها
الفقيه افضل من سبعين الف ركعة يصليها العابد وروى الصدوق في اوائل كتاب من
لا يحضره الفقيه في باب النوادر باسناده عن حماد بن عمرو وعن انس بن محمد عن ابيه جميعا عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال في
وصيته اليه يا علي نوم العالم افضل من عبادة العابد يا علي ركعتان يصليهما العالم افضل من الف
ركعة يصليها العابد والوصية طويلة مذكورة في الفقيه وروى الصفار في الباب المذكور
والصدوق في كتاب علل الشرايع والاحكام والاسباب بعد باب العلة التي من اجلها حرم الله عز وجل
الكبائر باسنادهما عن يونس بن عبد الرحمن عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا كان يوم

القيمة بعث الله عز وجل العالم والعابد فاذا وقفا بين يدي الله عز وجل قيل للعابد انطلق الى
الجنة وقيل للعالم قف فاشفع للناس بحسن تاديبك لهم وروى الشيخ الفقيه الجليل المعتمد
ابو العباس عبد الله بن جعفر الحميري القمي رضي الله عنه في كتاب قرب الاسناد برواية ولده الثقة
الوجيه ابي جعفر محمد طاب ثراه عنه في اوائل الابواب باسناده عن مسعدة بن صدقة الربعي قال
حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ثلثة يشفعون
الى الله يوم القيمة فيشفعهم الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وروى الصدوق في اول المجلس
الثامن والثلثين من المجالس وفي باب النوادر من الفقيه باسناده عن درست بن عبد الرحمن
عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الناس في صعيد واحد
ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء
وروى الشيخ في الجزء الثامن عشر من المجالس باسناده عن ابي موسى هرون بن عمرو المجاشعي قال
حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال حدثني ابي ابو عبد الله عليه السلم وعن المجاشعي قال وحدثنا
الرضا علي بن موسى عن ابيه عن ابي عبد الله عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة وزن مداد العلماء بدماء الشهداء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء
وروى الصفار في باب ثواب العالم والمتعلم باسناده عن علي بن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم المؤمن العالم اعظم اجرا من الصائم القائم الغازي
في سبيل الله واذا مات ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء الى يوم القيمة وروى ثقة الاسلام في
باب حق العالم باسناده عن سليمان بن جعفر الجعفري عمن ذكره عن ابي عبد الله عن امير المؤمنين عليهما السلم
في حديث قال والعالم اعظم اجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله وروى الشيخ
الثقة النبيل التقي ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد البرقي رضي الله عنه في كتاب مصابيح الظلم من كتاب
المجالس والاداب في باب حق العالم باسناده عن سليمان الجعفري عن رجل عنه عليه السلم مثله
وزاد واذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء الى يوم القيمة وروى شيخ المشايخ العظام
وحجة حجج الهداة الكرام ومن له الحق الواصب الواجب على الانام وقصرت الالسن عن حصر مدائحه

ومناقبه الجسام محيي الشريعة وماحي البدعة ملهم الحق ودليله ومنار الدين وسبيله
الشيخ المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان الحارثي العكبري البغدادي سقى الله سبحانه روضته
ينابيع الرضوان واحله اعلى منازل الجنان في كتاب الارشاد في حجج الله على العباد في الفصل
الثالث من باب مختصر من كلام امير المؤمنين عليه السلم مرسلا عن الحارث الاعور عنه عليه السلم
في حديث قال فان العالم اعظم اجرا من الصائم القائم المجاهد في سبيل الله فاذا مات العالم
ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها الا خلف منه وطالب العلم يستغفر له الملائكة ويدعو له من في
السماء والارض وروى ثقة الاسلام في باب فقد العلماء باسناده عن الحسن بن محبوب عن
علي بن ابي حمزة وروى ايضا في الحسن كالصحيح وغيره عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب كما نقل
عنه في الوافي والصدوق في العلل في باب النوادر بعد ابواب علل العبادات في الصحيح
ابن محبوب عن ابن رئاب كلاهما عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم قال اذا مات المؤمن
بكت عليه الملائكة وبقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب السماء التي كان يصعد
فيها باعماله وثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء لان المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام كحصن
سور المدينة لها وليس لفظ الفقهاء موجودا في رواية ابن رئاب وروى الحميري
في الباب الثاني في الصحيح عن ابن رئاب نحو ذلك وغير لان اسم المؤمنين حصون المسلمين
اه وروى الصدوق في الباب المذكور باسناده عن ابي الدرداء قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل يجمع العلماء يوم القيمة ويقول لهم لم اضع
نوري وحكمتي في صدوركم الا واني اريد بكم خير الدنيا والاخرة اذهبوا فقد غفرت
لكم على ما كان منكم وروى الشيخ الفقيه الوجيه النحرير النبيه نادرة الزمان عين الافاضل
الاعيان فخر الدين ابو عبد الله محمد بن ادريس العجلي الحلي تغمده الله بعواطف لطفه الخفي و
الجلي في كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي في باب الزيادات الحاوي لمستطرفات
من الروايات فيما استطرفه من كتاب الجامع للشيخ الاوثق المقدم المعظم ابي جعفر احمد بن محمد بن
ابي نصر البزنطي صاحب الرضا والجواد عليهما السلم عنه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابيه

عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم الرجل الفقيه في الدين إن
احتيج إليه نفع وإن لم يحتج إليه نفع نفسه وروى السيد الشريف الأوثق الأسعد الأوحد الأفضل
الأحسب الأنجب الأكمل سيد النقباء سند الأتقياء قدوة العلماء أسوة العرفاء ذو الحسبين
والرياستين والسعادتين رضي الملة والحق والدين أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن
موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام شكر الله مساعيه فإنه لمن الفرد وليس غيره
في كتاب نهج البلاغة المشتمل على محاسن كلام أمير المؤمنين عليه السلام محذوفة الأسانيد
قال في باب المختار من حكمه ومواعظه قال عليه السلام في حديث لا شرف كالعلم وقال
لا علم كالتفكر وقال إن أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جاؤوا به ثم تلا إن أولى الناس بإبراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا وروى الشيخ في الجزء السابع عشر من المجالس
بإسناده عن محمد بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله قال قال
النبي صلى الله عليه وآله ما عند الله شيء أفضل من فقه في دين وقال في دينه ورويناه
عن مالك بن أنس عن الصادق عليه السلام مثله وروى الشيخ الأجل الأكمل الأوثق الأفضل
الأصدق شيخ الطائفة وفقيه ورئيسهم وملاذهم وراويتهم أبو نضر محمد بن مسعود بن
محمد بن عياش السلمي السمرقندي المعروف بالعياشي بوّأه الله تحت ظل العرش وأنزل
عليه بركاته كل غداة وعشي في كتاب تفسير القرآن في تفسير أواخر سورة البقرة
بحذف الإسناد في أثنائه من بعض الناسخين لعذر رواه عن سليمان بن خالد قال سألت
أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا فقال إن الحكمة المعرفة
والتفقه في الدين فمن فقه منكم فهو حكيم وما أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من موت فقيه وروى
ثقة الإسلام في كتاب الروضة بعد عنوان حديث علي بن الحسين عليه السلام مع يزيد بإسناده عن جميل بن
دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله تعالى ما مدوا أعينهم إلى ما متع
الله به الأعداء من زهرة الحياة الدنيا ونعيمها وكانت دنياهم أقل عندهم مما يطؤونه بأرجلهم ولنعموا
بمعرفة الله تعالى وتلذذوا بها تلذذ من لم يزل في روضات الجنان مع أولياء الله إن معرفة الله تعالى

انس

أنس من كل وحشة وصاحب من كل وحدة ونور من كل ظلمة وقوة من كل ضعف وشفاء من كل سقم ثم قال
قد كان قبلكم قوم يقتلون ويحرقون وينشرون بالمناشير وتضيق عليهم الأرض برحبها فما يردهم عما هم عليه
شيء مما هم فيه من غير ترة وتروا من فعل ذلك بهم ولا أذى بل ما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد
فسلوا ربكم درجاتهم واصبروا على نوائب دهركم تدركوا سعيهم وروى الشيخ الأجل الأكمل
الفقيه النبيه سديد الدين أبو الفضل شاذان بن جبرئيل بن إسمعيل القمي المدني نور الله ضريحه
في كتاب التفسير الذي رواه هو وغيره بالإسناد الآتي في الخاتمة عن وسط الأنام وشمس الظلام و
بحر العلم الإمام الهمام سيدنا ومولانا أبي محمد الحسن العسكري عليه الصلوة والسلم قال
في تفسير قوله سبحانه في سورة البقرة ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الآية قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعمار في حديث ذكره يا عمار بالعلم نلت ما نلت من هذا الفضل فازدد
منه تزدد فضلا فإن العبد إذا خرج في طلب العلم ناداه الله عز وجل من فوق العرش مرحبا بك
يا عبدي أتدري أي منزلة تطلب وأي درجة تروم مضاهاة ملائكتي المقربين لتكون لهم قرينا
لأبلغنك مرادك ولأوصلنك بحاجتك قيل لعلي بن الحسين عليهما السلام ما معنى مضاهاة ملائكة الله
عز وجل المقربين ليكون لهم قرينا قال أما سمعت قول الله عز وجل شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة
وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم فبدأ بنفسه وثنى بملائكته وثلث بأولي العلم
الذين هم قرناء ملائكته وسيدهم محمد وثانيهم علي صلى الله عليهما وعلى آلهما وثالثهم أقرب أهله إليه و
أحقهم بمرتبته بعده قال علي بن الحسين ثم أنتم معاشر الشيعة العلماء بعلمنا تالون لنا مقرونون
وعلى ملائكة الله المقربين شهداء الله بتوحيده وعدله وكرمه وجوده قاطعون لمعاذير المعاندين
من عبيده وإمائه فنعم الرأي لأنفسكم رأيتم ونعم الحظ الجزيل اخترتم وبأشرف السعادة سعدتم
حين بمحمد وآله الطيبين قرنتم صلوات الله عليهم قرنتم وعدول الله في أرضه شاهدين بتوحيده
وتمجيده جعلتم وهنيئا لكم الحبي وروى الصفار في باب ثواب العالم والمتعلم بإسناده عن
جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن معلم الخير ليستغفر له
دواب الأرض وحيتان البحر وكل ذي روح في الهواء وجميع أهل السماء والأرض وإن العالم

والمتعلم في الأجر سواء يأتيان يوم القيمة كفرسي رهان يزدحمان وروى الصفار في الباب المذكور
والصدوق في ثواب معلم الخير من ثواب الأعمال بإسنادهما عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام كما في
البحار أو عن أبي جعفر في الثاني كما وجد ونقل أيضا قال معلم الخير يستغفر له دواب الأرض وحيتان
البحر وكل صغيرة وكبيرة في أرض الله وسمائه وروى ثقة الإسلام في باب ثواب العالم والمتعلم في
الصحيح عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الذي يعلم العلم منكم له أجر مثل أجر المتعلم وله الفضل
عليه فتعلموا العلم من حملة العلم وعلموه إخوانكم كما علمكموه العلماء وروى الصفار في الباب المذكور
في الصحيح عن محمد بن مسلم عنه عليه السلام قال إن الذي تعلم العلم منكم له مثل أجر الذي يعلمه وله الفضل
عليه تعلموا العلم من حملة العلم كما علمكم العلماء وبإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله العالم والمتعلم شريكان في الأجر للعالم أجران وللمتعلم
أجر ولا خير في سوى ذلك وروى الصفار وثقة الإسلام في الباب المذكور بإسنادهما عن
أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من علم خيرا فله مثل أجر من عمل به قلت فإن علمه غيره
يجري ذلك له قال إن علمه الناس كلهم جرى ذلك له قلت فإن مات قال وإن مات وروى
ثقة الإسلام في الباب المذكور في الصحيح أو القوي عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام
قال من علم باب هدى فله مثل أجر من عمل به ولا ينقص أولئك من أجورهم شيئا ومن علم باب ضلال
كان عليه مثل أوزار من عمل به ولا ينقص أولئك من أوزارهم شيئا وروى البرقي في ثواب
من علم بابا من كتاب ثواب الأعمال في الصحيح عن محمد بن مسلم عنه عليه السلام نحو ذلك بأدنى تفاوت
وروى الصفار كما نقل عنه بإسناده عن محمد بن حماد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء الرجل يوم القيمة وله من الحسنات كالسحاب الركام أو كالجبال
الرواسي فيقول يا رب أنى لي هذا ولم أعملها فيقول هذا علمك الذي علمته الناس يعمل به من بعدك
وروى البرقي في باب إظهار الحق من كتاب مصابيح الظلم وثقة الإسلام في باب إحياء المؤمن من كتاب
الإيمان والكفر كلاهما في الموثق عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله تبارك
وتعالى من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما

احيا

أحيا الناس جميعا فقال من أخرجها من ضلال إلى هدى فقد أحياها ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد
قتلها وروى الشيخ في الجزء الثامن من المجالس والقمي والعياشي في تفسير سورة المائدة بحذف
الإسناد عن سماعة مثله وفي هذا المعنى أخبار كثيرة اقتصرنا منها على ما ذكر وروى البرقي في
على ما نقل عنه وثقة الإسلام في باب سؤال العالم وتذاكره بإسنادهما عن أبي الجارود قال سمعت
أبا جعفر عليه السلام يقول رحم الله عبدا أحيى العلم قال قلت وما إحياؤه قال أن يذاكر به أهل الدين
وأهل الورع وروى الصدوق في المجلس السابع عشر من المجالس وفي كتاب عيون أخبار الرضا
عليه السلام في أواسط باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المتفرقة بإسناده القوي عن الحسن
بن علي بن فضال عنه عليه السلام في حديث قال من جلس مجلسا يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب
وروى ثقة الإسلام في باب مجالسة العلماء وصحبتهم بإسناده عن مسعر بن كدام قال سمعت أبا جعفر
عليه السلام يقول لمجلس أجلسه إلى من أثق به أوثق في نفسي من عمل سنة وروى الشيخ في الجزء الثاني عشر
من المجالس بإسناده من المجاشعي بطريق المتقدمين عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله العالم بين الجهال كالحي بين الأموات وإن طالب العلم ليستغفر له كل شيء حتى حيتان
البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه فاطلبوا العلم فإنه السبب بينكم وبين الله عز وجل وإن طلب
العلم فريضة على كل مسلم وروى المفيد في المجالس على ما نقل عنه بإسناده من المجاشعي بطريقه
الأول مثله وروى الصفار في باب ثواب العالم والمتعلم في الحسن كالصحيح عن عبد الرحمن
بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحار والطير
في جو السماء وفي الصحيح عن فضيل بن عثمان عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال إن جميع دواب
الأرض لتصلي على طالب العلم حتى الحيتان في البحر وروى في الصحيح عن فضيل بن عثمان عن أبي
عبد الله عليه السلام مثله كما نقل عنه وروى ثقة الإسلام في باب ثواب العالم والمتعلم في الحسن
وغيره عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب
العلم رضى به وإنه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على

العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا
ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر وروى الصفار في باب ثواب العالم والمتعلم
في الصحيح والصدوق في ثواب طالب العلم من ثواب الاعمال وفي المجلس الرابع عشر من المجالس في
الحسن كالصحيح وغيره عن ابن ميمون عن الصادق عن ابيه كما في الاول وعن ابائه كما في الاخير عن رسول الله
صلى الله عليه وآله بادنى تفاوت وروى الصدوق في باب النوادر من الفقيه مرسلا عن امير المؤمنين
عليه السلام في وصيته الطويلة لابنه محمد بن الحنفية قال وتفقه في الدين فان الفقهاء ورثة الانبياء وان الانبياء
لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكنهم ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر واعلم ان طالب العلم
يستغفر له من في السموات والارض حتى الطير في جو السماء والحوت في البحر وان الملائكة لتضع اجنحتها
لطالب العلم رضى به وفيه شرف الدنيا والاخرة والفوز بالجنة يوم القيمة لان الفقهاء هم الدعاة الى
الجنان والادلاء على الله تبارك وتعالى وروى في ابواب العشرين وما فوقه من الخصال باسناده
عن حمران بن اعين عن ابي جعفر الباقر عليه السلام في تعداد خصال ابيه عليه السلام وكان اذا جاءه طالب علم
مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يقول ان طالب العلم اذا خرج من منزله لم يضع
رجله على رطب ولا يابس من الارض الا سبحت له الى الارضين السبع وروى الشيخ في الجزء السابع عشر
من المجالس باسناده عن ابي هارون العبدي قال كنا اذا اتينا ابا سعيد الخدري قال مرحبا بوصية
رسول الله صلى الله عليه وآله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سيأتيكم قوم من اقطار
الارض يتفقهون فاذا رأيتموهم فاستوصوا بهم خيرا قال ويقول انتم وصية رسول الله صلى الله
عليه وآله وروى الصفار في باب ثواب العالم والمتعلم باسناده عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي
عن ابيه عن علي عليه السلام قال طالب العلم يشيعه سبعون الف ملك من مقربي السماء يقولون
رب صل على محمد وآل محمد وروى ابو العباس في العدة مرسلا عن عبد الله بن الحسن بن علي عن ابيه عن جده
عليهما السلام في حديث قال وان طالب العلم ليشيعه سبعون الف من مقربي السماء وفيه يحتمل
وقوع سقط في البصائر وان الاصل من مقربي ساكني السماء وروى الشيخ في الجزء السابع من المجالس
باسناده عن ابي قلابة في حديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من خرج من بيته يطلب علما

شيعه

شيعه سبعون الف ملك يستغفرون له وروى الصفار على ما نقل عنه باسناده عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلام قال ما من عبد يغدو في طلب العلم ويروح الا خاض الرحمة خوضا وروى الصدوق
في ثواب طالب العلم من ثواب الاعمال باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي عنه عليه السلام قال ما من عبد يغدو
في طلب العلم او يروح الا خاض الرحمة وهتفت به الملائكة مرحبا بزائر الله وسلك من الجنة مثل
ذلك المسلك وروى الشيخ العظيم الشأن الساطع البرهان كشاف حقائق الشريعة بطرائف
من البيان لم يطمثهن انس قبله ولا جان الذي عجزت الالسن عن استقصاء فواضله ومناقبه
وحارت الاساطين الفضلاء في فضائله ومراتبه رئيس العلماء حكيم الفقهاء شمس الفضلاء بدر
العرفاء سهل سبل التحقيق مهذب مسائل الدين الوثيق مقرب مقاصد الشريعة من كل فج عميق
الشهير في العالمين بالمحقق على الاطلاق كما هو حقيق ركن الاسلام والمسلمين نجم الملة والحق والدين
ابو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلي اعلى الله رتبته في حظائر القدس وبوأه مع الائمة عليهم السلام
في مقاعد الانس في مقدمة كتاب المعتبر الذي وضع لشرح المختصر مرسلا عن امير المؤمنين عليه السلام
قال العلم مخزون عند اهله وقد امرتم بطلبه منهم وعن الصادق عليه السلام قال لو علم الناس ما في
طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وقال الانبياء حصون والعلماء سادة وروى الشيخ الاعظم
بحر العلوم والاسرار والحكم حافظ ناموس الهداية كاسر ناقوس الغواية حامي بيضة
الدين ماحي آثار المفسدين وارث علوم الائمة المعصومين عليهم السلام وحجتهم في العالمين الذي
هو بين علماء الاصفياء كالبدر بين النجوم وعلى المعاندين من الاشقياء اشد من عذاب السموم
واحد من الصارم المسموم صاحب الكرامات الباهرة والعنايات الناهرة لسان الفقهاء
والمتكلمين والمفسرين ترجمان الحكماء والعارفين والسالكين الناطق عن مشكاة الحق المبين
جمال الملة والحق والدين آية الله العلامة المشتهر في الآفاق بالعلامة ابو منصور الحسن بن يوسف بن
مطهر الحلي افاض الله على روضته شآبيب الرحمة والرضوان واسكنه اعلى غرفات الجنان
في مقدمة كتاب تحرير الاحكام الشرعية على مذهب الامامية مرسلا عن النبي صلى الله عليه وآله قال
من خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم لينتفع قلبه ويعلمه غيره كتب الله له بكل خطوة عبادة الف سنة

صيامها وقيامها وحفته الملائكة باجنحتها وصلى عليه طيور السماء وحيتان البحر ودواب البر و
نزله الله بمنزلة سبعين صديقا وكان خيرا له ان لو كانت الدنيا كلها له فجعلها في الآخرة وروى
الشيخ الهمام قدوة الانام مفتي طوائف الاسلام ملاذ الفضلاء الكرام مزين طرق التحقيق
باللسان منة الفضلاء بالنظر الدقيق السابح في مسابح الرفاء والمتناهين العارج الى اعلى منازل
الشهداء السعداء الانجبين شمس الملة والحق والدين ابو عبد الله محمد بن مكي العاملي الشهير بالشهيد
نور الله روضته ورفع بحابيح الفردوس مكانه ومنزلته في كتاب الاربعين باسناده الصحيح
او الموثق عن ابي حمزة الثمالي عن الصادق عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال في حديث
اعلم الناس من جمع علم الناس الى علمه واكثر الناس قيمة اكثرهم علما واقل الناس قيمة اقلهم علما واحكم
الناس من فر من جهال الناس واسعد الناس من خالط كرام الناس وخير الناس من انتفع به الناس
وروى ثقة الاسلام في باب ثواب العالم والمتعلم باسناده المرفوع عن ابي حمزة عن علي بن الحسين
عليهما السلام قال لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج ان
الله تبارك وتعالى اوحى الى دانيال ان امقت عبيدي الي الجاهل المستخف بحق اهل العلم التارك
للاقتداء بهم وان احب عبيدي الي التقي الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحلماء
القابل عن الحكماء وباسناده عن حفص بن غياث قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام من تعلم العلم
وعمل به وعلم لله دعي في ملكوت السموات عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله وروى
الشيخ في الجزء الثاني والسادس من المجالس بسندين متقاربين عنه عليه السلام قال من تعلم لله
وعمل لله وعلم لله الجنى وروى الشيخ الفاضل الكامل الثبت الثقة القدوة ابو الحسن
علي بن ابراهيم بن هاشم القمي رضي الله عنه وارضاه وجعل في عليين مثواه في كتاب
تفسير القرآن في تفسير قوله تعالى في سورة القصص تلك الدار الآخرة الاية باسناده عن
حفص عنه عليه السلام في حديث نحوه وروى الصدوق في المجلس التاسع من المجالس باسناده
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة
عليها علم تكون تلك الورقة سترا فيما بينه وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى بكل

حرف

حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم الا ناداه
ربه جلست الى حبيبي وعزتي وجلالي لاسكننك الجنة معه ولا ابالي وروى ثقة الاسلام في
باب سؤال العلم وتذاكره باسناده عن منصور الصيقل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
تذاكر العلم دراسة والدراسة صلوة حسنة وروى الشيخ في الجزء الثامن من المجالس باسناده
عن معتب مولى ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لداود بن سرحان يا داود ابلغ موالي
عني السلام واني اقول رحم الله عبدا اجتمع مع آخر فتذاكرا امرنا فان ثالثهما ملك يستغفر لهما وما اجتمع
اثنان على ذكرنا الا باهى الله تعالى بهما الملائكة فاذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر فان في اجتماعكم
ومذاكرتكم احياءنا وخير الناس من بعدنا من ذاكر بامرنا ودعا الى ذكرنا وروى الشيخ الثقة الفقيه
الجليل عماد الدين ابو جعفر محمد بن ابي القاسم الفقيه علي بن محمد بن علي الطبري الآملي رفع الله قدره
العلي في اواخر الجزء الثاني من كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عن ابي علي ابن الشيخ عن والده باسناده
المشار اليه نحو ذلك بادنى تفاوت وروى الصدوق في كتاب معاني الاخبار في الجزء الثاني
في باب معنى قول النبي صلعم بادروا رواه باسناده عن علي بن الحسين علي بن ابي طالب عن ابيه عليه وعلى ابيه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بادروا الى رياض الجنة فقالوا وما رياض الجنة قال
حلق الذكر وروى في باب النوادر من الفقيه مرسلا عن النبي صلى الله عليه وآله مثله وروى الشهيد
الثاني في المنية مرسلا عنه صلى الله عليه وآله من غير طريق الخاصة قال اذا مررتم في رياض الجنة فارتعوا
قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر فان لله تعالى سيارات من الملائكة يطلبون
حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم وروى ثقة الاسلام في باب تذاكر الاخوان من كتاب الايمان والكفر
باسناده عن عباد بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني مررت بقاص يقص وهو يقول هذا
المجلس الذي لا يشقى به جليس قال فقال ابو عبد الله عليه السلام هيهات هيهات اخطأت استاههم الحفرة
ان لله ملائكة سياحين سوى الكرام الكاتبين فاذا مروا بقوم يذكرون محمدا وآل محمد صلوات
الله عليهم قالوا قفوا فقد اصبتم حاجتكم فيجلسون فيتفقهون معهم فاذا قاموا عادوا
مرضاهم وشهدوا جنائزهم وتعاهدوا غائبهم فذلك المجلس الذي لا يشقى به جليس

وروى

الشيخ الجليل النبيل العارف المحقق المدقق علي بن ابراهيم بن حسن بن ابي جمهور الاحسائي طاب ثراه
وكرم مثواه في كتاب عوالي اللئالي العزيزية في الاحاديث الدينية على مذهب الامامية في
الجلد الثاني من الخاتمة نقلا عن عدة من المشايخ انهم رووا بطرق صحيح عن الصادق عليه السلام انه
قال ان الله عز وجل يقول للملائكة عند انصراف اهل مجالس الذكر والعلم الى منازلهم اكتبوا
ثواب ما شاهدتموه من اعمالهم فيكتبون لكل واحد ثواب عمله ويتركون بعض من حضر معهم فلا
يكتبونه فيقول الله عز وجل ما لكم لم تكتبوا فلانا اليس كان معهم وقد شهدهم فيقولون يا رب
انه لم يشرك معهم بحرف ولا تكلم معهم بكلمة فيقول الجليل جل جلاله اليس كان
جليسهم فيقولون بلى يا رب فيقول اكتبوه معهم انهم قوم لا يشقى بهم جليسهم فيكتبونه معهم
فيقول تعالى اكتبوا له ثوابا مثل ثواب احدهم وروى الصدوق في العلل بعد باب علة تحريم
الكبائر باسناده عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال قال لقمان لابنه يا بني اختر المجالس على عينك
فان رايت قوما يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفعك علمك
ويزيدونك علما وان تك جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمة فتعمك معهم واذا رايت
اقواما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فانك ان تك عالما لا ينفعك علمك وان تك جاهلا
يزيدونك جهلا ولعل الله ان يظلهم بعقوبة فتعمك معهم وروى ثقة الاسلام في باب
مجالسة العلماء وصحبتهم باسناده عن يونس نحوه بتفاوت يسير وباسناده عن ابراهيم بن عبد
الحميد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل
على الزرابي وباسناده عن فضل ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله قالت الحواريون لعيسى عليه السلام يا روح الله من نجالس قال من يذكركم الله رؤيته
ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله وفي الصحيح عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والاخرة و
روى الصدوق في ثواب مجالسة اهل الدين من ثواب الاعمال متصلا بثواب طالب العلم
وثواب معلم الخير وفي باب الواحد من الخصال وفي المجلس الرابع عشر من المجالس باسناده

منصور

منصور عنه عليه السلام مثله الا ان في المجالس عنه عن ابيه عن ابائه عليهم السلام وروى الشيخ في الجزء الثامن
من المجالس باسناده عن اسحق بن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله المتقون سادة والفقهاء قادة والجلوس اليهم عبادة وروى
الشيخ الثقة الفاضل الكامل جامع شتات الفضائل صاحب الشرف الباذخ والشان العالي
بهاء الدين [الدنيا] ابو الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي اعلى الله درجته واجزل مثوبته في كتاب
كشف الغمة في معرفة الائمة في احوال الرضا عليه السلام نقلا عن الحافظ عبد العزيز الجنابذي
في كتابه بحذف الاسناد في الكشف عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله مجالسة العلماء عبادة والنظر الى علي عبادة الخبر وروى الصدوق في باب الاربعة
من الخصال باسناده عن السكوني عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال العلم خزائن والمفاتيح السؤال
فاسئلوا رحمكم الله فانه يوجر في العلم اربعة السائل والمتكلم والمستمع والمحب لهم وروى
الشيخ الثقة المعظم المقدم فقيه الاصحاب ومتكلمهم وقدوتهم ومعتمدهم القاضي ابو الفتح
محمد بن علي بن عثمن الكراجكي قدس الله روحه الطاهر الزكي في كتاب كنز الفوائد مرسلا عن النبي صلى
الله عليه واله مثله وروى الصدوق في اوائل النصف الثاني من العيون باسناده
عن احمد بن عامر بن سليمان الطائي وعن احمد بن عبد الله الهروي الشيباني وعن داود بن سليمان الفراء
جميعا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام وابو علي الطبرسي في صحيفة الرضا التي هي من رواياته باسناده
عن احمد بن عامر الطائي عنه عن ابائه عن النبي صلوات الله عليهم نحوه بادنى تفاوت وروى
السيد الاعظم الاجل الاكرم علامة زمانه وشيخ مشايخ عصره واوانه ضياء الدين والدنيا
ابو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني الراوندي القاشاني بلغه الله تعالى اعلى المنازل
ومنتهى الاماني في كتاب النوادر كما نقل عنه باسناده عن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر
عن ابيه عن جده عن ابائه الى علي بن الحسين عن جده امير المؤمنين عن رسول الله صلوات الله عليهم
قال النظر في وجه العالم حبا له عبادة وروى الشيخ في الجزء السادس عشر من المجالس باسناده
عن محمد بن مسلم عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليه وعليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله

(المجالس)

النظر الى العالم عبادة والنظر الى الامام المقسط عبادة والنظر الى الوالدين برافة ورحمة
عبادة والنظر الى الاخ توده في الله عز وجل عبادة وروى ابو العباس في الباب الثامن من
العدة مرسلا عن النبي صلى الله عليه واله قال ساعة العالم يتكئ على فراشه ينظر في علمه خير من
عبادة سبعين سنة وعن امير المؤمنين عليه السلام قال جلوس ساعة عند العلماء احب الى الله
من عبادة الف سنة والنظر الى العالم احب الى الله من اعتكاف في بيت الله الحرام وزيارة
العلماء احب الى الله من سبعين طوافا حول الكعبة وافضل من سبعين حجة وعمرة مبرورة مقبولة
ورفع الله له سبعين درجة وانزل الله عليه الرحمة وشهدت له الملائكة ان الجنة وجبت له و
روى الشهيد الثاني في اوائل المنية مرسلا من طريق الخاصة عن النبي صلى الله عليه واله قال
من طلب العلم فهو كالصائم نهاره القائم ليله وان بابا من العلم يتعلمه الرجل خير له من ان يكون له ابو
قبيس ذهبا فانفقه في سبيل الله وقال صلى الله عليه واله من جاءه الموت وهو يطلب العلم
ليحيي به الاسلام كان بينه وبين الانبياء درجة واحدة في الجنة وروى الاحسائي في خاتمة
العوالي مرسلا عن النبي صلى الله عليه واله قال يا علي نوم العالم افضل من الف ركعة يصليها
العابد وعنه صلى الله عليه واله قال علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وقال روى جامع
كتاب الفقه المنسوب الى الرضا عليه السلام ولم يثبت بل ربما ثبت خلافه في كثير من اخباره
واحكامه كما سياتي بيان ذلك في الخاتمة ان شاء الله تعالى قال في اوائل النصف الاخير منه
في باب حق النفوس قال واروي عن العالم عليه السلام انه قال منزلة الفقيه في هذا الوقت كمنزلة
الانبياء في بني اسرائيل واروي ان الفقيه يستغفر له ملائكة السماء واهل الارض والوحش
والطير وحيتان البحر وروى جامع كتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة المشهور نسبته
الى الصادق عليه السلام وياتي بيان حاله ايضا ان شاء الله تعالى قال في الباب الثاني والستين
قال العلم اصل كل حال سني ومنتهى كل منزلة رفيعة ثم قال عليه السلام وليس الى الله عز وجل
طريق يسلك الا بالعلم والعلم زين المرء في الدنيا وسائقه الى الجنة وبه يصل الى رضوان
الله تعالى وروى مؤلف كتاب الاختصاص وهو المفيد على ما ذكره صاحب الوسائل و

(في النظر — جلوس ساعة عند العلماء — الشهيد الثاني في المنية — فقه الرضوي — مصباح الشريعة — مؤلف الاختصاص)

استظهره

استظهره صاحب البحار وابو علي احمد بن الحسين بن احمد بن عمران على ما ذكره صاحب تفسير الائمة
ووجده صاحب البحار مكتوبا على عنوان نسخة عتيقة منه الا ان فيه انه كتاب مستخرج من كتاب
الاختصاص بتصنيف ابي علي احمد بن الحسين بن احمد بن عمران وكان بعد الخطبة قال محمد بن محمد بن نعمان
ثم يبتدا اسانيده بمشايخ المفيد قال فيه قال امير المؤمنين عليه السلام المتعبد على غير علم كحمار
الطاحونة يدور ولا يبرح وركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل لان العالم تاتيه الفتنة
فيخرج منها بعلمه وتاتي الجاهل فتنسفه نسفا وقليل العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل
العلم والشك والشبهة وقال قال الباقر عليه السلام تذاكر العلم ساعة خير من قيام ليلة وروى
فيه عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده امير المؤمنين عليه السلام قال والله ما برأ الله
من بريه افضل من محمد ومني واهل بيتي وان الملائكة لتضع اجنحتها لطلبة العلم من شيعتنا وروى
مؤلف كتاب روضة الواعظين وتبصرة المتعظين وهو الشيخ محمد بن الحسن بن علي الفتال
الفارسي النيسابوري كما هو الظاهر او الشيخ محمد بن علي بن احمد الفارسي او الشيخ الشهيد محمد بن
احمد الفارسي او ابن احمد بن علي الفتال النيسابوري المعروف بابن الفارسي على اختلاف لفظي
او معنوي في ذكر الاباء والنسبة او الشخص ايضا والمذكور في تضاعيف مقاصد كتابه
هو الاقتصار على ابن الفارسي وهو على اي حال من الاجلاء الكرام كما يظهر من جماعة من الاعلام
روى في كتابه المذكور في باب الكلام في ماهية العلوم وفضلها بحذف الاسناد لما ذكر في محله
او لم نروه كما ياتي ان شاء الله تعالى في الخاتمة قال قال النبي صلى الله عليه واله ساعة من عالم متكئ
على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة العابد سبعين عاما وقال صلى الله عليه واله فضل العالم
على العابد بسبعين درجة بين كل درجتين حضر الفرس سبعين عاما وذلك ان الشيطان
يدع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها والعابد مقبل على عبادته لا يتوجه لها
ولا يعرفها وقال صلى الله عليه واله من تعلم مسئلة واحدة قلده الله تعالى الف قلادة
من نور وغفر له الف ذنب وبنى له مدينة من ذهب وكتب له بكل شعرة على جسده
حجة وقال صلى الله عليه واله من تعلم بابا من العلم عمل به او لم يعمل كان افضل من ان يصلي الف ركعة

(مؤلف روضة الواعظين)

تطوعا وقال وقال امير المومنين عليه السلم الشاخص في طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله
ان طلب العلم فريضة على كل مسلم وكم من مومن يخرج من بيته لم في طلب العلم فلا يرجع الا مغفورا له
و قال وروي عن بعض الصحابة قال جاء رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وآله
فقال يا رسول الله اذا حضرت جنازة ومجلس عالم ايهما احب اليك ان اشهد فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان كان للجنازة من يتبعها ويدفنها فان حضور مجلس عالم
افضل من حضور الف جنازة ومن عيادة الف مريض ومن قيام الف ليلة ومن صيام الف
يوم ومن الف درهم تتصدق بها على المساكين ومن الف حجة سوى الفريضة ومن الف غزوة
سوى الواجب تغزوها في سبيل الله بمالك ونفسك واين تقع هذه المشاهد من مشهد
عالم اما علمت ان الله يطاع بالعلم ويعبد بالعلم وخير الدنيا والآخرة مع العلم وشر الدنيا
والآخرة مع الجهل وروى كتاب جامع الاخبار وبما يظهر لي ان الصدوق كان نسب اليه
او انه جمع اخباره من كتبه ولا ينافي الاول روايته عنه في بعض المواضع بوسائط لاحتمال
كون ذلك من احد رواة الكتاب ومثله غير عزيز في كتب الاخبار ولكنه مستبعد جدا من وجوه
اذ تظهر جملة منها لمن نظر الى الكتاب والى اوله وعرف طريقة الصدوق في سائر كتبه قال
في فصل الثامن والعشرين من الباب الرابع عشر وهو آخر الابواب روي عن النبي صلى الله عليه
وآله قال طالب العلم افضل عند الله من المجاهدين والمرابطين والحجاج والمعتكفين ويستغفر
له الشجر والبحار والنجوم وكل شيء طلعت عليه الشمس وعنه صلى الله عليه وآله من اكرم عالما
اكرمه الله تعالى يوم القيمة بكرام الانبياء واكرمهم وعنه صلى الله عليه وآله ساعة
نظرة الى وجه العالم احب الى الله من عبادة ستين سنة وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ساعة من عالم يتكي على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة العابد سبعين سنة وفي عن
ابي طالب عليه السلم قال انا جالس في مسجد النبي صلى الله عليه وآله اذ دخل ابو ذر فقال
يا رسول الله جنازة العابد احب اليك ام مجلس العالم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا اباذر جلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من الف جنازة من جنازة الشهداء

والجلوس

حديث غريب في حضور الجنازة والعلم

مولف جامع الاخبار

والعلم افضل من حضور الجنازة

والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من قراءة القرآن كله ومن قيام الف ليلة يصلي في كل
ليلة الف ركعة والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من الف غزوة وقراءة القرآن كله قال
يا رسول الله مذاكرة العلم خير من قراءة القرآن كله فقال النبي صلى الله عليه وآله يا اباذر الجلوس ساعة
عند مذاكرة العلم احب الى الله من قراءة القرآن كله اثنتي عشرة مرة عليكم بمذاكرة العلم فان بالعلم
تعرفون الحلال من الحرام ومن خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم كتب الله تعالى له بكل قدم ثواب نبي
من الانبياء واعطاه الله بكل حرف يسمع او يكتب مدينة في الجنة وطالب العلم احبه الله واحبه
الملائكة واحبه النبيون ولا يحب العلم الا السعيد فطوبى لطالب العلم يوم القيمة يا اباذر
الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها والنظر الى
وجه العالم خير لك من عتق الف رقبة ومن خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم كتب الله له بكل قدم
ثواب شهيد من شهداء بدر وطالب العلم حبيب الله ومن احب الله وجبت له الجنة ويصبح
ويمسي في رضى الله تعالى ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة ولا يأكل الدود
جسده ويكون في الجنة رفيق خضر عليه السلم وهذا كله تحت هذه الآية يرفع الله الذين آمنوا
منكم والذين اوتوا العلم درجات اقول نسخ الكتاب مختلفة جدا ترتيبا وفصولا واخبارا
وقد انتشر هنا في بعضها على الحديثين الاخيرين حاذكرنا مع اختلاف في لفظ الثاني ومثل
هذا يوجب قدحا آخر في اخباره وروى الشيخ الاوثق الافضل الاعلم الاكمل ابو منصور احمد بن
علي بن ابي طالب الطبرسي قدس الله روحه القدسي في اوائل كتاب الاحتجاج عن اهل الاحتجاج باسناده
الا في في الخاتمة عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلم في تفسيره وابو الفضل في تفسير اليتامى في
قوله سبحانه في سورة البقرة وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى باسناده الآتي ايضا عنه
عليه السلم قال حدثني ابي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اشد من يتم اليتيم الذي
انقطع عن ابيه يتم يتيم انقطع عن امامه ولا يقدر على الوصول اليه ولا يدري كيف حكمه فيما يبتلي
به من شرايع دينه الا فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا
يتيم في حجره الا فمن هداه وارشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الاعلى وقال قال علي بن ابي طالب

الاحتجاج

عليه السلم من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذي
حبوناه به جاء يوم القيمة وعلى رأسه تاج من نور يضيء لاهل جميع تلك العرصات وعليه حلة لا
يقوم لاقل سلك منها الدنيا بحذافيرها ثم ينادي مناد يا عباد الله هذا عالم من تلامذة بعض علماء
آل محمد الا فمن اخرجه في الدنيا من حيرة جهله فليتشبث بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات
الى نزه الجنان فيخرج كل من كان علمه في الدنيا خيرا او فتح عن قلبه من الجهل قفلا او اوضح له عن شبهة وقال
قال عليه السلم من قوى مسكينا في دينه ضعيفا في معرفته على ناصب مخالف فافحمه لقنه الله يوم يدلى
في قبره ان يقول الله ربي ومحمد نبيي وعلي وليي والكعبة قبلتي والقرآن بهجتي وعدتي والمؤمنون
اخواني فيقول الله تعالى ادليت بالحجة فوجبت لك اعالي درجات الجنة فعند ذلك يتحول
عليه قبره انزه رياض الجنة وبالاسناد عنه عليه السلم قال قالت فاطمة عليها السلم وقد اختصم اليها
امرأتان فتنازعتا في شيء من امر الدين احديهما معاندة والاخرى مؤمنة ففتحت على المؤمنة حجتها فاستظهرت
على المعاندة ففرحت فرحا شديدا فقالت فاطمة عليها السلم ان فرح الملائكة باستظهارك
عليها اشد من فرحك وان حزن الشيطان ومردته بحزنها عنك اشد من حزنها وان الله تعالى
قال للملائكة اوجبوا لفاطمة بما فتحت على هذه المسكينة الاسيرة من الجنان الف الف ضعف ما كنت
اعددت لها واجعلوا هذه سنة في كل من يفتح على اسير مسكين فيغلب معاندا مثل الف الف
ما كان له معدا من الجنان وبالاسناد عنه عليه السلم قال قال الحسن بن علي عليهما السلم فضل كافل
يتيم آل محمد المنقطع عن مواليه الناشب في تيه الجهل يخرجه من جهله ويوضح له ما اشتبه عليه على
فضل كافل يتيم يطعمه ويسقيه كفضل الشمس على السها وقال قال علي عليه السلم وقد حمل
اليه رجل هدية فقال له ايما احب اليك ان ارد عليك بدلها عشرين الف درهم او افتح لك
بابا من العلم تقهر فلانا الناصبي في قريتك وتنقذ به ضعفاء اهل قريتك ان احسنت الاختيار
جمعت لك الامرين وان اسأت خيرتك لتأخذ ايهما شئت فقال يا امير المؤمنين فثوابي في قهري لذلك
الناصب واستنقاذي لاولئك الضعفاء من يده قدره عشرون الف درهم قال بل اكثر
من الدنيا عشرون الف مرة قال يا ابن رسول الله فكيف اختار الادون بل اختار الافضل الكلمة

فقال

في تعليم الجاهل ثم

في الفتح على المحاج

فضل من قوي مسكينا في دينه ضعيفا في معرفته على ناصب مخالف

التي اقهر بها عدو الله واذوده عن اولياء الله فقال الحسن بن علي عليهما السلم قد احسنت الاختيار
وعلمه الكلمة واعطاه عشرين الف درهم فذهب فافحم الرجل فاتصل خبره به فقال له اذ حضره
يا عبد الله ما ربح احد مثل ربحك ولا اكتسب احد من الاوداء ما اكتسبت اكتسبت مودة
الله اولا ومودة محمد وعلي صلوات الله عليهما ثانيا ومودة الطيبين من آلهما صلوات الله
عليهم ثالثا ومودة ملائكة الله المقربين رابعا ومودة اخوانك المؤمنين خامسا واكتسبت
بعدد كل مومن وكافر ما هو افضل من الدنيا الف مرة فهنيئا لك هنيئا وبالاسناد عنه عليه السلم
قال قال الحسين بن علي عليه السلم من كفل لنا يتيما قطعته عنا محنتنا باستتارنا فواساه من علومنا
التي سقطت اليه حتى ارشده وهداه قال الله عز وجل يا ايها العبد الكريم المواسي انا اولى
بالكرم منك اجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علمه الف الف قصر وضموا اليها ما
يليق بها من سائر النعم وبالاسناد عنه عليه السلم قال قال محمد بن علي الباقر عليه السلم العالم كمن معه
شمعة تضيء للناس فكل من ابصر بشمعته دعا له بخير كذلك العالم معه شمعة تزيل ظلمة
الجهل والحيرة فكل من اضاءت له فخرج بها من حيرة او نجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار والله
يعوضه عن ذلك بكل شعرة لمن اعتقه ما هو افضل له من الصدقة بمائة الف قنطار على غير الوجه الذي
امر الله عز وجل به بل تلك الصدقة وبال على صاحبها لكن يعطيه الله ما هو افضل من مائة الف ركعة
بين يدي الكعبة وبالاسناد عنه عليه السلم قال قال جعفر بن محمد عليهما السلم من كان همه في كسر النواصب
عن المساكين من شيعتنا الموالين لنا اهل البيت يكسرهم عنهم ويكشف عن مخازيهم ويبين عوراتهم
ويفخم امر محمد وآله عليهم السلم جعل الله همه املاك الجنان في بناء قصوره ودوره ويستعمل
بكل حرف من حروف حججه على اعداء الله اكثر من عدد اهل الدنيا املاكا قوة كل واحد تفضل على
حمل السموات والارض فكم من بناء وكم من نعمة وكم من قصور لا يعرف قدرها الا رب العالمين و
بالاسناد عنه عليه السلم قال قال موسى بن جعفر عليهما السلم فقيه واحد ينقذ يتيما من ايتامنا المنقطعين
عنا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج اليه اشد على ابليس من الف عابد لان العابد همه ذات
نفسه فقط وهذا همه مع ذات نفسه ذات عباد الله وامائه لينقذهم من يد ابليس ومردته

العالم كمن معه شمعة

فلذلك هو افضل عند الله من الف عابد والف الف عابد وروى ابو المفضل عنه عليه السلم
قال قال موسى بن جعفر عليهما السلم من اعان محبا لنا على عدو لنا فقواه وشجعه حتى يخرج الحق
الدال على فضلنا باحسن صورته ويخرج الباطل الذي يروم به اعداؤنا في دفع حقنا
في اقبح صورة حتى يتنبه الغافلون ويستبصر المتعلمون ويزداد في بصائرهم العالمون بعثه الله
يوم القيمة في اعلا منازل الجنان ويقول يا عبدي الكاسر لاعدائي الناصر لاوليائي المصرح بتفضيل
محمد صلى الله عليه خير انبيائي وبتشريف علي افضل اوليائي وتناوي من ناواهما وتسمى باسمائهما واسماء
خلفائهما وتلقب بالقابهم فيقول ذلك ويبلغ الله جميع اهل العرصات فلا يبقى كافر ولا جبار
ولا شيطان الا صلى على هذا الكاسر لاعداء محمد ولعن الذين كانوا يناصبونه في الدنيا من النواصب
لمحمد وعلي صلوات الله عليهما وعلى آلهما وروى هو وابو منصور باسنادهما عنه عليه السلم
قال قال علي بن موسى الرضا عليهما السلم يقال للعابد يوم القيمة نعم الرجل كنت همتك ذات
نفسك وكفيت الناس مؤنتك فادخل الجنة الا ان الفقيه من افاض على الناس خيره وانقذهم
من اعدائهم ووفر عليهم نعم جنان الله وحصل لهم رضوان الله تعالى ويقال للفقيه يا ايها الكافل
لايتام آل محمد صلى الله عليه وآله الهادي لضعفاء محبيهم ومواليهم قف حتى تشفع لكل من اخذ عنك او تعلم منك
فيقف فيدخل الجنة معه فئاما وفئاما وفئاما حتى قال عشرا وهم الذين اخذوا عنه علومه واخذوا
عمن اخذ عنه ومن اخذ عنه الى يوم القيمة فانظروا كم صرف ما بين المنزلتين وقال قال عليه السلم
افضل ما يقدمه العالم من محبينا وموالينا امامه ليوم فقره وفاقته وذله ومسكنته ان يغيث
في الدنيا مسكينا من محبينا من يد ناصب عدو لله ولرسوله يقوم من قبره والملائكة صفوف
من شفير قبره الى موضع محله من جنان الله فيحملونه على اجنحتهم ويقولون طوباك طوباك
يا دافع الكلاب عن الابرار ويا ايها المتعصب للائمة الاتقياء الاخيار وبالاسناد عنه عليه السلم
قال قال محمد بن علي الجواد عليهما السلم ان من تكفل بايتام آل محمد المنقطعين عن امامهم المتحيرين
في جهلهم الاسراء في ايدي شياطينهم وفي ايدي النواصب من اعدائنا فاستنقذهم منهم
واخرجهم من حيرتهم وقهر الشياطين برد وساوسهم وقهر الناصبين بحجج ربهم ودلائل ائمتهم

ليفضلون عند الله تعالى على العباد بافضل المواقع باكثر من فضل السماء على الارض والعرش
والكرسي والحجب على السماء وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليلة البدر على اخفى
نجم في السماء وروى ابو الفضل باسناده عنه عليه السلم قال قال محمد بن علي الجواد
عليهما السلم ان حجج الله على دينه اعظم سلطانا يسلط الله بها على عباده فمن وفر
منها حظه فلا يرين ان من منعه ذلك فقد فضله عليه ولو جعله في الذروة العليا من الشرف
والمال والجمال فان من رأى ذلك فقد حقر عظيم نعم الله لديه وان عدوا من اعدائنا النواصب
يدفعه بما تعلمه من علومنا اهل البيت لافضل له من كل مال لمن فضل عليه ولو تصدق بالف
ضعفه وروى هو وابو منصور باسنادهما عنه عليه السلم قال ان من محبي محمد وآل محمد صلوات
الله عليهم مساكين مواساتهم افضل من مواساة مساكين الفقراء وهم الذين سكنت جوارحهم
وضعفت قواهم عن مقاتلة اعداء الله والذين يعيرونهم بدينهم ويسفهون احلامهم الا
فمن قواهم بفقهه وعلمه حتى ازال مسكنتهم ثم سلطهم على الاعداء الظاهرين النواصب وعلى
الاعداء الباطنين ابليس ومردته حتى يهزموهم عن دين الله ويذودوهم عن اولياء آل
رسول الله صلوات الله عليهم حول الله تلك المسكنة الى شياطينهم فاعجزهم عن اضلالهم
قضى الله تعالى بذلك قضاء حقا على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وفسر عليه السلم
قال لبعض تلامذته لما اجتمع قوم من الموالين والمحبين لآل رسول الله صلوات الله عليهم
بحضرته وقالوا يا ابن رسول الله ان لنا جارا من النصاب يؤذينا ويحتج علينا في تفضيل الاول
والثاني والثالث على امير المؤمنين عليه السلم ويورد علينا حججا لا ندري كيف الجواب
عنها والخروج منها قال من يبعث هؤلاء اذا كانوا مجتمعين يتكلمون فتستمع عليهم فيستدعون
منك الكلام فتكلم وافحم صاحبهم واكسر عزته وفل حده ولا تبق له باقية فذهب الرجل
وحضر الموضع وحضروا وكلم الرجل فافحمه وصيره لا يدري في السماء هو ام في الارض قالوا
فوقع علينا من الفرح والسرور ما لا يعلمه الا الله تعالى وعلى الرجل والمتعصبين له من الحزن
والغم مثل ما لحقنا من السرور فلما رجعنا الى الامام عليه السلم قال لنا ان الذي في السموات من

الفرح والطرب بكسر هذا العدو لله كان اكثر مما كان بحضرتكم والذي كان بحضرة ابليس و
عتاة مردته من الشياطين من الحزن والغم اشد مما كان بحضرتهم ولقد صلى على هذا الكاسر له ملائكة
السماء والحجب والكرسي وقابلها الله تعالى بالاجابة واكرم ايابه وعظم ثوابه ولقد لعنت
تلك الاملاك عدو الله المكسور وقابلها الله تعالى بالاجابة فشدد حسابه واطال عذابه
اقول وياتي في الفائدة الثانية ومباحث الكتاب والسنة والاجتهاد والتقليد اخبار اخر
تناسب المقام وفي بعض ما ذكرناه كفاية لاولي البصائر وذوي الاحلام في المواظبة على
الدوام بمراسيم تعظيم علمائنا الاعلام ومعرفة اقدار اولئك الاساطين لدين الاسلام وبذل
المجهود في نيل رضائهم ومعالي مقاماتهم الكرام وشدة الاهتمام بهذا المرام وعدم الفتور
عنه في شيء من آناء الليالي والايام واستسهال كلما اصابهم من المشاق العظام والآلام الجسام
واستحقار ملاذ الدنيا التي مآلها الوبال والانعدام نسأل الله التأييد والتوفيق فانه بذلك
حقيق **الفائدة الثانية** في فضل علماء الشيعة ومزاياهم الموجودين منهم و
من ابائهم في غيبة الخلف الحجة وحافظ الشريعة صلى الله عليه وعلى ابائه وعجل فرجه و
سهل مخرجه روى الشيخان الجليلان ابو الفضل وابو منصور قدس الله ارواحهما في الموضعين
المذكورين باسنادهما المتصل الى الامام ابي محمد العسكري صلوات الله عليه وعلى ولده و
ابائه الطاهرين قال تاتي علماء شيعتنا القوامون بضعفاء محبينا واهل ولايتنا يوم
القيمة والانوار تسطع من تيجانهم على راس كل واحد منهم تاج بهاء قد انبثت تلك الانوار
في عرصات القيمة ودورها مسيرة ثلث مائة الف سنة فشعاع تيجانهم ينبث فيها كلها
فلا يبقى هناك يتيم قد كفلوه ومن ظلمة الجهل علموه ومن حيرة التيه اخرجوه الا تعلق بشعبة
من انوارهم فرفعتهم حتى لحقوا العلو حتى تحاذي بهم فوق الجنان ثم تنزلهم على منازلهم
المعدة في جوار استادهم ومعلميهم وبحضرة ائمتهم الذين كانوا اليهم يدعون ولا يبقى ناصب
من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان الا عميت عينه وصمت اذنه واخرس لسانه
وتحول عليه اشد من لهب النيران فيحملهم حتى تدفعهم الى الزبانية فيدعوهم الى سواء الجحيم

حديث العلم والمتعلم وفضل عظيم له

وروى ابو الفضل باسناده عنه عليه السلم قال حضرت امرأة عند الصديقة فاطمة الزهراء
عليها السلم فقالت ان لي والدة ضعيفة وقد لبس عليها في امر صلواتها شيء وقد بعثتني
اليك اسالك فاجابتها فاطمة صلوات الله عليها عن ذلك فثنت فاجابت ثم ثلثت فاجابت
الى ان عشرت فاجابت ثم خجلت من الكثرة فقالت لا اشق عليك يا ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله
قالت فاطمة عليها السلم هاتي وسلي عما بدا لك ارايت من اكترى يوما يصعد الى سطح
بحمل ثقيل وكراه مائة الف دينار يثقل عليه فقالت لا فقالت اكتريت انا لكل مسئلة
باكثر من ملأ ما بين الثرى الى العرش لؤلؤا فاحرى ان لا يثقل علي سمعت ابي صلى الله عليه وآله
يقول ان علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم
وجدهم في ارشاد عباد الله حتى يخلع على الواحد منهم الف الف خلعة من نور ثم ينادي مناد
ربنا عز وجل ايها الكافلون لايتام آل محمد صلى الله عليه وآله الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين
هم ائمتهم هؤلاء تلامذتكم والايتام الذين كفلتموهم ونعشتموهم فاخلعوا عليهم خلع العلوم
في الدنيا فيخلعون على كل واحد من اولئك الايتام على قدر ما اخذوا منهم من العلوم حتى
ان فيهم يعني في الايتام لمن يخلع عليه مائة الف خلعة وكذلك يخلع هؤلاء الايتام على من تعلم
منهم ثم ان الله تعالى يقول اعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للايتام حتى تتموا لهم خلعهم
وتضعفوها لهم فيتم لهم ما كان لهم قبل ان يخلعوا عليهم ويضاعف لهم وكذلك من بمرتبتهم ممن
خلع على من يليهم وقالت فاطمة عليها السلم ان سلكا من تلك الخلع لافضل مما طلعت عليه الشمس
الف الف مرة وما فضل فانه مشوب بالتنغيص والكدر وروى هو وابو منصور
باسنادهما عنه عليه السلم قال قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم علماء شيعتنا مرابطون
في الثغر الذي يلي ابليس وعفاريته يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن ان يتسلط
عليهم ابليس وشيعته النواصب الا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان افضل ممن جاهد
الروم والترك والخزر الف الف مرة لانه يدفع عن اديان محبينا وذلك يدفع عن ابدانهم
وباسنادهما عنه عليه السلم قال قال علي بن محمد عليهما السلم لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم

من العلماء الداعين اليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء
عباد الله من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي احد الا ارتد عن دين الله و
لكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها
اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل ورواه ابو منصور في باب احتجاج الهادي
ايضا ويعتمد على رسالته لما ذكرته اوله ورواية انشاء الله تعالى في
الخاتمة وروى الصدوق في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف
الحيرة في باب ما روي عن الصادق في القائم وغيبته صلوات الله عليهما بثلثة طرق وروي
فيها بعدها منها عن محمد بن سنان وهو صحيح وفي الاخير وهما متقاربان عن محمد بن سنان عن المفضل
بن عمر عن الصادق عليه السلام في كتاب الحجة في باب نادر في حال الغيبة بطريقين مرسلين لا يقدح
في ارسالهما ظاهرا عن المفضل والشيخ الكامل الفاضل المؤيد الجليل النبيل المعتمد ابو عبد الله
محمد بن ابراهيم النعماني تغمده الله بفيضه السبحاني في باب ما روي في غيبة الامام من كتاب
الغيبة عن شيخه الكليني بطريقه المرسلين الى المفضل كما وجد وبدون ارسال في احدهما
كما نقل وعن محمد بن همام من بعض رجاله باسناده المرسل عن المفضل والشيخ الطائفة في
اواخر كتاب الغيبة عند ذكر طرف من العلامات الكائنة قبل خروج القائم عليه السلام
بارساله المسند كالمرسل عن المفضل والشيخ ابو علي الطبرسي في كتاب اعلام الورى باعلام
الهدى في الفصل الثاني من الباب الثالث من القسم الثاني من الركن الرابع منه وكان الكتاب
بحذف الاسناد اختصارا او اكتفاء بما في الكافي عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان
عن المفضل وعن الحسن بن محبوب عن محمد بن نعمان كليهما جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اقرب ما يكون العباد الى الله عز وجل وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله فلم
يظهر لهم وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجج الله ولا بيناته
فعند ذلك فليتوقعوا الفرج صباحا ومساء وان اشد ما يكون غضب الله على
اعدائه اذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم وقد علم ان اوليائه لا يرتابون ولو علم انهم

يرتابون ما افتقدوا حجته طرفة عين اقول قد وقع الاختلاف في الفاظ الحديث
المنقول لترجح ان الصدوق افرد لكل طريق من طرقه رواية مستقلة والنعماني اورد
خبرين مستقلين وزيد في رواية المفضل بجميع طرقها ولا يكون ذلك الا على راس
شرار الناس ونظيره من الاعلام خاصة وجود في الروايات الاخرى ايضا ومسا وانما الاطلاق
انها مثلها ولعله مبني على التسامح في النقل وقصد المماثلة فيما هو المقصود منها بالاصل
وقد بينا ههنا على اتحاد الخبر واخترنا من الفاظه ما ذكرناه وروى الصدوق في
الكمال في باب ما اخبر به السجاد عليه السلام من وقوع الغيبة بطريقين متقاربين والطبرسي
في احتجاج السجاد عليه السلام بحذف الاسناد لما ذكره في اول الكتاب عن ابي حمزة الثمالي عن
ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليهما السلام في حديث قال تمتد الغيبة بولي الله الثاني
عشر من اوصياء رسول الله والائمة بعده صلوات الله عليهم يا ابا خالد ان اهل زمان
غيبته القائلين بامامته المنتظرين لظهوره افضل من اهل كل زمان لان الله تبارك
وتعالى اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة
المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وآله بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله
سرا وجهرا وقال عليه السلام انتظار الفرج من اعظم الفرج وروى الصدوق في الكمال
في باب ما اخبر به الباقر عليه السلام من وقوع الغيبة باسناده عن جابر عن ابي جعفر الباقر عليه السلام
انه قال يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم فيا طوبى للثابتين على امرنا في
ذلك الزمان ان ادنى ما يكون لهم من الثواب ان يناديهم الباري عز وجل فيقول عبادي
وامائي آمنتم بسري وصدقتم بغيبي فابشروا بحسن الثواب مني فانتم عبادي وامائي
حقا منكم اتقبل وعنكم اعفو ولكم اغفر وبكم اسقي عبادي الغيث وادفع عنهم البلاء
ولولاكم لانزلت عليهم عذابي قال جابر فما افضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان
قال حفظ اللسان ولزوم البيت وروى ثقة الاسلام في اواخر كتاب الحجة في

باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم صلوات الله عليهم والنعماني في نحو هذا الباب
من كتاب الغيبة والصدوق في الكمال في باب ذكر النص على القائم عليه السلام في اللوح و
في العيون في باب النصوص عن الرضا عليه السلام بالامامة في جملة الائمة عليهم السلام والشيخ في اواسط
النصف الاول من كتاب الغيبة في الاخبار المروية في عدد الائمة عليهم السلام من جهة الخاصة كلهم
باسانيدهم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام خبر اللوح الذي اهداه الله عز وجل
الى رسوله صلى الله عليه وآله ودفعه الى فاطمة صلوات الله عليها ثم اخرجت به جابر بن عبد
الله الانصاري ونا ولته حتى قرأه وانتسخه ثم اخرجه في صحيفة من رق لابي جعفر عليه السلام
فكان عليه السلام يقرأه على جابر وهو ينظر في نسخته فما خالف حرف حرفا وهو مشتمل على اسماء الائمة
عليهم السلام وبعض احوالهم وذكر فيه في احوال القائم عليه السلام سيذل اوليائي في زمانه وتتهادى
رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين
وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع
كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وروى الصدوق في الكتابين في البابين المذكورين
باسناده عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام انه وجد صحيفة باملاء رسول الله وخط امير المؤمنين
صلوات الله عليهما وعلى آلهما وفيها مثل ما ذكر في الخبر السابق عن اللوح وباسناده عن عبد الله
بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليه السلام ان الباقر عليه السلام اخرج صحيفة كذلك الى ولده و
عمه زيد بعد ما جمعهم اقول خبر اللوح مشهور معروف وروي ايضا في غير الكتب
المذكورة ونقل اجماع الشيعة عليه وتواتره عندهم وهو مروي عن جابر بطرق كثيرة ولعل
ما في الصحيفة المذكورة في الخبرين المذكورين كان قد املاه رسول الله صلى الله عليه وآله من
حفظه عن اللوح الالهي او على ما حفظ منه وروى ثقة الاسلام في كتاب الحجة في باب نادر
في حال الغيبة باسناده الصحيح وغيره عن ابي اسحق السبيعي قال حدثني الثقة من اصحاب امير المؤمنين
انهم سمعوا امير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبة له اللهم واني لاعلم ان العلم لا يأرز كله

ولا تنقطع مواده وانك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف
مغمور كيلا تبطل حججك ولا تضل اولياؤك بعد اذ هديتهم بل اين هم وكم اولئك الاقلون
عددا والاعظمون عند الله جل ذكره قدرا المتبعون لقادة الدين الائمة الهادين الذين يتأدبون
بآدابهم وينهجون منهجهم فعند ذلك يهجم بهم العلم على حقيقة الايمان فتستجيب ارواحهم لقادة
العلم ويستلينون من حديثهم ما استوعر على غيرهم ويأنسون بما استوحش منه المكذبون
وأباه المسرفون اولئك اتباع العلماء صحبوا اهل الدنيا بطاعة الله تبارك وتعالى
واوليائه ودانوا بالتقية عن دينهم والخوف من عدوهم فارواحهم معلقة بالمحل الاعلى فعلماؤهم
واتباعهم خرس صمت في دولة الباطل منتظرون لدولة الحق وسيحق الله الحق بكلماته ويمحق
الباطل ها ها طوبى لهم على صبرهم على دينهم في حال هدنتهم ويا شوقاه الى رؤيتهم في حال
ظهور دولتهم وسيجمعنا الله واياهم في جنات عدن ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم وروى
البرقي في باب الشيعة من كتاب مصابيح الظلم باسناده عن حكم بن عيينة قال لما قتل امير المؤمنين
عليه السلام الخوارج يوم النهروان قام اليه رجل فقال طوبى لنا اذ شهدنا معك هذا الموقف
وقتلنا معك هؤلاء الخوارج فقال امير المؤمنين عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
لقد شهدنا في هذا المقام اناس لم يخلق الله آباءهم ولا اجدادهم بعد فقال الرجل وكيف يشهدنا
قوم لم يخلقوا قال بلى قوم يكونون في آخر الزمان يشركوننا فيما نحن فيه ويسلمون لنا فاولئك
شركاؤنا فيما كنا فيه حقا حقا وروى العياشي في تفسير سورة يونس بحذف الاسناد من الناسخ
عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عن بعض الفقهاء قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان اولياء الله لا
خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم قال تدرون من اولياء الله قالوا من هم يا امير المؤمنين فقال هم
نحن واتباعنا فمن تبعنا من بعدنا طوبى لنا وطوبى لهم افضل من طوبى لنا قالوا يا امير المؤمنين
ما شأن طوبى لهم افضل من طوبى لنا السنا نحن وهم على امر واحد قال لا لانهم حملوا ما لم تحملوا
عليه واطاقوا ما لم تطيقوا وروى الصفار في باب في رسول الله صلى الله عليه وآله انه
عرف ما راى في الاظلة والذر وغيره باسناده الصحيح عن ابي الجارود عن ابي بصير قال في المجالس

وبعض نسخ البصائر وعنهما كما في نسختين اخريين عن ابي جعفر عليهما السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وعنده جماعة من اصحابه اللهم لقني اخواني مرتين
قال فقال من حوله من اصحابه اما نحن اخوانك يا رسول الله فقال لا انكم اصحابي واخواني قوم
في آخر الزمان آمنوا بي ولم يروني لقد عرفنيهم الله باسمائهم واسماء آبائهم من قبل ان يخرجهم من
اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لاحدهم اشد بقية على دينه من خرط القتاد في الليلة
الظلماء او كالقابض على جمر الغضا اولئك مصابيح الدجى ينجيهم الله من كل فتنة غبراء
مظلمة وروى الشيخ المفيد في كتاب المجالس على ما نقل عنه باسناده عن عوف بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم يا ليتني قد لقيت اخواني فقال له ابو بكر وعمر
اولسنا اخوانك آمنا بك وهاجرنا معك قال قد آمنتم وهاجرتم ويا ليتني قد لقيت
اخواني فاعادا القول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انتم اصحابي ولكن اخواني الذين
يأتون من بعدكم يؤمنون بي ويحبوني وينصروني ويصدقوني وما رأوني فيا ليتني قد لقيت اخواني
وروى الشيخ في اواخر كتاب الغيبة في الصحيح عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي قوم من بعدكم الرجل الواحد منهم له اجر خمسين
منكم قالوا يا رسول الله نحن كنا معك ببدر واحد وحنين ونزل فينا القرآن فقال انكم
لو تحملوا لما حملوا لم تصبروا صبرهم وروى الشيخ الثقة الفاضل المدقق الفقيه الكامل المحدث
المحقق قطب الملة والدين ابو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي نور الله تربته
واعلى في عليين رتبته في اواخر كتاب الخرائج والجرائح في باب العلامات الكائنة قبل
خروج المهدي عليه السلام ومصرح بها عن النبي صلى الله عليه وآله مثله وروى الصدوق في الكمال
في باب ما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله من وقوع الغيبة باسناده عن جابر بن سمرة وفي باب النوادر
من اواخر الفقيه باسناده عنه وعن انس بن محمد عن ابيه جميعا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي
بن ابي طالب عن رسول الله صلوات الله عليه وعليهم انه قال في وصيته اليه يا علي واعلم
ان اعظم الناس يقينا قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد

في بياض والوصية طويلة مذكورة في الفقيه ورواها ايضا الشيخ الجليل المعتمد ابو نصر
الحسن بن ابي علي الطبرسي رفع الله درجته واجزل مثوبته في اواخر كتاب مكارم الاخلاق
في الفصل الثالث من الباب الثاني عشر مرسلا عن الصادق عن آبائه عليهم كما ذكر ولفظ الحديث
فيهما يا علي اعجب الناس ايمانا واعظمهم يقينا الى قوله على بياض وروى الشيخ الثقة الفقيه النبيه
الوجيه ابو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز الرازي القمي رفع الله قدره واثاب في سماء الرضوان
بدره في كتاب كفاية الاثر في النصوص على الائمة الاثني عشر في باب ما جاء عن الكاظم فيهم صلوات
الله عليهم والصدوق في الكمال في باب ما روي عن الكاظم في القائم عليهما السلام والمطرزي
في الاعلام في الفصل المذكور سابقا باسانيدهم عن يونس بن عبد الرحمن عن موسى بن جعفر عليهما السلام
في حديث قال بعد كلام في القائم عليه السلام له غيبة يطول امدها خوفا على نفسه يرتد فيها
اقوام ويثبت فيها آخرون ثم قال عليه السلام طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا الثابتين
على موالاتنا والبراءة من اعدائنا اولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة
فطوبى لهم ثم طوبى لهم هم والله معنا في درجتنا يوم القيامة وروى الصدوق في الكمال في باب
ما اخبر به الحسين بن علي عليهما السلام من وقوع الغيبة باسناده عن عبد الرحمن بن سليط عنه عليه السلام
قال في حديث يذكر فيه الائمة وقائمهم عليهم السلام له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت على الدين
فيها آخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر في غيبته على
الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وروى في باب
ذكر من شاهد القائم عليه السلام وكلمه في الصحيح او الحسن عن ابراهيم بن مهزيار قال في حديث طويل
مشتمل على لقائه له عليه السلام ومكالمته معه قال عليه السلام اعلم يا ابا اسحق انه قال ابي عليه السلام
يا بني ان الله جل ثناؤه لم يكن ليخلي اطباق ارضه واهل الجد في طاعته وعبادته بلا حجة يستعلى
بها وامام يؤتم به ويقتدى بسبيل سنته ومنهاج قصده وارجو يا بني ان تكون احد من اعده الله
لنشر الحق ووطء الباطل واعلاء الدين واطفاء الضلال فعليك يا بني بلزوم خوافي الارض
وتتبع اقاصيها فان لكل ولي من اولياء الله عز وجل عدوا مقارعا وضدا منازعا افتراضا

طلاب العلوم

مسئلة استفتاها بعض طلبة نرجبا استادنا الاكرم وملاذنا
الافخم الاحتشم الاعلم رئيس الملة والدين قدوة الفقهاء والمجتهدين
مرجع الاثار وعماد الاسلام ابو المعالي والمفاخر مولانا ومقتدانا الشيخ
محمد طاهر زيد علاه ودام بقاه صورة السؤال ما يقول العلماء رضوان الله
عليهم في المسافر الذي يتربع في مربع هل له الخروج في اول العشرات
الى السوق والمحلات والجوامع والحمامات ونحو ذلك متجاوزا عن حد
الترخص والغايات في اثناء السور والزقاق والعمارات واعتبار
الحدود له والغايات كالمقيمين المكلفين للعشرات فيجوز له الخروج
دون ذلك الحد الذي نص عليه في الروايات من اربع مع الذهاب
والاياب او ثمانية من غير رجعة وفي ذلك كله هل المختار والمضطر
والناسي والجاهل بمنزلة من المساوات وبعض الصور كذلك وفي الاخرى
مختلفات ثم هذا الحيران العابث في كل ربعان قطع بوادي من الفلوات
مع مراعات الحدود من حدى الفرضين من الرخصة الى الاخرى مع
تكامل النصابات هل له في ذلك كله قصر الصيام والصلوات و
في الاتمام فيهما من الاثار نص الالات وفي الصور كلها هل القصود و
النيات واجبة او شرط كما في العبادات او لا ذا ولا ذاك كما في بعض
الشرعيات وهل يؤثر قصده قبل بلوغ البلد اقامة العشرات ثم اغمي عليه

فابو في العرف فان لم يدوم
استاد حجة العرف والطوق وعلى الرواق
فاستخرج متخذ واستقلالا ثلث الا
بعد العفو استظلال وزنة الذوق
مسددا للطالبات ثم الفضل الذايع
جعلكم الله علما واضحا ومنارا
مشوقا بالدلائل الموجزات الشافية
ان يبين ذلك كله بالبيانات الكافية
المؤمل من الجنان البارع
فاحكم بعد الافاقة
فاحكم ايضا عارض او

الشرف لا ودنيا الاشراف ليس دجام الا رامل الا ما قطاف الهدايا والتحف
ادام الله بهم ان نكم له لهاس

الجواب الاول بديهة

فنظر الشيخ المعظم الى المسئلة واخذ القلم فكتب في جوابه بسم الله الرحمن الرحيم
الجواب عن هذه المسئلات وعلى الله التكلان في جميع الحالات انا ابعد عن المباني
فالحق فيها في البلاد الصغراوات والمتوسطات الذي لا محيص عنه ولا
يحوم حوله الشكوك والشبهات لتوسيع التطرق الى جميع السبل والمحلات
والرباض والحمامات بعد ان اجمع على مكث احدى العشرات ولا فرق
في ذلك بين العامد والناسي والجاهل والعالم مهما حاز واشروط
التكليفات واما عزة التوالي على بعض الاحتمالات فالاحوط فصم
الاقامة بالتجاوز عن حدود الرخصات وانطماس رسوم المقطنات
وان كان القول باستباحة السحب في الفلوات ما لم تبلغ اقصى الغايات
في المسافات المحدودة في النصوص والروايات مما جنح اليه ثلة من
الجهابذة النقاد وانتقده ارباب الانظار الثاقبات واستملحه
ورقاء وفيا في الزلات والهفوات والتطابق في المقام بين انحاء الصفات
من البينات وقد شعشع قبس الهدى في الافصاح عن ثالثة المدلهمات
ورديفها ودلالة الزبر والبينات على الشرطية في امثال المقامات
للمقصود والنيات في تحصيل الاقامة من ابن الفطريات واما دهماء
الاستيفانات وان كانت من ابكار الحسناوات فعقد جوهرها الثمين
عند البعل الوزين غير مستصح الدخول ولا مستلثم العقول اذ الاقامة
بعد الوصول ولا قصد مع الذهول ولكن بعد في ذلك للنظر مجال
وللكلام مقال والله العالم بحقايق الاحوال واجاب الشيخ بعبارة اخرى

فصل في ذم الربيع من عيسى بن مريم [illegible] بالسلطان ومحمد اخا الجور السلطان
والكبر للدهاقين والحسد للعلماء والخيانة للعمال التجار والمكر للنساء
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

الجواب وبالله اعتصم واياه استرشد الصواب في كل باب انه لا حرج على المقيم في غير البلد العظيم الخروج عن العادة
في التطرق في الازقة والشوارع اثناء الاقامة بل الى الخروج الى حد الترخص وان كان الاحوط عدم البعد عن
السور والخطة واما الجوازع ذلك الى ما دون المسافة ففيه صور الاحوط ان يكون [illegible]
ومن عزم الرجوع الى محل الاقامة [illegible] في الموضعين
وفي حال الذهاب والاياب [illegible] وكذا الحال
لو خرج قبل الصلوة على اشكال في الاخير والاحتياط لا ينبغي ان يترك كان الاحوط بل الاقوى اختلاف
قصد الاقامة لو كان [illegible] ذلك [illegible] عزم العود الى الاقامة وفيها اقوال اظهرها مع قصد المسافة
الاتمام في الذهاب دون العود ومحل الاقامة على تردد [illegible] بل يكون ذاهبا
او ترددا في ذلك فيتم مطلقا والاحتياط الشديد في الجمع [illegible] الماتن ذكرها
ويستبين الحق [illegible] منها ما ذكر ثم الاختيار والاضطرار [illegible] خوف السلطان ونحوه
والغاية له وكذا العلم والجهل والعمد والنسيان تعتبر بالنسبة الى قصد الاقامة فلا تضع مثلا من المالك
غفوة من دون عزم نسيانا كان [illegible] ويلاحظ بالنسبة للخروج
فلا ينقض بالخروج مع الذهول كالنائم مثلا في السفينة تجري الى المسافة [illegible]
في الحال ايضا لا تنقضه الحال وحال السائل تستعلم من ذلك [illegible]
عرفت انها تعتبر في الاتمام ولا يؤثر قبل الوصول بل قبل الصلوة [illegible]
ما خلد ولم استقص بعد النظر فالاحتياط يراعى في الكل واما الجواب [illegible]
هام النبوة والرسالة ومتسنم اوج الرفعة والشرف والسالك معارج عوالم الملكوت وعالم معارج اللاهوت
[illegible] مع اخي جبر الامم اداة التعريف [illegible] على الخبير العريف [illegible]
ودحق التحقيق من بدايع الاركان والاصول ووهاب النفوس والعقول تقدست الاؤه وتظاهرت نعماؤه
ان مبدأ المبادي ما يعرض الحاضر والبادي فالسير في البلدان [illegible] العدوان [illegible]
دوادي من البحوث ولم يبلغ [illegible] فقد اضطرب [illegible] والاجود الجود [illegible]
وفي التردد والذهول اشكال
المشهورة في الذهاب [illegible]

فصل مشتمل من بعض الآيات الشريفة الواردة في الحكمة والموعظة الحسنة
يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها
تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى
الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي
القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب
بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان
مختالا فخورا الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون
ما آتاهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذابا مهينا الحشر
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه
فاولئك هم المفلحون وقوله كمثل الشيطان اذ قال للانسان
اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فكان
عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد
واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين
نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون لا يستوي

اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون لو انزلنا
هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك
الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون المنافقين يا ايها الذين آمنوا
لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك
هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم
الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق
واكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها
والله خبير بما تعملون الطلاق ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله
فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا فصل يشتمل على ما
نهج الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصي نعماءه العادون
ولا يؤدي حقه المجتهدون الذي لا يدركه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وصلى الله
على سيدنا البشير النذير والسراج المنير سيد الانبياء والمرسلين وحبيب اله العالمين محمد وآله الطاهرين

وان استعد بتر فرقة من الساطعين واحصلوا ترقا طنة البلد معرض النفوس وطاعنة اقليم عوالم النعيم
دون جميع المراتب البليغة الفقار وتحصيل التعب مسلو ... [illegible]
الاقام والاختيار غير مختار الا اذا افقد المضطر حالة الشعر فلا يتجه الرخصة بالخروج عن محل الفنا
الا الثمان التام ولا يقضي عليه بالعزيمة عند المزيد عشرة كاملة واخذ القصد يستتبع الفطنة والعهد فالتام
للاقامة قد اسقط التمام وان كان ذا ام طام قبل قيامه وداء الجهل وان تناهى الى العقل وانجس منه الصدود
في كل حين من الدهر الا انه اسوء وابر وسهل الامر اذا ابعث على عدم القصد وان الح على الخروج
بعد الاجماع على المسير فاما في طريق الحكم كالو عبر المسافر متخيلا قصدها فالا نهج عدم فطودها واما في الحكم تكليفا او وضعا
فالاقوم الانفصام وقد تبين الرشد في الخواتم فالفاحص من النقص سليم وشرط القريب في اعتكاف القريبة ذميم
وتاثير القصد قبل الوصول لذي المرة بعد الهطول سقيم هذا ما ارتسم والنفس في سام فالاحتياط في الالكع جمع
الاكتع لا بماط فالمعوى هي المناط والجدوة بالحياط والله سميع عليم لطيف خبير واما ما ذكرت من العروج والاسدال فمن ادبار الاقبال
وضعف بصار الانصار وانظار النظار وطموس الطوالع وطموس اللوامع وما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم ومطاه عنهم
فاتوا منه ما استطعتم اهدت اليسير الى الجليل الخطير والمرجو قبول العذر عند كرام الناس مقبول والسلام
ودم سالما حتى القيام

الجواب الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم واما الجواب على نمط السؤال وطرز المقال اسوة بضيع
المتوج هام النبوة والرسالة ومتسنم اوج الصفوة والخلة والبسالة
فارج عوالم الملكوت وعالم معارج اللاهوت ~~عليه واله الصلوة والسلم~~
مع اخ حميم المستتم اداة التعريف ولا يلتبس على الخبير العريف فاقول
مستمطرا سحايب التوفيق ومستسقيا سلسبيل رحيق التحقيق من بديع
الاركان والاصول دوهاب النفوس والعقول تقدست اسماؤه وتظاهرت
الائه ان مبدء المبادي مما يعرفه الحاضر والبادي فالسير في البلدان
ما لم تبلغ العد فان للمقيم غير سقيم واذا ترخص وتوارى من البيوت ولم
يبلغ الثمان ولا الاربعة المثان فقد اضطرب فيه علماء الناسوت والاجود
الجمود وعدم الصعود وان استعد بتر فرقة من الساطعين التبقير والتعليم
ونصرة قاطنة مصر احسن التقويم وظاعنة اقليم عوالم النعيم وشرط الاختيار
غير مختار الا اذا افقد المضطر حالة الشعر فلا يستحق الرخصة بالخروج عن محل الكلفة
الى غاية المسافة ولا يقضى عليه بالعزيمة عند المزيد عشرة كاملة واخذ القصد

يستتبع الفطنة والعهد والمناسب للاقامة فقد اسقط التمام وان كان
ذا معزم تمام قبل قيامه وداء الجهل وان تناهى الى العقل وانجس منه الصدود
في كل حين من الدهر الا انه اسوء وابر وسهل الامر اذا بعث على عدم
القصد وان الح على الخروج بعد الاجماع على الكاملة فالولوج فاما
في طريق الحكم كما لو عبر المسافر متخيلا قصودها فالانهج عدم فطودها
او في الحكم تكليفا او وضعا فالاقوم الانفصام وقد تبين الرشد
في الختام فالفاحص من النقص سليم وشرط القريبة في اعتكاف القريبة
ذميم وتاثير القصد قبل الحلول لذي المرة بعد الهطول غير سقيم
هذا ما ارتسم والنفس في سام فالاحتياط في الاكتع الابصع لا
بماط فان المعوى هي المناط والجدوة بالحياط والله سميع عليم لطيف
خبير واما ما ذكرت من العروج والاسدال فمن ادبار الاقبال
وضعف بصار الانصار وانظار النظار ونحوس الطوالع وطموس
اللوامع وما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم ودم سالما
حتى القيام والسلام حر ... [illegible]

فصل متضمن لمواعظ شافية ونصائح كافية موعظة الحمد لله الذي لا يبلغ
مدحته القائلون ولا يحصي نعماءه العادون ولا يؤدي حقه
المجتهدون الذي لا يدركه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن نحمدك
اللهم على نعمائك المتواترة والحمد من نعمائك ونشكرك على الائك
المتكاثرة والشكر من الائك والصلوة والسلام على سيد المرسلين
وشفيع المذنبين محمد واله الطيبين الطاهرين ولعنة الله على
اعدائهم اجمعين الى يوم الدين وبعد فان الله سبحانه يقول في محكم
كتابه المجيد يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على
الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات ثم قال لبيان
تلك الايام المعدودة شهر رمضان الذي انزل فيه القران
هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم
الشهر فليصمه ومن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر
اقول وفي هذه الايات الشريفة من ضروب التاكيد وانواع الترغيب
ما لا يحصى في صيام الشهر ~~وتلاوة القرآن~~ وفيه بيان فضله
... [illegible] انه قد نزل فيها علو شان القران المجيد وعظم قدره وقد
فصل ذلك الرسول صلى الله عليه واله في خطبته التي خطبها في يوم
الجمعة اخر شعبان المعظم على ما في بعض الروايات وفي رواية اخرى

الرضا صلى الله عليه

لم يذكر اليوم الجمعة وهي ما رويت عن الكاظم ع عن ابيه الصادق ع عن ابيه الباقر ع
عن ابيه زين العابدين ع عن ابيه الحسين ع عن ابيه امير المؤمنين ع قال
ان رسول الله ص خطبنا ذات يوم فقال ايها الناس انه قد اقبل اليكم
شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله افضل الشهور
وايامه افضل الايام ولياليه افضل الليالي وساعاته افضل الساعات
هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله عز وجل وجعلتم فيه من اهل كرامة الله
انفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه
مستجاب فاسالوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة ان يوفقكم
لصيامه وتلاوة كتابه فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر
العظيم الحديث وقد ورد في الدعاء المروي عن السجاد والباقر عليهما السلام
المعروف اللهم هذا شهر رمضان الذي انزلت فيه القران هدى للناس
وبينات من الهدى والفرقان وهذا شهر الصيام وهذا شهر القيام
وهذا شهر الانابة وهذا شهر التوبة وهذا شهر المغفرة والرحمة وهذا
شهر العتق من النار والفوز بالجنة وهذا شهر فيه ليلة القدر التي هي
خير من الف شهر ثم شرع في الدعاء وطلب حوائج الدنيا والاخرة
ما ذكره وغيره وقال عليه السلام في دعاء دخول شهر رمضان من الصحيفة اللهم صل
على محمد واله والهمنا معرفة فضله واجلال حرمته والتحفظ مما حظرت فيه

ولعقابك متعرضا بكف الجوارح عن معاصيك واستعمالها فيما يرضيك
حتى لا نصغي باسماعنا الى لغو ولا نسرع بابصارنا الى لهو وحتى لا نبسط
ايدينا الى محظور ولا نخطو باقدامنا الى محجور وحتى لا تعي بطوننا الا ما احللت
ولا تنطق السنتنا الا بما مثلت ولا نتكلف الا ما يدني من ثوابك ولا نتعاطى
الا الذي يقي من عقابك ثم خلص ذلك كله من رياء المرائين وسمعة المسمعين
لا نشرك فيه احدا دونك ولا نبتغي به مرادا سواك وفي رواية عن
ابي جعفر عليه السلام قال يا جابر من دخل عليه شهر رمضان فصام نهاره وقام وردا
من ليله وحفظ فرجه ولسانه وغض بصره وكف اذاه خرج من الذنوب
كيوم ولدته امه قال جابر قلت له جعلت فداك ما احسن هذا من حديث
قال ما اشد هذا من شرط وهي اول ثم شد يديه عليهم لا يدل عليه
قال سمع رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة تسب جارية لها وهي صائمة
فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطعام فقال لها كلي فقالت اني صائمة
فقال كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك ان الصوم ليس من الطعام
والشراب فتم العامل بالشرط بشمائم المعصومين عليهم الصلوة والسلام
فان اجيبوا المؤمنين ثم منضمة الحمد لله الاول بلا اول كان قبله والاخر بلا اخر يكون
بعده الذي قصرت عن رؤيته ابصار الناظرين وعجزت عن نعته اوهام الواصفين
المتفضل بجوائح الانعام والمتطول بالمنن الجسام وصلى الله على خير الانام محمد وآله
الذين اخلصهم جنة الخلد ودار السلام وآله الاطهار شفعاء المذنبين من المؤمنين

بسم الله
في يوم القيام ولعنة الله على اعدائهم اجمعين ما تعاقب الضياء والظلام وبعد فقد قال الله
في محكم كتابه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقال تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وقال
واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي
لعلهم يرشدون وقال عز من قائل وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال جل وعلا كل نفس ذائقة الموت وانما
توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة
الدنيا الا متاع الغرور وقال جل اسمه ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده
يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين وقال عظم سلطانه ان تجتنبوا كبائر
ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وقال عز شانه يا ايها
الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود
هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم
بالله الغرور موعظة شافية الحمد لله الذي لا تدرك كنه ذاته الاوهام ولا تتصل
الى حقيقة صفاته ايدي الافكار والافهام المتوحد بالعظمة والجبروت والمتفرد
بالملك والملكوت المتقدس بكبريائه عن مشابهة المخلوقات والمنزه بجلاله
وجلاله عن مشاركة الممكنات والصلوة والسلام على سيد الموجودات وخاتم
النبيين المبعوث رحمة للعالمين البشير النذير الهادي الى الصراط المستقيم والدليل
الى جنات النعيم محمد حبيب رب العالمين وآله الطيبين الطاهرين المعصومين الذين
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ولعنة الله على اعدائهم ومبغضيهم
وبعد فيقول ... ان هذا الشهر المعظم ربيع الطاعات والعبادات

والمبرات سيما الصلوة فينبغي اتيانها بالاداب المشروعة والوظائف المرعية فانه لا شيء بعد المعرفة
افضل منها وفي اوقاتها وجماعة وفي المساجد وعن تقليد وحضور قلب فانها روح العبادة
واتيان النوافل اليومية وصلوة جعفر وصلوة امير المؤمنين وصلوة الرسول ص وصلوة فاطمة
والنوافل المختص بها فانها افضل كثيرة موزعة غير ما خص به بعض الليالي وتلاوة القرآن
المجيد مع تذكر وتدبر للمعاد من هواتف فليقرأ سورة القدر كل ليلة الف او القائم فانها
تقابل القرآن كله وفي والصدقة والاحسان والافطار للمؤمنين وايتام والمساكين
سيما العلويين منهم باخراج الزكوة والخمس ورد المظالم ووصية الميت والنذر
ثم المستحبات سرا او علانية للنفس وللوالدين قليلا او كثيرا بالمال او بالجاه
ومنها عتق الرقاب وقضاء حوائج الاخوان واعانة المظلومين واغاثة الملهوفين
وهو كنز عظيم القدر ونعمة جليلة الخطر وقد مر بعض فضائلها وادابها ولنذكر بعض الفقرات
من الادعية لتكون على بصيرة وترتفع عنك الغفلة والفتور ان الادعية الواردة منهم
عليهم الصلوة سيما الصحيفة التي تسمى بزبور اهل البيت ولو لم يكن منهم لنا الا ذلك لكفى
احسانا ومرحمة علينا لكيف وقد بذلوا مهجهم لشفاعتنا وهدايتنا فمنها في ايام
دعاء ابي حمزة اللهم اني اسئلك ايمانا لا اجل له دون لقائك الخ وقوله في الصحيفة ما تقدم
شاكر الحمد لله واجب الوجود ومفيض الجود الذي ليس لصفته حد
ولا نعت موجود الحمد لله ذي المجد والبهاء والفرد الكبرياء العليم الخبير
والسميع البصير الذي يسمع السر واخفى ويسمع وساوس الصدور
ولا يصم سمعه صوت الحمد لله الذي ابتدع الخلق بقدرته ابتداعا واخترعهم
على مشيته اختراعا نحمده على ما هدانا الى ما يلحقنا الى الفوز بالخلود في الجنان
والنجاة من عذاب النيران من شكره وحمده وشكره على ما دلنا الى
الى نيل رضوانه ومحبته من عبادته وطاعته والصلوة والسلام على شفيع

المذنبين يوم الدين المبعوث رحمة للعالمين سيد المرسلين وخاتم النبيين
محمد المصطفى وعلى ابن عمه وصنوه وصهره وخليفته على امته من بعده امام
المتقين ويعسوب الدين امير المؤمنين علي المرتضى وعلى اولاده المصطفين
الاخيار والمعصومين من الارجاس والاقذار البررة الاتقياء والطاهرين
الاصفياء ولعنة الله على اعدائهم وشانئيهم اجمعين ما دارت الخضراء على
الغبراء وتعاقب الظلام والضياء وبعد فقد ورد في الحديث كما في اصول الكافي
ان الله بعبد خيرا جعل له واعظا من قلبه والمستمعين للوعظ على اقسام وعن
قال سمعت امير المؤمنين ع يقول ايها الناس اعلموا ان كمال الدين طلب
العلم والعمل به الا وان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال ان المال مقسوم
مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسيفي لكم والعلم مخزون عند
اهله وقد امرتم بطلبه من اهله فاطلبوه وفي الحديث من كان ماله لا كان له
اهله ومن كان له دين دخل الجنة وفي الحديث اياك والكسل والضجر فانهما
يمنعانك حظك من الدنيا والاخرة وقال ع اياكم والضجر والكسل فانهما
مفتاح كل سوء وقال سبحانه لله ما في السموات وما في الارض يغفر
لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا
الربوا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار التي اعدت

للطاهرين واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسارعوا الى مغفرة
من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون
في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب
المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون
اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ونعم اجر العاملين قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا
كيف كان عاقبة المكذبين هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين
خطبة شافية الحمد لله اللطيف الخبير والسميع البصير الذي هو بكل شيء عليم
وعلى كل شيء قدير والذي هو يسمع السر واخفى ويسمع وساوس الصدور ولا يصم
سمعه صوت نجوى على ما ابتدع الخلائق بقدرته ابتداعا واخترع الاشياء
على مشيته اختراعا وعرفهم معرفة حمده وشكره ودلهم على طريق عبوديته
وصلى الله على سيدنا ومولانا المبعوث رحمة للعالمين محمد خاتم البشر النذير الهادي
الخير وقائد البركة وعلى ابن عمه صنوه وصهره وناصره وخليفته في امته امام المتقين
ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين علي بن ابي طالب امير المؤمنين وعلى الائمة من
ولده والطاهرين من ذريته اولي الامر الذين امرنا الله بطاعتهم واوجب
علينا التمسك بحبل مودتهم الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
ولعنة الله على اعدائهم ومبغضيهم ومن كان لهم على ذلك ظهيرا او كان

واستقر

واستقرت الغبراء اما بعد فقد ورد في الحديث عن امير المؤمنين ع انه قال قلب لسان العاقل
وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه وعنه ع خالطوا الناس مخالطة ان متم معها بكوا
عليكم وان عشتم حنوا اليكم وعنه ع اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان واعجز
منه من ضيع من ظفر به منهم وعنه ع من اطال الامل اساء العمل وعنه ع من كفارات
الذنوب العظام اغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب وعنه ع لا غنى كالعقل
ولا فقر كالجهل ولا ميراث كالادب ولا ظهير كالمشاورة خطبة وموعظة الحمد لله
الذي حارت في بهاء كبريائه لطائف الاوهام وعجزت عن ادراك كنه ذاته وصفاته
دقائق الافهام الذي دل على ربوبيته وتنزه عن مجانسة مخلوقاته الذي
ليس لصفته حد محدود ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا اجل ممدود
بسوابغ النعماء المتفضل بوافر الالاء وصلى الله وسلم على عبده ورسوله وامينه
وصفيه وحبيبه وخيرته من خلقه البشير النذير والسراج المنير المبعوث رحمة
للعالمين محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى صنوه وصهره وناصره وعضده
وخليفته في امته علي بن ابي طالب امير المؤمنين سيد الوصيين وامام المتقين ويعسوب الدين
وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم وعلى الائمة ~~المعصومين~~ من ولده وذريته
الطيبين الطاهرين والاكرمين الانجبين الذين فرض الله علينا طاعتهم والزم
علينا محبتهم ومودتهم الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
ولعنة الله على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين وبعد فقد روي عن
ابا عبد الله ... اذا دخل شهر رمضان فاجهدوا انفسكم فان فيه تقسم الارزاق

وتكتب الاجال وفيه يكتب وفد الله الذين يفدون اليه وفيه ليلة العمل فيها خير من الف شهر
ومنه ع من لم يغفر له في شهر رمضان لم يغفر له الى قابل الا ان يشهد عرفة
السوء في شهره بعث ... فاغتنموها فان الفرص تمر مر السحاب وان الاعمال افضلها
... فقال ع اول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به
توحيده وكمال توحيده الاخلاص له وقال ع الايمان اربعة اركان ... ومنها
مكارم الاخلاق ... قال ع اربع من كن فيه ... منها الاعمال الجوارح وافضلها في هذا الشهر
مؤمن قال ع من فطر صائما فله مثل اجره ... فقطر للصائم افضل من صيامك
وقال ع ... من فطر صائما كان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شيء ولو عمل
بقوة ذلك الطعام من بر وقال ع في خطبته ايها الناس من فطر منكم صائما مؤمنا
في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل
يا رسول الله ليس كلنا نقدر على ذلك فقال ع اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا
النار ولو بشربة من ماء ايها الناس من خفف منكم في هذا الشهر عما ملكت يمينه
خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن اكرم فيه
يتيما اكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله
عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار ومن ادى فيه فرضا كان
له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن اكثر فيه الصلاة علي ثقل الله ميزانه
يوم تخف الموازين ومن تلا فيه اية من القران كان له مثل اجر من ختم القران في غيره من الشهور
ايها الناس ان ابواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسئلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم وابواب
النيران مغلقة فاسئلوا ربكم ان لا يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فاسئلوا ربكم ان لا يسلطها
عليكم وقد ظهر منه ... الاعمال الا فرد ... قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة

خطبة الحمد لله رب العالمين وبديع السموات والارضين كاشف كرب المكروبين
وفارج هم المهمومين غياث المستغيثين وصريخ المستصرخين الذي لا تصل
كنه ذاته ايدي الافكار ولا تدرك حقيقة صفاته ابصار الانظار وصلى الله
على عبده ورسوله وحبيبه محمد بن عبد الله النبي المصطفى وعلى اله وعترته الائمة المعصومين
الطيبين الاطهار ولعنة الله على ظالميهم وشانئيهم اجمعين ما كر الفلك
الدوار وبعد فقد روي عنه ع من اطال الامل اساء العمل وعنه ع اهل الدنيا
كركب يسار بهم وهم نيام وسئل ع عن الخير ما هو فقال ليس الخير ان يكثر مالك
وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك وان يعظم حلمك وان تباهي الناس
بعبادة ربك فان احسنت حمدت الله وان اسأت استغفرت
الله ولا خير في الدنيا الا لرجلين رجل اذنب ذنوبا فهو يتداركها بالتوبة
ورجل يسارع في الخيرات وقال ع لا يترك الناس شيئا من دينهم لاصلاح
دنياهم الا فتح الله عليهم ما هو اضر منه وقال ع شتان بين عملين عمل
تذهب لذته وتبقى تبعته وعمل تذهب مؤنته ويبقى اجره وقال ع
خيار خصال النساء شرار خصال الرجال الزهو والجبن والبخل فاذا
كانت المراة مزهوة لم تمكن من نفسها واذا كانت بخيلة حفظت
مالها ومال بعلها واذا كانت جبانة فرقت من كل شيء يعرض لها
وقال ع اتق الله بعض التقى وان قل واجعل بينك وبين الله سترا وان رق
ومن وصايا النبي صلى الله عليه واله من علامة الشقاء جمود العين وقسوة القلب

خطبة

نصيحة بالغة الحمد لله ذي المجد والبهاء والعظمة والكبرياء المتعالي
في عز جلاله عن مطارح الأفهام والمتقدس في جبروت جلاله عن لواحق
الأوهام وصلى الله على سيد الأنام محمد وآله وعترته البررة الكرام
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم القيام وبعد فقد روي في الكافي عن
الرضا عليه السلام صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله وعن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت

العقل

لأبي عبد الله عليه السلام فلان من عبادته ودينه وفضله كذا فقال كيف عقله قلت
لا أدري فقال إن الثواب على قدر العقل وعن رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم
فريضة على كل مسلم ألا إن الله يحب بغاة العلم وفيه سئل أبو الحسن عليه السلام
هل يسع الناس ترك المسألة عما يحتاجون إليه فقال لا
تقول بعد الخطبة وفي الكافي عن الكاظم عليه السلام بإسناده من أراد الغنى بلا مال وراحة
القلب من الحسد والسلامة في الدين فليتضرع إلى الله عز وجل في مسألته
بكمال عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى ومن لم يقنع بما يكفيه
لم يدرك الغنى أبدا وعنه عليه السلام بإسناده كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول

سمع

فصل يشتمل على جملة من أخبار السادات الأطهار الشفعاء من عذاب النار محمد
وآله الأخيار عليهم صلوات الملك الغفار ما تعاقب الليل والنهار في الحكمة والموعظة الحسنة كما عن
أبي عبد الله عليه السلام قال أربع من كن فيه كمل إيمانه فإن كان من قرنه إلى قدمه
ذنوبا لم ينقصه ذلك قال وهو الصدق وأداء الأمانة والحياء وحسن الخلق
كما عنه عليه السلام قال المكارم عشر فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن
فإنها تكون في الرجل ولا تكون في ولده وتكون في ولده ولا تكون في
أبيه وتكون في العبد ولا تكون في الحر قيل وما هن قال صدق البأس
وصدق اللسان وأداء الأمانة وصلة الرحم وإقراء الضيف وإطعام
السائل والمكافأة على الصنائع والتذمم للجار والتذمم للصاحب
ورأسهن الحياء كما عنه عليه السلام قال إن الله عز وجل خص رسله بمكارم الأخلاق
فامتحنوا أنفسكم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله واعلموا أن ذلك
من خير وإلا تكن فيكم فاسألوا الله وارغبوا إليه فيها قال فذكرها
عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق
والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة قال وروى بعضهم بعد هذه
الخصال العشرة وزاد فيها الصدق وأداء الأمانة كما عنه عليه السلام قال
إنا لنحب من كان عاقلا فهما فقيها حليما مداريا صبورا صدوقا
وفيا إن الله عز وجل خص الأنبياء بمكارم الأخلاق فمن كانت

فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن فيه فليتضرع إلى الله عز وجل وليسأله إياها
قال قلت جعلت فداك وما هن قال هن الورع والقناعة والصبر والشكر
والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة والبر وصدق الحديث وأداء الأمانة
كما عنه عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام الإيمان أربعة أركان الرضا بقضاء الله والتوكل
على الله وتفويض الأمر إلى الله والتسليم لأمر الله كما عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ألا أخبركم بخير رجالكم قلنا بلى يا رسول الله
قال إن من خير رجالكم التقي النقي السمح الكفين النقي الطرفين البر بوالديه
ولا يلجئ عياله إلى غيره كما قال سليمان بن خالد للصادق عليه السلام جعلت فداك أخبرني
عن الفرائض التي فرض الله تعالى على العباد ما هي قال شهادة أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وإقام الصلوات الخمس وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام
شهر رمضان والولاية فمن أقامهن وسدد وقارب واجتنب كل مسكر
دخل الجنة وكان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول إن أفضل ما يتوسل به
المتوسلون الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله وكلمة الإخلاص
فإنها الفطرة وإقام الصلاة فإنها الملة وإيتاء الزكاة فإنها من فرائض الله
والصوم فإنه جنة من عذابه وحج البيت فإنه منفاة للفقر ومدحضة للذنب
وصلة الرحم فإنها مثراة للمال منسأة في الأجل وصدقة السر فإنها تطفئ
غضب الرب عز وجل فإنه وصنائع المعروف فإنها تدفع ميتة السوء وتقي

بمصابيح الهوى الا فاصدقوا فان الله مع الصادقين وجانبوا الكذب فانه يجانب
الايمان الا ان الصادق على شفا منجاة وكرامة الا ان الكاذب على شفا مخزاة
وهلكة الا وقولوا خيرا تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله وادوا الامانة الى من ائتمنكم
وصلوا ارحام من قطعكم وعودوا بالفضل على من حرمكم كافي عن ابي عبد الله ع قال
قال امير المؤمنين صلوات الله عليه كانت الفقهاء والعلماء اذا كتب بعضهم الى بعض كتبوا قف
بثلث ليس معهن رابعة من كان همته آخرته كفاه الله همه من الدنيا ومن اصلح
سريرته اصلح الله علانيته ومن اصلح فيما بينه وبين الله تعالى اصلح الله تعالى
فيما بينه وبين الناس نهج قال امير المؤمنين عليه السلام جمع الخير كله في ثلث
خصال النظر والسكوت والكلام فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل سكوت
ليس فيه فكرة فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو فطوبى لمن كان نظره عبرا وسكوته
فكرا وكلامه ذكرا وبكى على خطيئته وامن الناس شره في دعاء ابي حمزة اللهم
اني كلما قلت قد تهيأت وتعبأت وقمت للصلاة بين يديك وناجيتك دعاء
القيت علي نعاسا اذا انا صليت وسلبتني مناجاتك اذا انا ناجيتك ما لي
كلما قلت قد صلحت سريرتي وقرب من مجالس التوابين مجلسي عرضت لي
بلية ازالت قدمي وحالت بيني وبين خدمتك سيدي لعلك عن بابك
طردتني وعن خدمتك نحيتني او لعلك رأيتني مستخفا بحقك فاقصيتني
او لعلك رأيتني معرضا عنك فقليتني او لعلك وجدتني في مقام الكاذبين
فرفضتني او لعلك رأيتني غير شاكر لنعمائك فحرمتني او لعلك فقدتني من مجالس

العلماء فخذلتني او لعلك رأيتني في الغافلين فمن رحمتك آيستني او لعلك رأيتني
آلف مجالس البطالين فبيني وبينهم خليتني او لعلك لم تحب ان تسمع دعائي
فباعدتني او لعلك بجرمي وجريرتي كافيتني او لعلك بقلة حيائي منك
جازيتني فان عفوت يا رب فطال ما عفوت عن المذنبين قبلي لان
كرمك اي رب يجل عن مجازاة المذنبين وحلمك يكبر عن مكافاة
المقصرين وانا عائذ بفضلك هارب منك اليك متنجز ما وعدت
من الصفح عمن احسن بك ظنا الهي انت اوسع فضلا واعظم من ان
تقايسني بعملي او ان تستزلني بخطيئتي وما انا يا سيدي وما خطري
هبني بفضلك يا سيدي وتصدق علي بعفوك وجللني بسترك
واعف عن توبيخي بكرم وجهك كافي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
صلى الله عليه وآله من علامات الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة
الحرص في طلب الدنيا والاصرار على الذنب كافي عن ابي عبد الله ع قال قال حديث
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اخبركم بابعدكم مني شبها قالوا بلى
يا رسول الله قال الفاحش المتفحش البذي البخيل المختال الحقود الحسود القاسي
القلب البعيد من كل خير يرجى غير المأمون من كل شر يتقى كافي عن جابر عنه ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اخبركم بشرار رجالكم فقالوا
بلى يا رسول الله قال ان من شرار رجالكم البهات الجري الفحاش الآكل وحده
المانع رفده والضارب عبده والملجئ عياله الى غيره في وصية ابي ذر

يا ابا ذر اعبد الله كانك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك عين الحيوة باسانيد معتبره
از امام صادق و بسند ديگر از امير المؤمنين ع منقولست از او پرسيدند
كه يا امير المؤمنين خداى خود را ديده فرمود تا خداوند را نديدم هرگز او را
عبادت نكرده ام سائل پرسيد كه خدا را بچه كيفيت ديدى فرمود
كه خطا كردى بچشم نديدم و بچشم او را نتوان ديد وليكن دل او را
بحقيقت يقين و ايمان ديده است عين الحيوة منقولست از حضرت
امام محمد باقر عليه السلام كه حضرت رسول صلعم با اصحاب خود فرمودند
كه خدا را دوست داريد براى نعمتها كه بشما داده و مرا دوست داريد
از براى خدا و اهل بيت مرا دوست داريد براى من في وصية ابي ذر
يا ابا ذر احفظ ما اوصيك به تكن سعيدا في الدنيا والآخرة يا ابا ذر
نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ يا ابا ذر اغتنم
خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك
قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك يا ابا ذر
اياك والتسويف بأملك فانك بيومك ولست بما بعده فان يكن غد لك
فكن في الغد كما كنت في اليوم وان لم يكن غد لك لم تندم على ما فرطت
في اليوم يا ابا ذر كم مستقبل يوما لا يستكمله ومنتظر غدا لا يبلغه يا ابا ذر
لو نظرت الى الاجل ومسيره لابغضت الامل وغروره يا ابا ذر كن
كانك في الدنيا غريب او كعابر سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور يا ابا ذر
اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك
بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك فانك

لا تدري ما اسمك غدا يا ابا ذر اياك ان تدركك الصرعة عند الغرة فلا تمكن من الرجعة
ولا يحمدك من خلفت بما تركت ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به يا ابا ذر
ما رأيت كالنار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها يا ابا ذر كن على عمرك اشح منك على درهمك
ودينارك هل ينتظر احدكم الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا
او موتا مجهزا او الدجال فانه شر غائب ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر
موعظة قال الله تعالى وحافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا
لله قانتين قلت والمحافظة عليها هي اداؤها لوقتها والمداومة
عليها والاعتناء بشأنها بمراقبتها والتطلع اليها والتهيؤ لها
قبل دخول وقتها والوسطى فسرت بكل من الخمس وبالجمعة واصح تفاسيرها
الظهر الشامل للجمعة وقال ع في صحيح ابن وهب سألت ابا عبد الله ع
عن افضل ما يتقرب به العباد الى ربهم واحب ذلك الى الله تعالى
ما هو فقال ما اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من هذه الصلوة وفي
معتبرة اخرى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا قام المصلي الى الصلوة
نزلت عليه الرحمة من اعنان السماء الى اعنان الارض وحفت به الملائكة
وناداه ملك لو يعلم هذا المصلي ما في الصلوة ما انفتل قلت يعني ما فيها
من الفضل والخير والرحمة والبركة والثواب والقرب وفي ذلك روايات
معتبرة عن ابي عبد الله ع صلوة فريضة خير من عشرين حجة وحجة
خير من بيت مملو من ذهب يتصدق منه حتى يفنى

وقال ما من احب السبيل الى الله عز وجل من جرعتان جرعة غيظ يردها
بحلم وجرعة مصيبة يردها بصبر ومن البار ابراهيم من كظم غيظا
وهو يقدر على امضائه حشا الله قلبه امنا وايمانا وعنه من
مطل على ذي حق حقه وهو يقدر على اداء حقه فعليه كل
يوم خطيئة عشار موعظة قال سبحانه عز من قائل بسم
الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل
ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
ولكن عذاب الله شديد بيان في الاحتجاج عن النبي صم
معاشر الناس التقوى التقوى احذروا الساعة كما قال
الله عز وجل ان زلزلة الساعة شيء عظيم والقمي قال
مخاطبة للناس عامة قيل هي زلزلة تكون قبل طلوع الشمس
من مغربها وهي من اشراط الساعة قوله يوم ترونها قيل هو تصوير
لهولها لا تحقق والضمير للزلزلة والمقصود الدلالة على ان
هولها بحيث اذا دهشت التي القمت الرضيع ثديها
نزعته عن فيه وذهلت عنه قوله وتضع حملها جنينها القمي
قال كل امراة تموت حاملة عند زلزلة الساعة تضع حملها يوم

قوله وترى الناس سكارى كانهم سكارى وما هم بسكارى على الحقيقة القمي قال
يعني ذاهبة عقولهم من الحزن والفزع متحيرين في [illegible] ولكن عذاب الله
شديد في المجمع قال عمران بن الحصين وابو سعيد الخدري نزلت الآيتان
من اول السورة ليلا في غزاة بني المصطلق وهم حي من خزاعة والناس
يسيرون فنادى رسول الله صلى الله عليه واله فحثوا المطي حتى كانوا
حول رسول الله صلى الله عليه واله فقرأها عليهم فلم ير اكثر باكيا من
تلك الليلة فلما اصبحوا لم يحطوا السرج عن الدواب ولم يضربوا الخيام
والناس بين باك او جالس حزين متفكر فقال لهم رسول الله اتدرون
اي يوم ذاك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول الله تعالى لادم
ابعث بعث النار من ولدك فيقول ادم من كم كم فيقول عز وجل من كل
الف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحدا الى الجنة فكبر ذلك على المسلمين
وبكوا فقالوا ومن ينجوا يا رسول الله فقال ابشروا فان معكم
خليقتين ياجوج وماجوج ما كانتا في شيء الا كثرتاه ما انتم
في الناس الا كشعرة بيضاء في الثور الاسود او كرقم في ذراع البكر او
كشامة في جنب البعير ثم قال اني لارجوا ان تكونوا ربع اهل الجنة
فكبروا ثم قال لارجوا ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبروا واوحدوا الله ثم
قال لارجوا ان تكونوا ثلثي اهل الجنة فان اهل الجنة مائة وعشرون صفا

ثمانون منها امتي ثم قال ويدخل من امتي سبعون الفا الجنة بغير
حساب وفي بعض الروايات ان عمر بن الخطاب قال يا رسول
الله سبعون الفا قال نعم ومع كل واحد سبعون الفا فقام
عكاشة بن محصن فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم
فقال اللهم اجعله منهم فقام رجل من الانصار فقال ادع الله
ان يجعلني منهم فقال صم سبقك بها عكاشة قال ابن عباس
كان الانصاري منافقا فلذلك لم يدع له وايضا قال رسول الله
صم لابي ذر يا اباذر اغتنم خمسا قبل خمس الخ وقال امير المؤمنين ع
على ما في نهج البلاغة اوصيكم بخمس لو ضربتم اليها اباط الابل لكانت
لذلك اهلا لا يرجون احد منكم الا ربه ولا يخافن الا ذنبه
ولا يستحيين احد اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم ولا
يستحيين احد اذا لم يعلم الشيء ان يتعلمه وعليكم بالصبر
فان الصبر من الايمان كالراس من الجسد لا خير في جسد
لا راس معه ولا في ايمان لا صبر معه وايضا از رهنمای کعبه
معنی ثاب و بیدادی بخش دلهای کل خواب اعنی جناب
نبوی صلعم مرویست که القبر ینادی کل یوم خمس کلمات انا
بيت الوحدة فاحملوا الي الانيس وانا بيت الظلمة فاحملوا الي السراج
وانا بيت التراب فاحملوا الي الفراش وانا بيت الحية
فاحملوا الي الترياق وانا بيت الفقر فاحملوا الي الكنز

مونس قبر حسنات الحضرت فرمودند که تلاوت قران مونس قبر است
و نماز شب چراغ انست و عمل صالح فرش انست و صدقة یعنی الجهد
مال کردن در راه خدا بدوستان دهد تریاق انست و کلمه گوید
یعنی گفتن کلمه طیبه لا اله الا الله گنج انست وایضا از ان حضرت
روایت کرده شد که در جهنم پیر دریست که نام وی حرشی بود
و بسی او در آسمان هفتم بود و دم او در زمین هفتم باشد
دهن او از مشرق تا بمغرب باشد پس بگوید کجا هند انکسانی که
جنگ کردند با خدا و رسول وی جبرئیل فرود اید و گوید که ایحر
ای عقرب کوید پنج طایفه را اول تارک الصلوة دوم مانع الزکوة سوم
شارب الخمر چهارم رباخوار پنجم انکسانی که در مسجد سخنان دنیا
گویند مولف میگوید شاید عقاب این جماعت بسوء عاقبت باشد چون تارک
نظر بمعجزه و تامل نکند در حق و باطل ادیان در این زمان [illegible]
من اسرج في مسجد سراجا لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له
مادام في ذلك المسجد ضوء ذلك وقال ع من ادخل ليلة واحدة سراجا في المسجد
غفر الله له ذنوب سبعين سنة وكتب له عبادة سنة وله عند الله
مدينة في الجنة فان زاد على ليلة واحدة فله بكل ليلة يزيد ثواب النبي
فاذا تم على ليال لا يصف الواصفون ماله عند الله من الثواب فاذا تم اربعين
حرم الله جسده على النار

فصل يروي عن رسول الله صلعم انه سبعة [illegible]

بسم الله

كتاب مختصر الشوارق في عدم حجية الظن للشيخ محمد بن عبد علي بن محمد بن عبد الجبار القطيفي البحراني من علماء القرن الثالث عشر وهو مترجم في كتاب انوار البدرين للعلامة الشيخ علي البلادي المتوفى ١٣٤٠ في الصحيفة ٣١٧ وصفحة بقوله العلامة المحقق النحرير الفهامة المدقق الامجد الشيخ محمد وقال قد ارتضاه علماء النجف الاشرف للمحاكمة بينهم وبين السيد كاظم الرشتي في ايام المنازعة معه وارتضاه السيد المذكور ايضا الا انه لم تتم الشروط بينهم وبينه وتأهبت بذلك فضلا الخ.

ثم ذكر مصنفاته ومنها شرح اصول الكافي اربعة عشر مجلدا او اثنا عشر والبارقة الحسينية صنفه في الحائر الحسيني ولذا نسبه وله الرد على النصارى وسلم الوصول الى الاصول اصول الفقه ثلاث مجلدات وغيرها الى اخر ما قاله اقول لم يذكر له هذا الكتاب لعدم عثوره عليه كما ان المصنف نفسه لم يذكر فيه اسمه لكن لما اشار فيه الى كتبه شرح الاصول والرد على النصارى وسلم الاصول علمنا انه له ايضا وهو مختصر من كتابه الشوارق الحسينية والظاهر انه منسوب الى الحسين عليه السلام لانه مؤلف في حائره الشريف كالبارقة المذكورة والظاهر انه متخصص بالفرد وقد من الله به علي في النجف الاشرف تاسع الربيع الثاني ١٣٨٣ والحمد لله سبحانه

العبد محمد الموسوي الجزائري عفا الله عنه

مختصر الشوارق في عدم حجية الظنون

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الأحد وصلى الله على محمد وآله الصفوة والعمد **وبعد** فقد جرت مذاكرة في القول الحادث وهو القول بالانقلاب الى اصالة الظنون مطلقا وسد العلم الا نادرا وهي مما كثر فيها القيل والقال وزلت فيها انظار اقوام وفيهم اهل حكمة وموعظة وجدال ومن يركن الى الشبهة وتأخذه التبعية او النظر الى مآل ونحوها من الغايات وكتبت فيها ما ينفع في ذلك ويبين الطريق واصل الشبهة لكنه لا يناسب اهل الوقت بسبب التطويل وانهم في قصور فأحببت وضع هذه مختصرة اسرع تناولا واخف نسخا وان احتاجت الى زيادة تأمل وسميتها **بمختصر الشوارق** ورتبتها على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة فاقول متوسلا بالوسيلة والمأمول

المقدمة

اعلم ان العلم معلوم وصفته الجزم والمطابقة للواقع من غير تشكيك بل عن يقين وثبات ويقابله الظن وان اشتمل على رجحان والوهم مرجوح والترديد وتفاصيل معناها يطلب من موضعها والمناسب هنا ما ذكر **ثم اعلم** ان المناسب لاهل الفطرة وما يدور عليها التكليف والثبات والاطلاع وجبت البعثة وتأدت العبادة هو العلم لان به يحصل الثبات واليقين وعدم التزلزل لا الظن او الوهم والتشكك وهو الذي يوجبه مراعاة الأصلح والأحسن فلولاه لقيل لم لا يكون كذا ولو كان كذا لكان اصلح وهذا لا يجري في فعله تعالى ولا في مفعولاته والتكاليف وغيرها في صفات الوجود ومعلوم ان العلم واليقين اتم واصلح واكمل من غيره فلا بد من اصالته وكونه المطلوب وعليه بعثت الشرائع وفطرة الوجود فلا يجري فيه نسخ ولا تغيير لانه مما لا تختلف في حسنه

وقبح

وقبح خلافه الأوقات والأشخاص بوجوب وقوعه كذلك من مقتضى العدل ومما يوجبه وخلافه قبيح ينافي العدل فلا يقع ولا يتعبد بخلافه لكن وقع تشبيه وشبهة لبعض اوجبت له العدول والقول بخلاف هذا الأصل الذاتي والقول بأصالة الظن من حيث هو ظن وسد هذا الأصل الذاتي الذي لا يجري فيه ذلك كما ستعرف ان شاء الله تعالى بينا تصرف الامام عم زمن الغيبة وكيف يمكن ان يطرو في فعله ومفعولاته ما ينافي مراعاته نعم الأصل وما يمكن في صفته وفعله مما هو خير واصلح وكلما امكن فيه وجب ووجد اذ لا جهة توهم فيه ولا مانع ولا عجز ولا معقب لحكمه فلا يقع خلاف ما تقتضيه الحكمة الوجودية والمبادي الأمرية وما يوجبه قلم القضاء والامضاء الذي يقوم به كل شيء ولا غناء عنه في ذات او صفة مطلقا فالله والقضاء المبرم هو جري الأشياء في الأحكام الشرعية على الثبات واليقين كما عليه الفطرة الكونية الذاتية فلا يحسن ان يتعبد الله العباد الا بالقطع واليقين دون الظن والتخمين وعليه يتم العمل ويكمل واذا كان كذلك فتح القول بسد مواد العلم وقتا ما او طروا ما ينافي ذلك مما توهموه في الكتاب والسنة من الوجوه الظنية وستعرف دفعها **ثم اعلم** انه مما يجب معرفته ان حكم الله تعالى حكمان حكم اولي امري ذاتي هو المطابق لما عليه فطرة الكون الأولية في حال استقامته واعتداله والشمس في برج سعدها لعالم في اعتدالها — والعوالم — وحكم آخر بدلي مما يناسب الوسع والطاقة بحسب ظهوره الأول ومقارناته مدة زمن المزج بين الطينتين وعدم ظهور التمييز وانقضاء اجلهم ولكل اجل وعود العود على البدء يوجب سبق الأخس فينفقد من الخلط والمزج على الفصل والتمييز ولا يكلف الله الا بالوسع وما يناسبه الوقت وفي حديث ليلة القدر كما في كا اما علمنا فظاهر واما الذي لا اختلاف فيه فله اي وصفات العلم من اليقين والصدق او الكذب والثواب والعقاب نعلق على الناس

كما هو ظاهر من الروايات في الأحكام وغيرها وقال الله تعالى فان لم يأتوا بالشهداء فأولئك
عند الله هم الكاذبون والكاذب ما لم يطابق الواقع خبره والصادق ما طابقه
وسماه الله بالشهداء وعدمها صادق او كاذب وليس الا المطابقة الثانوية
لا الأولية الذاتية وكثيرا ما يكون الشيء حلالا او حراما يقينا عند بعض
وبخلافه عند آخر كك وهو معلق على مقتضى الثانوي البدلي وهو موافق
الفطرة الثانوية حتى يبلغ الكتاب اجله وح ينسد مقتضى الثانية وحكمها
وينفتح حكم مقتضى الأولي الذاتي فان الأولي ما فتح اصلاحتى يظهر
القائم الا نادرا والثاني ما سد حتى يظهر الصاحب فينسد هذا وينفتح
ذاك الا في الضروري وما قاربه فلا كلام فيه ولا يتوهم ان الثاني ليس بعلمي
ولا يقيني لحصول صفة العلم وجريان التكليف عليه فلا يتوهم هو ظن وكيف
يكون كك وصفة العلم ومعناه حاصلة فيه وهو مظهر الحكم الأمري
الأولي ومما خاطب به الرسول صلى الله عليه وآله وطلبه من الأمة وتقرير
الأمام ورضاه عليه فلو ظهر وسئل لما اجاب الا به فلا يتوهم انه ليس بعلم
نعم ليس بالأولي الا نادرا ولا ضرر فيه بوجه وكان وقت الظهور كذلك
والاختلاف فيه جار وكلها حقة ولا كك في الأولي فهذا اختلاف عن
حق الى حق بما يناسب ولا كك الاختلاف عن الهوى فان الحق ولا كك هنا كذا
ولا يضر خطاؤها للأمري الأولي فذلك موضوع والمجتهد وهو مخبر الحكم
الحكم من جهتهم بالرد اليهم لا بد وان يصيب ما هو تكليفه وفرضه في
واقع التكليف وهو ما يختاره الله له ويكلفه عليه بواسطة الأمام ع
وهو علم قطعا وان احتمل خطاؤه للأولي فلم يكلف به ولم يقع الا نادرا
حتى يظهر الصاحب كما عرفت وهو ايضا بنظر الأمام واذنه كما سيأتي
فكيف لا يكون علما والأصل في الأطلاق والتسمية الحقيقة ولا صارف كذا

عنها وتسميته علما الا في النادر ما فيعتبر فيه بالظن دليل على الحقيقة والأولية
مستحيلة فتعينت الثانوية ولا سد وفتح على اي فرض فتعين وجوب
الحكمين والعلمين والواقعيين وايضا لا يناسب سد الأولي الرجوع الى
الظن مط فانه مظهر الأولي ومقارناته فله جهة ربط واستنارة وارتباط
فلا يكون الا علما وان كان بدليا في رتبة دون الأولي ولا يقابله بالضدية
والا فالمقابلة والرتبة فلم يكن ظنا نعم علما ثانويا ولا منافاة ولا ضرر فيه
نعم يلحقه الأختلاف وامكان الخطأ ونحوها من جهة المحل وما يناسب
الناظر والنظر وهم ع اوقعوا الأختلاف وكان قبل الغيبة الكبرى
اشد واكثر منه بعدها ولم يوجب ضررا ولا سدا على قولهم فبعدها
بطريق اولى واما سد الأولي فلعلل واسباب موجودة وتكليفية ظهر
لا يناسب بسطها هنا واذا حضرت شروطه ووقته وزالت موانعه
وعمّ ويكون بظهور الصاحب عجل الله فرجه واما سد العلم مط الأولي
والثانوي فمح ان يقع ولا يبعد ان مراد كثير من علماء الأخبار بان الأخبار
مفادها العلم العادي هو ما نريد وما اخترناه من الواقعيين
وعدم السد للثاني وسده للأولي الا نادرا وهو مختار الأستاد
شيخنا الشيخ احمد بن زين الدين وبعض المعاصرين من الفضلاء وممن سبق
وان كان الاكثر على خلافه وستعرف صراحة الأدلة عليه وعلى
تماميتها الآية وان كان فيما اشرنا له كفاية للفطن العارف ومنه
اتضح عدم السد مط ولا لزوم القبيح ومنافاة الأصلح وما ينبغي
عليه الكون فانه يكون بعدم الثاني مع سد الأولي لو رجع الى
الظن وقطع العلم ومواده لا كما نقول فانه لا قطع له ولا سد
بل المستوضح الوارد متى رد لهم طالبا للحق والبيان منهم ع وهو قابل

للحكم منهم فلا بد وان يوصله اليه من الأولي الذاتي وهو نادر او الثانوي البدلي وهو
الأكثر وسيتضح لك زيادة وخلاف هذا القول ما عليه بعض علماء الأخبار
وحكي عن الأسترابادي في الفوائد المدنية وعليه بعض الطلبة منهم ان
حكم الله الأولي الذاتي هو ما وقع التكليف به وعرف من الكتاب والسنة
ولا واقعي بدلي غيره ولا ظن خاص ولا غيره ولا وقع الخطاب الا بالأولي
توهما منه انه المطلوب والا لزم الأغراء بالقبيح والخطاب بغير المراد
بل ما طلب من العباد هو الأولي ليس الا وسقوطه ظ وما سمعت من
النقل والعقل ومنافاة العلم بخلافه ولا اختلاف فيما نقول وهذا
يقع فيه اختلاف وهو اختلاف حق ومن حق والى حق ولا لزم موجب للمرج
وبقاء دولتهم وما ذكره لا لزم الحكم بالتأويل فلا يقع الا بظهوره الا نادرا
كالضروري ولا كلام فيه وسمعت من الأئمة ومن كثير مما حكم به الشارع
عليه بالحلية او الطهارة قد يكون الواقع بخلافه بل ويكون عند آخر كك ولا
يجري ذلك في الأمري الذي يقول وكيف يمكن ان يكون الأمر كك وهو انما
يحصل بالنظر نظر غير المعصوم بل الأختلاف في الجواب يقع منهم عليهم السلام
حال الظهور وبعده بنوع تنبيه واشارة وليس الواقعي كك ومعلوم
مخالفة بعضها للأمري فتدبر وهذا القول حادث وشاذ وقت
حدوثه توهما من بعض النصوص ولما اشرنا له وهو من الدلالة بمعزل
ومقتضى حكمة الحكيم اذا خاطب بخطاب حمله على ما هو الظاهر منه حقيقة
لغوية او عرفية او مجازا او غيره وهذا قد يوصل الى الحقيقة الأولية
او الثانية ومقتضى الحكمة ارادة الحكيم لذلك المعنى فيظهر الواحد
بعد الأستيضاح الوجوب والآخر التحريم والآخر التخيير وكله من الروايات
ومعلوم انه لو كان الأمام ع ظاهرا وسئل اجاب كلا بذلك اذا كان

جامعا للشروط ومعلوم عدم مطابقتها للأمري الا واحد وهي في الظاهر
حق فأين الأمري ظاهرا كما يقولون ولا يكون كلها مطابقة له اذ لا اختلاف فيه
كك فالقطع حاصل للكل ولا يطلب غير ذلك من المكلف ومعلوم احتمال
المخالفة للأمري فيتعين ان يكون واقعيا تكليفيا بمقتضى الوسع وجريان
حكم المزج حتى يبلغ الكتاب اجله والحاصل ان سقوط هذا القول بديهي
لمن عقل وأين الوقت وهذا الحكم لا اقول من زمن الأمام ع ولا الرسول ص
بل من زمن آدم ع حتى يظهر الصاحب الا في النادر ولا يكلف الله الا ما في الوسع
والطاقة وليس هذا منه وما يؤدي له الأخبار قصا واما العلم بما يؤدي اليه
اما الحكم بانه الأمري الأولي فلا بديهة والعجب ان هذا الذاهب يدعي التمسك
بالأخبار وهي لا تدل عليه ولا الكتاب بل على العكس لانك تجد ها متنا قضة
في جل الأحكام ويكون مواردها واحدا بعد النظر وكل يؤيد نظره الى حكم
ونحوه زمن الظهور وهذا لا يجري في الحكم الأولي فانه لا تغيير فيه ولا نسخ
ولا تبديل ولا اختلاف فتعين ان يكون مطلوبها وما وقع التكليف به هو
الحكم الثانوي البدلي وهو المناسب للتقية والمزج واستمراره ولتهم من زمن
آدم ع الى ظهور الصاحب وح طلب الأولي الا نادرا فمن جعله الأولي خاصة
وانه المطلوب فقد احال واتى بخلاف ما تدل عليه الأدلة وما انتظم به
التكليف واستمر حتى يبلغ الكتاب اجله ومن قال من علماء الأخبار ان مفادها
العادي وعين ما قلناه لك اولا فقد اصاب والا فهو غلط ظاهر
ومن السقوط ايضا ما قاله القمي ما قاله القمي في قوانينه وعليه جماعة من
علماء الأصول المعاصرين وهو ان العلم منسد خصوصا زمن الغيبة
والكتاب والسنة ظنيان من وجوه رسموها في بحث خبر الواحد
والأجتهاد والتقليد وأكثرها في المطولات واحد تلو القول بسد العلم

وما اقتضته الوجود واسبابه الفاعلية والحكمة الوجودية فرجع الغرض والحكم
الى اصل ثانوي هو العمل بالظن مطلقا سواء كان من الكتاب او السنة او من
غيرهما الا ما كان عن قياس او رأي واستدلوا على ذلك بدليل عقلي خارج
يشملهما وغيرهما وهو عدم التكليف بالمحال مع عدم سقوط التكليف ولعدم سبيلنا
الا الظنون فوجب العمل بها من حيث هي وستعرف سقوطه وعدم قبول
المذهب له وانما اوهمهم ذلك لا يوجبه وانسداد العلم ومواده لا يوجب سدها
ولم يرد ما يزيلها وقد بسطناه في الشوارق الحسينية وسيأتي في
الفصول الآتية والمناسب هنا بان نقول ما اوجب لكم من السد
وهو نظركم للوجوه الموجبة للظن في الكتاب والسنة ان اردتم بالعلم مطابق
الحكم الاولي الذاتي الواقعي فهذا ما فتح عقلا ونقلا واجماعا من زمن آدم
وقتل قابيل هابيل وتغيرت البلاد حتى يظهر الحجة ايضا الا نادرا والواقعي الثانوي
البدلي فهذا ما سد وما ذكروه لا يوجب سده وتعالج بالعلاجات اللتي نصبها
الحكيم لها بعناية الامام ونظره لو عينه وستعرفه لان المطلوب الواقعي
التكليفي والناظر الجامع الراد لهم عم بحسن نظره واستيضاحه لا بد
وان يظهر له حكم الله في شأنه اما مطلق الاولي وهو نادر جدا او الثانوي
وهو الاكثر بوفاق او خلاف او تخيير او توقف ومراجعة او احتياط ولو
كان الامام عم ظاهرا وسئله هذا الطالب المجتهد لما اجابه بغيره
فاين انسداد العلم وسيتضح لك عن قريب وقال جماعة من علماء الاصول
وبعض من علماء الاخبار بعدم سد العلم وبعض يطلقه وبعض بانه
الامري او العادي ولكن المرجع الى الظنون الخاصة ولا يتجاوز عنها
ولا تصرف للامام عم وانتفاع به زمن الغيبة في الاحكام وعليه الاكثر
من علماء الاصول والاخبار وان خالف التحقيق واصول المذهب كما سيأتي وهذا

وهو

القول

القول ضعيف ايضا بخلاف الادلة وان كان سابقه اضعف منه فتأمل لكن اذا
قالوا يتعين العمل به وان عليه يدور الثواب والعقاب وتأدية العمل يقيني
وثبات واختصاص التحصيل في الكتاب والسنة فاي معنى لهذه الظنية
وما الموجب باخراج لفظ العمل والظن الخاص الوارد في الكتاب والسنة
في مقام الامر والنهي والتهديد وغيرها عن حقائقها بغير داع او لمنع تصرف
الامام عم فهو اظهر ضعفا وسقوطا من ان يشار له ولكن الشبهة قد
توجب انكار البديهي وستعرفه وان كان الاحكام لها الفتة الواقعي الامري فلا
وقع التكليف به ولا يقع حتى يظهر الحجة ايضا وينقضي اجلهم كما قال نعم الا نادر
كالضروري وان وقع التكليف بالثانوي وهو المحصل من الكتاب والسنة
وهو الذي امرنا الله به ورسوله وقت الغيبة وعدم امكان المشافهة
او وقت غيبته عم ولم يكلفوا بتحصيل الحكم الاولي والا فبالظن بل بالحاصل
منهما وهو قد يحصل الاولي او الثانوي فتعين ولا نقم بان ما وافق البدلي
وما هو حكم الله في شأنه ظن مطلق بل علم وقد يكون ظنا خاصا وبعض يقول
بسد العلم والاختصاص في الظن الخاص وما يوجب الظن في الكتاب والسنة
كما قالوا لا يوجب الظن وهو قد ينتج العلم ويسلمون في كثير والفرق بين
الظن والعلم رتبة وصفة ظاهر ومن الغريب قول اكثر اهل الاخبار
بنفي تقرير الامام عم وتصرفه زمن الغيبة مع قولهم انهم لا يخرجون عن متون
الاخبار بل يطرحون الاجماعات المحصلة والمتفق عليه لحكم ضعيف العمل
والقول على خلافه والنصوص هنا متواترة من وجوه ومطابقة للكتاب والعقل
على استمرار تقريره وتصرفه كما سيأتي فان عملهم بالاخبار فكيف يعارضونها
بالاوهام حتى ان بعض فضلائهم قال لا يجري تقريره عم ولا يصح الاحتجاج
منه الا اذا كان عم جالسا ظاهرا متصديا للسؤال ولم يورد عليه اية

او رواية وهي على خلافه بل توهمات ساقطة اشرنا لها وسيأتي بل يلزم كل من نفاه
زمن الغيبة نفيه زمن الظهور ولا قائل به وجماعة من علماء الاصول
يقولون بان الوجه في كشف الاجماع عن قوله من جهة اللطفية او التقرير
او للنصوص الواردة ومع هذا فلا يقولون بعموم ذلك والفرق تحكم واذا ثبت
ذلك فلا معنى للظن لعدم امكان القول بان ما يظهر للمجتهد الجامع مخالف
لما يجيب به الامام عم لو كان ظاهرا وسئل عن ذلك واذا اتحد وكان اذنه
ورضاه فلا معنى للظن ولم تختلف الاوقات في ذلك وسيأتيك زيادة
ان شاء الله وبعض حصر العمل في الكتاب والسنة ولم يجوز التعبد وقال العمل
بها تعبد شرعي لا لافادة علم او ظن بل هي من قبيل الاسباب ولم يتعرض
لاولي ولا ثانوي وهو خلاف ظاهر الايات والروايات ولا ينافيه عدم
موافقة بعضها لما يعلل عقلا او عدم ظهور الحكمة في بعض والغرض الاهم
هنا ابطال ما عليه القمي وبعض من اهل الاصول والاخبار ورد ما التزمه
من الاقوال الآتية واثبات جريان تقرير الامام عم وتصرفه زمن الغيبة
فانه الاصل في ذلك وفي حجيته عن الله واصل الامامة ونحوها من
اصول المذهب وبما اشرنا لك قبل يتضح لك الحق من المذاهب وضعف
باقيها وان تفاوتت فيه فتدبر ولما انتهى الكلام في المقدمة بما يناسب
الرسالة فلنشرع في الفصول

الفصل الاول في بيان تصرف الامام

الثاني عشر عم واستمراره زمن الغيبة وكذا تقريره كآبائه من غير فرق لا خفاء
ان على الله في فعله ومفعولاته وعموم لطفه ووجوب المشيئة
والحكمة الوجودية توجب استمرار ذلك في الامام الثاني عشر عم بل اصل
وجوبه عند المتكلمين وجماعة لكونه لطفا وهو واجب ولا تتم لطفيته
بدون تصرفه والا فلا حاجة الى وجوده ويجري في آبائه عم فالسبيل

واحد

واحد وكذا حاجة اهل الازمان والاوقات والظالم والمسترشد المهتدي
في كل وقت موجودان حتى يقع التنزيل عجل الله بالفرج ولا مانع من ذلك
لا من جهة الغيبة فليس الرؤية والظهور الحسي شرط فيها والا لجرى زمن
الظهور وليس كذلك اجماعا بل الشرط العلم والقدرة والامام عم عالم باعمال
امته وجميع احوالهم بتعليم الله وما الحصه فيه وهو الشاهد عليهم
والشاهد لهم في جميع احوالهم واقدره الله على ما لم يقدر عليه ملك ولا
شيطان ولا انس ولا جان والا لم يكن كما اقامه الله وولاه اياه وملك الموت
والحافظ للانسان والكاتب وغيرهم والشياطين وغيرهم يعملون في
الانسان وغيره وهم لا يرونهم وكذا ظلم الظالم وكونه السبب في غيبته عم
انما يوجب قطع الرؤية الحسية مع معرفة انه هو ولا توجب قطع ما
نقول فليس بمتوقف عليها بل قطع هذه يوجب قوة الجهة الاخرى
وان اوجبت ضعفا وتقية في العمل ونحوه جار قبل وهو عم لا تقية عليه
لغيبته بل التقية على اوليائه واتباعه بغيبته اهون واسهل
منه قبل كما هو مشاهد ومعروف مع النقل المتواتر فلا تصلح التقية
للمانعية فان وقع سببها في العمل جرى فيه كما سبق تقريره منه
او سوغ تغيير في عبارة ولحن خطاب والفاء غيبي يعرفه انه حكم الله فيه
وفي مقلده وله قرائن حالية ونفسية يعرفها به والنصوص ايضا تبطل
جريان مثل التوهمات وغيرها كاسباب الاختلاف ايضا لا يصلح للمنع عن
ذلك كما لا يصلح للمنع من تصرف الامام عم وتقريره قبل بل الاختلاف قبل
اكثر وقالوا عم نحن خالفنا بينهم وانه ابقى لهم نقول الاختلاف دليل
على جريان التصرف واستمراره والتقرير فانا نقول ليس الاختلاف في
الاحكام بسبب اختلاف النظر من العلماء فلا يجري ذلك في احكام الله على

مذهبنا من بطلان التصويب وجريان حكمه على ما تختاره العباد وعلى ظنون المجتهدين ليلزم التفويض والهمل والغفلة عن الخلق وانه يلزم الله ان يقبل ما نقوله ونختاره الى غير هذه المفاسد الساقطة فتعيّن ان يكون لسبب امهه اقتضاء وانه منه ع او وقع الخلاف بما علم ان فيه صلاحهم كما بانه ع حرفا بحرف ويجمعهم اذا علم ان فيه صلاحهم وهذا في الحكم البيان والواقع الثانوي لا الاولى كما عرفت فالفقيه الجامع بعد بذل جهده واستفراغ وسعه في تحصيل الحكم الالهي من اصله ومعدنه وهو الامام الناطق ومن جعل خليفة الله ووليه وهو بنظر الامام ع الذي اكمل الدين به واتم النعم ولم يرض الله لدينه الا التمام واليه يرجع الحكم والامر ولا تقصير في الامام ع عن الاداء ولا قبح فيما يرجع الى الله والتسبب به فيجب فيما يحصل له ح انه عن رضا وتقرير والقاء بنحو من انحاء الالقاء وفاق او خلاف او تخيير او احتياط او توقف ونحوها فاين النظر مع هذه المقدمة التي اوجبها عدل الله ولا مفر عنها الا بانكار اصل الامامة واثبات القبح في فعله والنص متواتر بان اصل الاختلاف منهم ع فليس كل اختلاف مذموما بل ما يكون من غير الله كما قال الله تعالى قل لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقال تعالى فما اختلفوا الا من بعد ما جاءتهم البينات الاية وهذا اختلاف بحسب المناسبة وتسديد الامام ع من حق الى حق وصواب من صواب وليس كل مقابل مستحق لهذا التسديد بل المقابل الجامع الحاكي للصفة كالشمس والزجاج او البلور وهو الحاكي لصفتها والمستحق لتحمّلها ولا كل غيرهما وان اشرقت عليه ولكنه عرضي ولهذا ما صح التحمل والنيابة الا الفقيه الجامع لا غير واثبت المجتهد والمقلد وان كان الكل بنظر الامام وتسديده وجرى الخطأ في الحكم وبطل التصويب لانه بالنسبة الى الحكم

الأولى

الأولي لا الثانوي البدلي وخطأ الاول موضوع وهما عند الله الاول الاولى في العليا والثانية بحسب ظهوره في قلب الفقيه بما يعلم ع انه الوسع فما يؤديه اليه نظره حين الرد وهو المطابق للثانوي الا نادرا ولو كان الامام ع ظاهرا وسئله السائل لما اجابه الا بهذا الحكم الا انه غيره وهذا اضطراري كأكل الميتة كما قيل فهو خطأ وتعطيل عن الصواب ويوجب ابطال ما سبق والله اجل من ان يكل خلقه اكثر البعثة بل في جميع اوقات الوصاية لجميع الانبياء ع بل وهم ايضا الى ذلك لوقوع الاختلاف والتقية وقيام الاحتمالات المحتملة هنا وغير ذلك وهو يوجب البطلان في حكم الغائب عن مجلس الوحي حاضره والغائب ومن يحدث الى يوم القيمة في ذلك واحد لا يختلف والكل بنظر الامام ع فبطل كون التقية والاختلاف مانع لاستمرارها نقوله في الامام ع بل يوجبانه وكذا ظهور المعاصي فالمطلوب ثبات وايضا لا الجبر على العمل فهو من العبد ولا اكراه في الدين وكافتكر كل بل من زمن آدم ع فلا منافاة ومانعية من ذلك والله احل واقهر من ان يغلب عليه ويسد العلم ويرجع حكم الشريعة الى الظنون والاوهام ولا تصرف ومنع لحجته بل كالمحبوس واشد منع ما لم يجز لهم تلك الظنون والاراء انه لمن الافتراء سبحانه وتعالى عن ذلك ولا غفلة له عن خلقه ولا عن قيوميته وحفظه ونظره لخلقه ولا يقم كما لا يضر مخالفة الحكم الاولي الذي لا تغيير فيه ولا نسخ فلم نقل بجواز الظنون وخطائها كلك ونعم الاعتقاد قلنا الايتم والا كان بنا الاحكام الى العباد ولزمت تلك المفاسد في فعله ومفعوله وهو نظم ولزم السد وهو مستحيل وعدم الرابطة بين الظاهري والاولي بخلافه اذا كان كما نقول وليس منه وقوع الخطأ والوهم في الموضوعات

فقد تيقن المكلف الطهارة وهو نجس وكذا غيره فان هذا في الموضوعات وهي راجعة الى علم المكلف وسهل الله له ذلك لرجوعها وتمييزها الى المكلفين ولا كذلك الاحكام فعليه البيان عقلا ونقلا كتابا وسنة فالفرق ظاهر ان ادخلة الظنون فيبدّل وما اشتهر على الالسن كثيرا تبعا للطوسي في التمهيد ان وجود الامام ع لطف وتصرفه لطف اخر وعدمه منا وهو لا يوجب رفع الاول ضعيف لمخالفة العقل ومتواتر النص وسيأتي الدلالة لنا على بقاء الثاني وموانعه جارية قبل فكما لا تواتر فكذا هنا والمشافهة ترفع نوعا خاصا لا مطلقا وليس الهداية والتبليغ والبيان منحصرا فيها لا قبل ولا بعد ولو كفت الاولى استغني عن وجوده بغيره ويرجع البحث الى نفي الامامة والاستغناء عنها وما ذنب المسترشد الطالب للحق منهم ع وبابه لا يغلق وجوده مبذول للطالبين وكذا الحق واليقين والامام ع قادر على اهدائه وهو مستنير به وللامام ع طريق بغير ظهوره الى غيره هذا الوجوه لا يتقوا القائلون برفع تقريره ع وعدم استمرار هدايته زمن الغيبة من العلماء واهل الورع والاجتهاد ومن دابهم تحصيل الراجح واليقين فلم لم يوصلهم الامام ع الى العلم واليقين وهو ع هاد موصل لم ينقطع تسديده وتقريره وما كانوا يرجعون الى الظنون ويقولون بذلك وليس لغيرهم مزية على هؤلاء حتى اختصوا بالتسديد دونهم قلنا قد توجب الشبهة انكارها وهو بديهي وكذا الركون لقاعدة او النظر لقائل فمن نظر في طريق تحصيله لما امر به وجرى عليه ولم يخرج الى قاعدة خارجة عن طريقهم ولا الى استنباطات ظنية خارجة لغلبة غرض من تلك الاغراض لا بد وان يحصل ما هو حكم الله في شانه ومطابق للواقع الثانوي او الاولي وهو نادر ويحصل له الاذن والتقرير ومن خرج عن ذلك لم يسلك السبيل وهذا لا خلاف في خطائه وان معه التخلية وخلافه ظاهر نعم لا يضر ان سلك السبيل الاول وسمّاه ظن مجتهد

وقال

وقال كلما ادى اليه ظنه هو حكم الله في شانه وشان مقلده فلا تضره التسمية خصوصا اذا اقر باستمرار تقريره ع لعدم خروجه الى الظنون الخارجة فهو كمن ينضح الشيء بالنار ويدينه لغيرها بلسانه واما من تعدى ذلك والقواعد اللتي اصّلوها وثبتوها فحكمه ظاهر وليس ما نقوله محل نظر بل ولا شبهة لكن ما اشتهر له قد يوجب انكاره مثل ذلك ومما يدل على جريان تقريره ع وعلمه وتصرفه ع انك ترى العلماء كثيرا ما يخصصون القواعد الاصولية ويختلفون فيه وكذا اقوال كان قديما هي المشهورة وكان عليها الاجماع المحصل او المشهور وانعكس الحكم بعد عند العلماء حتى كانت نادرة لا عامل بها والعامل بها نادر والعمل على خلافها وهي ظاهرة في الطهارات وغيرها وليس الاصل فيه الانظار خاصة لما عرفت بل هو الاصل في ذلك وكله في الاحكام الثانوية وكذا الاختلاف في القرائن الحالية وما يعرفه الناظر من المقالية من المجتهدين ومن الوحي في وقتين وكذا ما يحصل من الخطرات التي يقطع المجتهد بصحتها ويحصل له السكينة والاطمئنان معها فكثيرا والبداهة يحصل انه خاطر حق ورحماني ويضاده خاطر الشيطان وهو صريح الدلالة على ظهور تصرفه وتسديده وان قصرنا عن المشاهدة لا يقصر هو عن البيان للبعض وانواعه كثيرة غير متوقفة على المشاهدة والقول بالتوقف على الظهور الحسي ساقط لما عليه الاكثر لما عرفت والعجب من بعض فضلاء علماء الاخباريين ممن يطرح الاجماعات لخبر ضعيف يقول هنا بتوقف تقريره على الظهور الحسي ويمنع من استمراره مع ان الاخبار المتواترة صريحة في ذلك كما سيأتي فاين عمله بالاخبار وعدم خروجه عنها بل خرج عنها القول بعض العلماء العاري عن الدليل ولا نتوهم تمّا في بعض الادعية اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الامة بظهوره ولتلك وكذا ما في بعض الروايات من وقوع الحيرة زمن الغيبة فليس فيها

ما ينافي ما سبق ويأتي مما هو ضروري وذلك عبارة عن كثرة هذا الاختلاف ووقوع
الحوادث وخفاء الحق الذاتي وعموم التقية فالغيبة نعمة ورحمة وكذا
الظهور فيه اعلان الحق واشتهاره وانتشاره ووقوع التميز ولذا يطلب تعجيل
الفرج فهو من نعمة الى نعمة ومن حق الى حق بل الحق والكل جار بقضائه وامضائه
ورضاه بما يناسب كل وقت ومن طلبه كل وقت على الطريق الذي امر به ودل
عليه وجد الجواب بغير حجاب ولا يفقد من طلبه فانه عين الله وبابه لا
نسيه وتلك اللتي لا تغاير فتدبر وان لم تقبل تأويلها على ذلك فسبيلها الطرح
فليس فيها قوة المعارضة للروايات والآيات والأصل وما اثبت عند الله وغير
ذلك وقال العالم الفاضل آقا باقر في رسالة الاجماع بعد نقله عن الشيخ
الوجه في كشفه وما اورد عليه ثم ساق الكلام الى ان قال ما ذكره الشيخ
هو المستفاد من الاخبار المتواترة الدالة على ان الزمان لا يخلو من حجة لهداية
الناس ورد ضلال المضلين وانتحال المبطلين بل عليه اجماع الشيعة
بل من ضروريات مذهبهم والنزاع بينهم وبين العامة مشتهر واستدلالهم
عليه عقلا ونقلا في كتبهم الكلامية ظاهر ولا نزاع في حجية تقرير الامام
ع فاذا كان حجة بالنسبة لشخص واحد كيف لا يكون حجة بالنسبة الى
الجميع او الشيعة وخصوصا الى الشرع ينتسبون والايراد على الشيخ بانه يمكن
كون عالم الاظهار لمصلحة او تقية او غير ذلك عين ما ذكره العامة في
الرد على الشيعة في قولهم بعدم خلو الزمان عن حجة وفي استدلالهم على ذلك بان
المصلحة ربما اقتضت خلو الزمان عن الحجة الخ ما ذكر وهذه الايرادات
تهدم مذهب الشيعة في عدم الخلو عن الحجة وتصحح مذهب العامة لا
انها تضر بطريقة الشيخ في الاجماع فقط بل تهدم كون التقرير حجة ايضا
على انا نقول اذا لم يظهر الامام الخلاف من جهة المصلحة فلا جرم يكون راضيا

بما

بما اتفقوا عليه وان كان من جهة المصلحة بمقتضى ادلة الشيخ والامامية ومقتضى
كون التقرير حجة وغير ذلك فلا جرم يكون حكم الله في شانهم هو ما اتفقوا عليه
الى ان يتغير بمصلحة فيظهر خلافه وحكم الله تعالى يختلف بحسب المصلحة فتأمل
واما التقية فاظهروها غاية الاظهار كاللعن والمطاعن وغيرها واي شيء يبقى
بعد ذلك مع انه لا وجه للتقية عن فقهاء الشيعة سيما عن جميعهم وان
كانت التقية عن غيرهم فحكمه حكم المصلحة وساق الكلام الى ان قال
واما الخلاف بين الفقهاء فكل فقيه لا يكون قاصرا ولا مقصرا كفقهاء الشيعة
فبعد استفراغ وسعه الامام راض بما ادى اليه اجتهاده بالنسبة لنفسه
ومقلديه لا بالقياس الى من ادى اليه اجتهاده الى خلافه او الى التوقف ولم يجتهد فيه
بعد وليس بمقلده فيكون راضيا به غير راض به بخلاف المتفق عليه فليس عدم
الرضا اصلا ومن لم يظهر منه غير الرضا مطلقا فيكون الحكم كذلك الى ان يظهر
الامام ع خلاف ذلك كما اشرنا اليه انتهى ولا يخفى دلالته على جريان
تصرفه ع وتقريره زمن الغيبة بالنسبة الى الشخص والكل لعدم الفرق في عنايته
ع بذلك وكذا في هدايته مع انه لا دليل على الفرق فاذا جرى في بعض جرى
في الكل فهذا كلام رئيس علماء الاصول والسيد السند السيد مهدي
الطباطبائي في المصابيح وهو ممن لا يدانيه في الرياسة القمي واضرابه
واقروا له بالرياسة وسلك في حصول العلم بقول الامام ع مسلكين الاول
من جهة علم الرد وفيه وجهان الاول البناء على قاعدة اللطف التي لاجلها
وجب على الله نصب الامام ع فانه يقتضي ردهم لو اتفقوا على باطل فانه من
اعظم الالطاف فاذا امتنع بالاسباب الظاهرة فبالاسباب الخفية ولما
انتفى مطلقا علم موافقته لما اجمعوا عليه فيكون حجة وان كانت متوقفة
على وجوب الرد لكن وجوب الرد لا يتوقف على حجيته فلا يلزم الدور كما

كما ظن ولا يرد على ذلك ثبوت الحيرة زمن الغيبة لان وقوع الجميع فيها وشمولها
الكل في الحكم الواحد غير مقطوع به ولا نقض الا بامر بين على ان الرد عن الباطل
لا يستلزم دفع الحيرة اذ مع التردد والاحتياط يحصل التخلص بالتوقف
في الحكم والاحتياط في العمل بخلاف ما لو اتفقوا على الباطل وسلك الطريقة
الشيخ في العدة وقال ان العلم باجماع الطائفة لا يحصل الا بها واختارها جماعة
منهم الكليني في ظاهر الكافي ورتبها المرتضى في الذريعة واحتمل اختصاص
اللطف المذكور بزمن الحضور قال واذا كنا عن السبب في غيبته فقد اتينا من
قبلنا لا من قبله وفي العدة ان السيد ذهب الى هذا اخيرا ونقم منه ارتضاؤه لها
اولا وينتصر لها بان وجوده ع زمن الغيبة لطف قطعا فيثبت فيه كلما يمكن
لوجود المقتضي وانتفاء المانع وهذا اللطف واجب قبل الغيبة فينتفي بعدها
بمقتضى الاصل والاخبار المتواترة ثم ورد بعضها وقال والاخبار في ذلك اكثر
من ان تحصى ومقتضيها تحقق الرد من الباطل والهداية الى الحق زمن الامام
زمن الغيبة والمراد حصولها بالاسباب الخفية كما يشعر به خبر السحاب دون
الظاهرة فانها منتفية بالضرورة ولا ينافي ذلك تضمن بعضها الاعلان بالحق
فانه من باب الاسناد الى السبب والاحتجاج مبني على ان المراد حصول الرد
والارشاد قبل الاتفاق والا لكانت خلاف المطلق وكان الاكثر حملوها
على نفي الالطاف اللتي من اجلها وجب نصب الامام ع وان تخلفت عنه زمن
الغيبة لوجود المانع وصراحة بعضها في التحقق مع وضوح الدلالة التي
الباقي يأبى ذلك انتهى اقول لا يتعين كون الاعلان به ظاهرا مع ظهوره
بل يتحقق بدون الظهور عند الراد المسترشد بحيث يكون عنده الحكم يقينيا
مما هو فرضه بغير شك وبه يتحقق الاعلان له ولمقلده بواسطته واما مانع
زمن الغيبة وما عسى ان يتوهم عرفت دفعه وسيأتي في تخلفها على قولهم زمن

الغيبة

الغيبة يوجب الغنى عن الامام ع وهو ينافي المذهب وستعرف تواتر النصوص
على ان المراد بها التحقق والغيبة توجب الزيادة لا زوال الالطاف كما يوجبه
التأمل فتدبر لما سبق ويأتي وقال السيد الثاني دلالة التقرير والامام
عن النكير على اصابة المجمعين فان تقريره ع حجة في الواحد فكيف بالجميع
الكثير ولا تمنع الغيبة مع علمه وتمكنه من الرد فانه بين اظهرنا نراه وان
كنا لا نعرفه وهو يرانا ويعرفنا ويرعانا ويطلع على احوالنا وتعرض عليه اعمالنا
ولا يلزم من ذلك وجوب الانكار مع الاختلاف لوجوده عن المحقق ولا وجوبه
في شان العصاة لجواز الاكتفاء بوضوح الحق ولا وجوب الانكار على المستتر
بالمعصية حال الظهور لانه انما يلزم لو انحصر الوجه في السبب الخفي كحديث
عرض العمل وهذا الحديث قد اعتمد بعض المتأخرين ويحتمله كلام ابي
الصلاح وهو مبني على وجوب عن الخطأ مطلقا او مع العلم دون الظن
ولو خص بالامام ع لما يلزمه من وجوب الهداية عاد الى قاعدة اللطف انتهى
كلامه علا في الخلد مقامه اقول وكلا صريح في جريان تقريره بعد الرد والامساك
عن النكير زمن الغيبة واذا جرى في الكل فكذا الواحد اذ لا فرق في
رتبته ورعايته ومراعاته وحاشاه وجانب الله عن مراعاة الكل واهمال
البعض بل حجته ظاهرة على الكل والبعض وكذا ما طلب وبعث له
وحاشا النبي ص ان يوقع احدا في شك وحيرة مع قدرته على رفعها عنه
بنفسه او بوصيه وهو ح الثاني عشر والا لعاد النقص والعجز والاهمال الى
عند الله تعالى سبحانه وتقدس كيف وهو المرجع لكل فرد فرد فلا يهمله
وحاشاه واين لطفه وقيوميته على عباده بل لا بد منه فان انقطعت
الاسباب الظاهرة فلا تنقطع الخفية ولا يمحق الدين ويرجع الى العباد
وظنونهم بل يعم ما نقول جميع سكان الارض حيث كانت شرقا وغربا.

لعموم البعثة فكل من تنبّه للحق وطلبه فلا بدّ وان يجد ما هو الحق وحكم الله
في شانه لنصّ والّذين جاهدوا فينا الآية وقول القمّي فيها ساقط وقال تع
ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا والمراجع المستفرغ متقن فلا بدّ وان يحصل له
الفارق بين الحق والباطل ويحصّله فيحصل العلم له ولا يكون الا بواسطته ع
وقال تعالى واتقوا الله ويعلّمكم الله ووجه التقريب ظاهر فلو كان يهوديا او نصرانيا
في طرف الأرض ونظر طالبا للحق لابدّ وان يوصّله اليه لا الى اليهودية او
النصرانية كلّا وحاشا الّا ان يكون مقصّرا في طلبه من جهة وليس هو محلّ
ويكون ممّن يؤخّر تكليفه ولا يوصّله الى اليهوديّة والا لم يكن السّبيل سبيلا
وخلاف وعد الله والعقل والنقل والأجماع الضّروري يحيله وللقمّي هنا
كلام ساقط وانه تبعه عليه بعض الطلبة نقلناه مع ردّه في الشوارق
وباب الله مفتوح للطالب وارشاده للمسترشد وهو ع بابه وخزانة
علمه والمرشد التام والقائم بما قامت به آباؤه ع علما وعملا حتى في
غيبته عجّل الله ظهوره واعلاء الحقّ لانتشاره وتمام كماله بالرّجعة الغرّى ولقد
استدلّ على حجّيّة الاجماع بطرق اللطف او التقرير جمّا من الفضلاء الاعلام
وهو يدلّ على ما نقول ويلزم جريانه في غيره والفرق تحكّم فلا مفرّ لما يقولون
من الظنون لا تقبل ولا تبعد والحكم والنسبة واحدة فالمنع والدّفع مشترك
وايضا ترى كلّا من العلماء يقول علمي بالقطع واليقين في العبادات و
غيرها وانّ هذا حكم الله في شأني وشأن مقلّدي وبه يحصل يقين البراءة
فلا بدّ من القول بانّ هذا مراد الله منه وممّا يرضي الامام ع فليحصل اليقين
في المقدّمات حين النظر فلا بدّ من استمرار تسديده وتقريره وهو
المطلوب وتحصل المطابقة البدليّة ومن منع مقدّمة من ذلك فلم
يحصل يقين البراءة ولا الثبات في العمل والاطاعة ولا تضرّ المخالفة
للأولي

للأولي الا نادرا حتى يظهر الا ان يقولوا ليس هذا مراد الله ولو كان الامام
ظاهرا لما رضي به او ليس بقادر على الدفع او ضعيف عالم ولم يعلمه الله ولم يقدّره
على الرّد او غضب على المهتدي المطيع للمعاند الجاحد فتركهم سكارى مهملين
بظنونهم اكثر من البعثة تعالى الله وعدله عن ذلك والقول باحدها
يبطل المذهب كما لا يخفى وايضا هم يقولون بحصول اليقين القطعي العملي في
كثير من الفتاوى وفي ترتبها والجملة من الفروع واحوال المعاد وبعض تفاصيله
ممّا لا سبيل لها الا النقل وقالوا فيه ما قالوا وحتى يحصل التقرير فكيف يجري هنا
ولا يجري في غيره والمانع مشترك فحصول الضرورة متأخّرة فان قالوا
بضم مقدّمة خارجة فهي حاصلة في الأحكام الفروعيّة ولم يهمل الله
حكما جزئيا نادر الوقوع لعباده لكمال دينه وعليه البيان وبطل قولهم بالفتح
والسدّ وما قالوا به في خبر الواحد يلزمهم في غيره والفرق تحكّم فامّا
المنع مطلقا او العدم مطلقا لكن نقول بالعلم البدلي الا نادرا حتى يظهر
الصاحب فينعكس الحكم كما عرفت فيستمرّ تسديده وتقريره ويتساوى
حكم الغيبة والظهور والواحد والكثير على قدر ما يؤمر به قال الله تعالى
وهم بامره يعملون ومن غلطات القوانين ما رجّحه في بحث الاجتهاد
منها من جواز خلوّ الوقت من المعصوم وتشبّث بشبه ساقطة ثم قال
ولا يدلّ على عدم الجواز ما ثبت انّ لله في كل عصر حجّة مبيّنة فانّه منقوض
بعدم الوصول الى الامام ع اقول هذا المضمون متواتر عقلا ونقلا وكأنّه
لم يقف عليه وغفل وانّ الشارع اخبر بوصوله للكل وقيام الحجة عليه
وممّن اخبر بعدم الوصول ولعلّه قاس على قدر رتبته ولو فرض فرضه
فهو ممّن يؤخّر تكليفه وليس هو محلّ البحث وقال فيه وفي خبر الواحد
التحقيق انه لم يعلم من النواميس الالهيّة والطريقة المستمرّة مع عباده

لزوم تبليغ الأحكام والشرائع الى كل واحد واحد من العالمين في كل عصر ومصر
بحيث لم يشذّ احد بل يكفي بما جرت به العادة في الجملة كحال نبيّنا
ص ولم تصل طريقة الاسلام لاطراف العالم في عصره ولا الى الامصار
القريبة منه وكذا الأئمة ع بعده بل هو فيهم اجلى لعدم اقتدار اكثرهم
على نشر اقل التكاليف وايضا لم تجر العادة باخذ المخاطبين عنه ص وعنهم
ع جميع ما بلغوه على ما هو عليه في نفس الأمر بل كانوا يكتفوا منهم بما
يفهمونه ويقرّرونهم عليه الى آخرها قال له اقول انّي لمتحيّر في الكتابة على
هذا القول المشتمل على المفاسد المبطلة للدّين احدها المنافية
للعقل والنقل والاجماعات الضروريّة وفيها ما لا يحصيه الا الله ثم
اذا كان هكذا بالنسبة الى الحاضرين ولم يتأتّ العلم وحصوله ففي اهل
الغيبة بطريق اولى من وجوه ولبداهة الرّدّ نعرض عنه كما لا يخفى
على من له ادنى مسكة واشرنا الى جملة منه في الشوارق وكيف الغلط
يؤدّي حتى يقول صاحبه في النبي ص والامام ع ما سمعت نعوذ بالله
من هذه الأقوال الخارجة عن المذهب ومن ذلك ما سمعته من بعض
العلماء الورعين في مجرى مذاكرة انّ بعض الطلبة سأل بعض العلماء
المدّعين للاجتهاد والذاهب الى الفتح وسدّ العلم وغيبته وقال اهل
نبوّة محمد ص وعمومها كالوجداني مثل وجود السماء او كالضروري
ومن اي قسم هي فاجابه انّ لم يقم لنا دليل على عمومها للكل من تحت
مقعر القمر ولا للخضر ونحوه بل على وجوب تبليغه في الجملة انتهى طبق ما
في القوانين فصرّح الآي ومتواتر النقل وتلك الكتب والبراهين وفطرة
الوجود تكذّبه وبسطناه في شرح الأصول والردّ على النصارى
وذكر القمّي فيها انه لما كان المقصود تبليغ محمد ص الجملة ولو واحدا
وبلغ

كذا
وبلّغ وحال الأئمة ع كما عرفت خفي امر الله وقتهم والغيبة سبب الفتح والسدّ
والعجب منه كيف يقول بما لا تقبله الجهّال ولم تقتصر الأئمة ع في نشر الدين
والشرائع وقد ملأت البيوت ما نقل عنهم حتى في بيان مطاعن اعدائهم
ولعنهم والبراءة منهم وكفرهم في الخطب والأدعية والغيبة توجب
فتح العلم وسدّه ما يقول لو كان قبلها بخلافها فكيف وليس كذلك فهي توجب
الزيادة لا ما يقول فتدبّر ولا يرد ما قيل ان الامام ع ساكت والسكوت
اعمّ من الرضا لاحتماله التقيّة او التأمّل والمهلة او الاكتفاء بعمل واحد
او بعلمه بعدم عمل الطالب ونحوها فانّها لا ترد في سكوت الامام ع بل في
سكوت غيره ع لتنزّهه عنها ولا تجري التقيّة هنا لما عرفت والطالب لب
مسترشد ولا يعتمد على العلم فانّه قبيح والاقبح تكليف الكافر ومن اخبر
بعدم ايمانه ونحوه وسقوطها ظاهر تامّة ولا يرد المقطوع به عقلا ونقلا و
من جريان تقريره ع زمن الغيبة ودلالة السكوت عن النكير على الرضا
بما يظهر للناظر الجامع من الحكم باحتمالات منافية لا دليل
عليها بل هو على عدمها مع اصالة عدمها كما قيل باحتمال وجود مانع
من انكاره او عدم حصول التأثير في انكاره وهو من جملة شروط
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وانه محقق على وجه خفي لا نعلمه
سيّما مع خوف الامام ع وحصول جميع ذلك فيما نحن فيه غير معلوم
فكيف سبيل الاجماع القطعي الموصل للحكم الواقعي الأوّلي على الحاوي
ظنّيّة ويلزم ايضا انّ العلماء لو اختلفوا على سبيل التضادّ او التناقض
كونها احكاما واقعيّة اوّليّة لعلمه وعدم ردّهم على انّ مجرّد علمه
باحوالنا واقوالنا وافعالنا لا يوجب عليه الرّدّ والانكار وانه اكتفى
بعلمائه ولو واحدا مجهولا غير مشهور فلم يردّهم اقوال في مجرّد الاحتمال

بغير دليل لا يعارض الاستدلال فانه منع مجرد للدليل الوجودي ولا
يقبل ولا معارضة الا ببينة او خدش في احد المقدمات وهو محال كما
عرفت ولو كان مانعاً لوجب ظهوره ولم تتفق الادلة على خلافه وليس كذلك
وحصول التأثير للناظر المستنير بهذا هو ظاهر وعليه البناء واتصال
الانكار وبقي العناد والانكار من العامل ولا تتم الحجة عليه الا بذلك
فتحققت شروط الامر والنهي فيجب واظهر لم يظهر الانكار فلا انكار ولو
كان لوجب ظهوره فكيف في الواقع خلافه كما هو الحال في نظائره وسائر
التكاليف وما زواه الله عن العباد فموضوع عنهم وخوفه ع لا
يصلح للمانعية اما عليه فللغيبة واما على الائمة فاذا كان في العمل
فهو فرضهم كما كان فلا مانع بوجه فحصل الاجماع القطعي بل الضروري
هنا على وجوب استمرار تقريره ع وهو ما عليه الحكم الامري الذي لا
يجري فيه تغيير فتدبر وما ذكره جماعة من اهل الاصول على الحجية في
كشف الاجماع عن قول المعصوم ع ليس بطريق اللطف والتقرير
بل بطريق آخر وركن جماعة منهم الآن الى طريق الحدس وادعوا الوجدان
لا بسبب اللطف ولا لتقريره ضعيف ولا يتم القول بكشفه الا
باستمرار تقريره ولولاه لما حصل الكشف عنه بوجه ودعوى الوجدان
الحدس معارض بضده من المانع مع ان الظن ولو تراكم لا يصل
للحكم الامري ولا الثانوي البدلي لولا ما نقول وعليك بمراجعة
الشوارق وغيرها ومما شيد به على استمرار تقريره ع ما قيل ان الواجب على
الله الارشاد والهداية الى الحق بنصب حجة يرجع لها ويؤخذ منها
دون نفس الايصال ولو بالقهر وقد فعل وابى الناس واخذلوه
وصاروا السبب في استتاره وعدم الموالف ورفع تصرفه في العالم
بسببنا

بسببنا وبقي موجوداً وهو حجة وتكليف الناس الاخذ بالادلة الظاهرية
وهم معذورون ومصيبون بالاخذ بها وان خالفت الاحكام الواقعية
الاولية وليس عليهم اصابتها فهم على الحق ما داموا عاملين بها وان
خالفت الواقعي الامري فلا يجب عليه ع الرد وان اخطأوا الامري
اقول عرفت رده وان الواجب البيان والايصال بغير جبر والغيبة
توجب رفع المشافهة لا قطع الهداية والارشاد مطلقاً فيمكن بطريق
الغيب فيجب ولا يعم الكل ويقع الناس اكثر زمن الغيبة في
حيرة بل ملقون واراؤهم الظنونية واهواؤهم ويلزم على الرضا
بما هم عليه مع ان للامام ع طريقاً آخر باقياً الى الهداية والارشاد
انه لمن الحج ولا فائدة في بقائه بغير تصرفه وهدايته بالفعل
ونحن نقول بان التكليف بالادلة الظاهرية منظور وما يؤدي به
لاصابة الحكم الامري نادراً او البدلي في الاكثر كما عرفت ولم نكلف
بالامري دائماً وهذا ما فتح الاناد حتى يظهر الصا والرجوع للبدلي
لا للظنون حتى يظهر فينعكس الحكم ولا يظهر مخالفة الامري كما
عرفت ولا يجب عليه الرد لانه ليس حكم الله في شانه وانما هو في
البدلي الا نادراً فلا يخطئون ما هو حكم الله في شانهم وعليه يجري
مقتضى النفر ومنه ع للناظر فتدبر قال المشبه ومنها ان بعد
تسليمه متوقف على العلم باتفاقهم جميعاً واقعاً عن رأي
واعتقاد لا عن مجرد قول تقية ونحوه وانه لم يصدر عن الامام ع
بيانا اصلا ولو خفية لبعض ولو بعد الاتفاق وهذا متعذر
او متعسر لعدم استقلال العقل بمعرفته وتتبع كلامهم بعد
فرض الاحاطة بها انما يعلم بالسماع او العيان والعقل وتحقق ذلك

مع تقية بعضهم وانزواء آخر وعجز بعض وخفاء آخر غير ممكن على ان غاية الظن
برايهم وغاية المراجعة لكتبهم بعد فرض الاحاطة بها الظن بعدم العدول
وعدم الرجوع عنها الا استصحاباً فلا يحصل القطع على من لا نعرفه من العلماء
باسمه ونسبه لعله اكثر مما عرفناه والعلماء متفرقون ومن احاط بهم
وبكتبهم ولم يقع بيد الباحث الا القليل منها نعم يمكن في الضروري
وما يرجع الى البراهين العقلية ويلزم من ذلك حجية الاجماعات المتناقضة
في الاعصار المتخالفة فيلزم اجتماع النقيضين ويلزم وجوب ضبط ما
اتفق عليه اهل كل عصر واحد من المسائل الظنية والفروع النادرة
الفقهية وان لم يكن اجماعاً المعلومية حقيقته كيلا يعد من المعلوم
المظنون مع المنذ وحة عنه وكيلا يلزم التقصير في مراتب الاجتهاد وهو
واضح الفساد اقول ما ذكر يرد على تحقق الاجماع واستمراره ومن عرف معنا
عن الامامية والمطلوب منه لا تزحزحه بعد الاوهام ومن اراد ردها
فليراجع الشوارق والمجلد الثالث من السلم في اصول الفقه فان الاستناد
في هذا الاصل الى الاصل والاستصحاب فغايتهما الظن والمطلوب هنا القطع
ولا دلالة في الاخبار المشار لها على ذلك فظاهر قوله ع زادوا او نقصوا
تعهد ذلك الا ما يقع بعد بذل الوسع بمراعاة القواعد الشرعية والمدارك
الظاهرية التي قامت الادلة القطعية على اعتبارها فلا تصدق
الزيادة ولا النقيصة ولا نسلم وجوب ذلك على الامام ع لحال الظهور لعدم
تمكنه من رد الناس عن الباطل كما لا يخفى فالواجب عليه وعلى الله
بيان الطريق اليه ولو بالتوقف والسكوت او الاحتياط وقد فعل دون والارشاد
الجبر ولان اتفاقهم على خلاف الحكم الواقعي الاولي بعد اخذه من
الادلة الظاهرية ليس بباطل حتى يجب عليه ردهم عنه ولهذا عدل
المرتضى

المرتضى عن هذا الوجه اقول الاستناد فيها الى ما عرفت من الادلة والاصل
الوجودي والظاهري من جهة استصحاب ما سبق وغيره وهو يفيد القطع
وجوه والادلة كثيرة من جهة النقل وغيره والظن القوي يؤسس الضعيف
والاخبار صريحة الدلالة فيما نقول وستاتيك جملة منها كافية والمراد
الزيادة او النقيصة فيما يخالف الامري او البدلي والثاني المطلوب الاتفاد
وهو المراعي في الزيادة او النقيصة ولا يعتبر بالنسبة الى الامري كما سبق ولا شك
في وجوبه بالنسبة الى الامام عقلاً ونقلاً وهو مقتضى العدل وصحة
وغيرها لكنه بالنسبة الى البدلي لا الامري الا نادراً وعرفت ان عدم التمكن
العام لا ينافي ما نقول والهداية الواجبة عرفت معناها وبه كفاية
وما يحصل للناظر اما وفاق او احد الاقوال عيناً او تخييراً او سكوت ومراجعة
او احتياطاً لحال الظهور وكثيراً ما يذكر الواقعي الاولي ولا كلام فيه ومع ذلك
لا يرجع الى الظنون ولا ايصالنا بها ولا بمسلك العلم ولا غير ذلك من شبه
بل يرجع الى البدلي اليقيني وبه يتم ما نقول حتى يظهر الصا فيسد هذا
ويفتح ذاك كما عرفت وعدول المرتضى لشبهة زائلة ولعله مما شاء
لبعض لا عبرة به وعبارته في الشوارق ومن اراد زيادة البسط
فليراجع الشوارق وبالجملة كلما تشكك به هنا جار قبل الغيبة والفرق
تحكم وكذا بين الاجماع وغيره وما سمعت وسيأتي عام وبما ذكرنا
فيدفع به جميع ما شبه به على التقرير في الاجماع وغيره من القائل
بفتح الظنون وسد العلم وغيره فتامل وانصف واني لشديد
التعجب والحيرة فيمن يقول بعدم جواز تقريره ع زمن الغيبة وعدم
استمرار تصرفه وتسديده بل يمنع ذلك منه مطلقاً زمن الغيبة كيف يصنع
بالاخبار المتواترة واصول المذهب من عدل الله وغيره وهذا يهدم اركانه

خصوصاً من علماء الأخبار بل هو الحافظ للكون وللشريعة كما انه لا حفظ له الشريعة
وتسديداً وثبتاً وسمعت من بعض العلماء الورعين انه سمع ممن يدّعي الاجتهاد
ويُعدّ من اكابرهم يقول على منبر الدرس سمعت باذنيّ والا صمّتا يقول لولا
الأحكام الشرعية ما احتجنا الى نبيّ ولا امام فالعقليات لا يجوز فيها التشكيك
والكون يقيمه الله ولا نحتاج الى احد نعم في الشرعيات ان العقول لا
تصل اليه فانها احتجنا الى الامام وهو ممن يقول بالفتح والسدّ وعدم
جريان تسديده وتقريره فاذن لا حاجة للامام الخاتم عج واستغني عنه
فانا لله وانا اليه راجعون ولعل الاولى السكوت والاعراض عن ذلك واما النقل
الدالّ على بقاء تقريره ع وتصرفه وتسديده كآبائه ع فالاحاديث
الدالة على ذلك ملأت كتب الحديث والادعية والخطب والزيارات متواترة
من وجوه تزيد على ثمانمائة حديث ولم يرد في متواتر مسلّم هذا القدر فان لم تفد
القطع الامريّ بمضمونها فلا قطع من متواتر مطلقاً ولعل عدم الالمام بكثير
بهذه الاخبار والوقوف عليها فان كان في بعضها في كتب الاستدلال ربما
يرميها بالقلة او بانها آحاد او ليست صريحة الدلالة ويتعسّف الصراحة
منها من وجوه وهو مقتضى وضع الخطاب الالهي والغاية من الخطاب
والمخاطب وتحصيل الفائدة وغير ذلك ومطابقة الاصل من جهة
الكتاب وعدل الله وسائر الادلة العقلية فلا مناص من العمل بها
بوجه والا فتطرح الشريعة بل الشرائع ولا قائل به ولننقل اليك بعض ما
يهديك الى العدد كما دلت على استمرار ليلة القدر وما فيها وتنزل القرآن
حتى الورود كما روي وما دل على ان كل شيء لم يخرج عنهم ليس بحق
ومثل ما وصفوا به في الزيارات الجوامع وغيرها ولا شك في دخوله
في ذلك ما دل على عموم علمه وقدرته واحاطته بامته ومراعاة كل
امام

امام لامته وعلوّ حجة الله وانه لا عجز فيها ولا قصور وغير ذلك من العمومات
وغيرها ومنها ما رواه الديلمي في ارشاده عن الصادق ع ايما رجل احبّنا
واخلص في مودتنا وابتلي بمسألة لا ننفثنا في روعه جواب تلك المسألة
وهو ونحوه مطابق لقول الله تع والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا ونحوها ولا يخفى صراحتها في العموم عرفاً ولغة وعبّرنا وهم في ذلك
سواء كما قالوا ع اولنا محمد واخرنا محمد واوسطنا محمد وكلنا في الفضل
سواء ونحوها كثير وتكرر عنهم ع لا بد في كل وقت من امام ناطق وفي
بعضها وصامت وامام عصرنا المهدي محمد بن الحسن حجتنا فان كانا فنقول
فهو ناطق والا فصامت بالضعف منه وهو بكم وروي في بعض علل بكاء
الطفل اول خروجه انه يتجلى له الامام ع ليعرفه فيبكي شوقاً وروي غيره
ولا تنافي فتأمل وفي الجامعة وغيرها ويهتدي بهداكم وراي لكم متبع
ونحوه كثير ولا يتم الا بالتسديد وبقاء التقرير ويبطل ويكون زواله
مع ابطاله فتدبر وروي عنهم ع لنا مع كل وليّ اذن سامعة والسن
ناطقة ليس للشيطان فيها مدخل وفي دعاء لهما بالتأييد وهو غيبي
وحاله معروف وهو معيّن ومبيّن فكيف المستنير بهداهم المتابع
لهم ع في الصفة بالتبعية والمتابعة وفي الاستبدال لزيارتهم ع
جميعاً وانك قد حجبت عن سمعي كلامهم وفتحت باب فهمي بلذيذ
مناجاتهم وفي دعاء الندبة وغيره نحوه وفي الكافي وغيره متكرراً وموافقاً بقا
للقرآن والسنة والعقل عنهم ع لا يكون شيء في السماء ولا في الارض
الا بسبعة اشياء مشيئة وارادة وتقدير وقضاء وامضاء واذن
الخ وظاهر لا يكون شيء عموماً حقيقياً وهو كلّي وهو شامل لاحكام
الكون والشرائع كما لا يخفى والمضمون مستمر ايضاً الى القيامة وما بعدها

فيدخل فيه زمن الثاني عشر ع واذا كانت الاحكام بهذه السبعة فما عن
رضا مطابق للذاتي وخلافه العرضي ولا يكون الا بواسطته ع فانه باب
الفيض فوجب جريان تقريره وتصرفه ع فتدبر وفي الاكمال وغيره عن الصادق ع
عن آبائه ع عن علي ع قال على منبر الكوفة اللهم لا بد لارضك من حجة
لك على خلقك يهديهم الى دينك ويعلمهم علمك لئلا تبطل حجتك
ولا يضل اتباع اوليائك بعد اذ هديتهم به اما ظاهر ليس بالمطاع
او مكتتم او مترقباً ان غاب عن الناس شخصه في حال هدايتهم لم يغب عنهم علمه
وآدابه في قلوب المؤمنين مثبتة هم بها عاملون وروى الصدوق
وغيره عن الصادق ع ان الله لم يدع الارض بغير امام ولولا ذلك ما عرف الحق من
الباطل ومعلوم صراحتها في شمولها له ع ولما تعذر ظاهراً تعين كونه
باطناً وهو ما نقول وفي التوقيع الخارج للمفيد انا غير مهملين لمراعاتكم
ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لاصطلمكم اللأواء واحاطت بكم الاعداء
وفي آخر ما خرج من التوقيعات من الناحية المقدسة واما فيما ينزل بكم
من الحوادث فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا
حجة الله عليهم ومعلوم انه لا يصح ان يحيلهم على فرد ويقول انه الحجة
عليهم ويقطع مواد العلم واليقين عنهم بل يتركهم هملاً وظنونهم ويغفل
عنهم وقد قال الله في كتابه وما كنا عن الخلق غافلين واليه يرجع الحكم وما
الله بغافل عما تعملون ومحل البحث داخل فيه وقال تع واليه يرجع
الامر ولولا ذلك لعجز النائب عن القيام بما اقيم اليه كما انه ع عاجز لولا
اقدار الله له واعلامه وتأييده وتكرر عن علي ع وغيره لا بد للناس من
حجة اما ظاهر مشهور او مستتر مغمور والا لبطلت حجج الله ولا تتم
حجيتها وعدم بطلان حجيته الا اذا كانت كما نقوله لا كما يقولون حتى ان
بعض

بعض من يدّعي الاجتهاد والعامّة تصلّب يقول لولا الاحتياج الى الاحكام الفرعية
لا استغني عن الامام فان العقليات لا حاجة فيها اليه والكون يقيمه الله
انتهى فاذا قلنا بانقطاع تقريره وتصرفه ورجع الحكم الى الظنون المطلقة
كما هو القول الحادث وعرفته لا حاجة له وهذا من اقبح الاقوال واسقطها
ومنها ما تكرر مما يزيد على عشر احاديث انه اذا مضى الامام رفع للذي بعده
منار من نور ينظر به الى اعمال الخلائق وفي حديث آخر يقام له في كل بلد عمود
من نور ينظر به اعمال امته وبهذا احتج به على خلقه ولا يتم الا اذا كان
كما نقول فيه لا كما قيل فيه ومنها ما تكرر في الاصول ان الامام الثاني عشر يزيد
على السابق بكثير ومنها كونه ناطقاً بعد ان كان صامتاً فتتوجه
له روح القدس ظاهراً بعد ان كانت بواسطة السابق الا في الحسنين على
وجه ويدخل الثاني عشر فيه ولا يتم الا اذا كان هادياً بالفعل وكذا تقريره مستمر
والا فلا ناطق ولا صامت وفي العيون عن الميثمي عن الرضا ع وقد سئل عن
الحديثين المختلفين الى ان قال في آخره وما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه فردوا
الينا علمه فنحن اولى بذلك ولا تقولون فيه بآرائكم وعليكم بالكف و
التثبت وانتم طالبون باحثون حتى يأتيكم البيان من عندنا ولا يتحقق
الا بما نقول في الثاني عشر لان هذا المضمون عام ولا تخصيص له بزمن
الظهور وفي امالي المفيد مسنداً عن جابر دخلنا على ابي جعفر محمد بن علي ع ونحن
جماعة فقلنا له اوصنا يا ابن رسول الله ص فاوصاهم الى ان قال في
آخره وان اشتبه عليكم الامر فقفوا عنده وردوه الينا حتى نشرح لكم
من ذلك ما شرح لنا الخبر ولا اختصاص له بزمن الظهور وهم عليهم السلام
في هذا الحكم سواء وان انقطعت المشافهة لا تنقطع الاخرى ولا
مانع فيها ومنها ما دل من الاحاديث في الزيادة في علومهم ليلة

الجمع وان روح الوصي الذي بين اظهرنا يجتمع مع ارواح الانبياء الموتى والاوصياء الموتى ثم ترد الى الابدان التي كانت فيها ويصبح الوصي الذي بين اظهرنا وقد زيد في علمه مثل جم الغفير ولا يتم ذلك ويخلو من العبث الا اذا كان الثاني عشر ع كما نقول فيه زمن الغيبة كما يقول وعنهم ع شيعتنا آخذون بحجزتنا ونحن آخذون بحجزة رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله ص آخذ بحجزة الله والحجزة النور بيان المراد بالمشيئة ولا شك في دخول الثاني عشر ع في ذلك والدلالة ظاهرة منه من وجوه فتأمل وعن ابي جعفر ع كما في شأن ليلة القدر اما علمنا فظهر واما ابان اجلنا الذي يظهر فيه الدين منا حتى لا يكون له بين الناس اختلاف فان له اجلا من عمر السنين والايام اذا اتى ظهر وكان الامر واحدا الخ وهذا مما يدل على الحكمين والاول هو الواقعي التكليفي والثاني الامري وعرفتهما في المقدمة وفي نهج البلاغة عن امير المؤمنين ع اين يتاه بكم ومنكم عترة نبيكم ام اين تذهبون ورايات الحق منصوبة واعلام الهداية واضحة وهذا المضمون متواتر معنى وورد في تفسير قوله تعالى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال عنهم ع انه بالنسبة الى الامام والامة بامر الله ويصح نسبة ما لوليه له تعالى وهو كثير في القرآن وكذا المجاز وفي الدعاء ما ضرني غيبتي وما نفعهم حضورهم وهو كثير في الزيارات وغيرها ومما تكرر في كتب الاصول ومطارح العقول تأويل كثير من الائمة روي عنهم ع اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وهم ع نوره كما في زيارة الجامعة وغيرها والمؤمن الناظر الوالد لهم ع كك ولا يتم زمن الغيبة الا باستمرار تسديده وتقريره وان انقطعت المشاهدة الحسية والا بطل مضمونها وهو ضعيف

وورد ان رسول الله ص ما مات حتى اوعز الى علي ع جميع ما تحتاج اليه الناس الى يوم القيمة وكذا علي ع بالنسبة الى الحسن ع وهكذا في الوصاية الى العسكري ع عمل مع ابنه القائم المهدي ع كك ولا بد ان يلقيه والاعتماد على الوصية وما يتوهم من الموانع ساقط ولما انتفى ظاهرا زمن الغيبة تعين كونه خفية وهو ما نقول ومنها ما تكرر في الكتب وبلغ التواتر ومنه في العلل ستة عشر حديثا ومشتركة في ان الله لم يدع الارض بغير عالم يعلم الزيادة والنقصان فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم وفيها خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امرهم ولم يفرق بين الحق والباطل واختلطت امورهم وغلب عليهم الشيطان وفي جملة منها ايضا انه مما نزل به جبرئيل ع على محمد ص ان الله لم يترك الارض في عالم يعرف طاعة الله وهداه ويكون حجة ونجاة الى خروج النبي الآخر ولم يترك ابليس يضل الناس بغيرها الى سبيله وقد قضى ان لكل قوم هاديا يهدي به السعداء ويكون حجة على الاشقياء فهذا به صلاح العالم ولا يصلح الناس غيره ومعلوم عموم لفظ المؤمنين باجماع اهل اللغة والعرف وغيرهم وهو فيه حقيقة بدليل صحة الاستثناء وباصل الوضع وغير ذلك واذا جرى في الكل ففي الفرد سواء بل العموم عام ذلك ولا اختصاص لذلك بالاصول وما كانت الفروع موكولة الى الآراء والشك والظنون في شريعة من الشرائع ولا مقتضى اللطف والرحمة التي وصف بها الله ورسوله ص مع ان ظاهر العموم ومشتملة على العلة والمراعى فيها الزيادة او النقيصة للواقع البدلي الثانوي لا الاولي والاولي نادر كما عرفت مكررا ونحوها مما تمسك به في هذه الاحاديث بعض العلماء وظاهر سقوطها وروي الصدوق وعن النبي ص ان لكل بدعة من بعدي يكاد بها

هو آراء

الظاهر

الايمان وليا من اهل بيتي موكلا يذب عنه ويعلن الحق ويرد كيد الكائدين ومنها ما روي في تفسير قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد وورد في عدة روايات ان المنذر رسول الله ص وفي كل زمان امام منا يهديهم الى ما جاء به النبي ص وفي بعضها والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة وفي حديث عن الصادق ع ولم تخل الارض منذ خلق آدم ع من حجة له فيها ظاهر مشهور او غائب مستور ولم تخل الى ان تقوم الساعة ولولا ذلك لم يعبد الله قيل كيف ينتفع الناس بالغائب المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها السحاب وفيما خرج عن الحجة ع واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها السحاب عن الابصار واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم لاهل السماء واي صراحة في جريان تقريره ع وتصرفه زمن الغيبة وان عدم الظهور لم يقطعها ولما معها من التمثيل وهو شمس الوجود والادلة الخارجة عليه متواترة ولا شك ولا ريبة عند جاس الديار وتتبع الاخبار في استمرار تقريره ع وتصرفه حال الغيبة وانه لا بد منه وهم ع كما في الجامعة وغيرها ان ذكر الخير كنتم اوله واصله وفرعه ومأواه ومنتهاه واشهد ان الحق لكم ومعكم وفيكم ومنكم واليكم وانتم اهله ومعدنه وما بعد الحق الا الضلال فتدبر وعن علي ع الصواب منا والخطأ منكم ومضمونه متواتر معنى ومضمونه عام والثاني عشر منهم داخل ولا يتم الا بما نقول او المكل على خطأ وهو مح والخطأ خطآن مخالف للامري ولا يضر وللثانوي وهو محل الكلام فافهم والاحاديث في ذلك كثيرة لا تحصى وفيما ذكرناه كفاية ومعلوم ان جري العادة بتسديده وتقريره ليس من المستحيل وكذا خلافه لنا فيفي والاول لطف نصا وعقلا واجماعا وهو اما واجب فيجب ولا يخل بواجب بل ولا يترك الاولى ولقد عاتب الله بعضا

على تركه فكيف الواجب ولا مانع له وما يتوهم منه المانعية عرفت دفعه والقابلية موجودة وكذا لو قلنا بانه مستحب فهو ع لا يخل به فانه راجح فيكون به الوجود اكمل واتم كيف ومنصبه الهداية والارشاد فلا يتركون ما بعثوا له ولا يتركون الخلق في تيه وظنون بائرة فيشاركونهم في نقائصهم وليس ما نقوله بداخل في المكروه ولا المباح ولا المحرم جزما على انهم عليهم السلام لا يفعلون المكروه ولا المباح ولا يتركون المستحب وما يتوهم خلافه مدفوع كما وضحناه في محل آخر وخلاف ما نقول ليس من المذهب ولا يصح على مذهب الامامية من القول بعصمته وتصرفه ع ولا اراء المخلوقين عاهم سائس يسوسهم فوجوده ع في ايصال الاحكام الشرعية وعدم ستار بارجع الامر الى الظنون وسد العلم ونحن اذا احطت خبرا بما سبق لا يبقى لك شك ولا ريبة في بطلان الظنون والقول بالفتح والسد لوجود الحجة الناظر لرعيتها والحافظ لهم عن الزيادة والنقصان وعن الحيرة والاختلاف الممنوع منه ولا يعجزه عن الهداية شيء ولا يعيقه عنها عائق وان غاب شخصه وقال الله تعالى لما نصب لرسوله ص عليا ع للخلافة المنصب العام اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا الآية وقال اليوم يئس الذين كفروا من دينكم واذا كان الامر كذلك المضمون جاري في الثاني عشر ع فلا يمكن رجوع دينه الى النقص زمن الغيبة وتتميمه بالظنون الخارجة ولا ينصرها ما ذكروه فان الحافظ بحفظه وبقيم معين يتضح به ولا ينتفع بكتاب او سنة بغير الناطق بالعترة مع القرآن مقرونان لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض وح يكونا واحدا او دوام اتصال الى الاتصال ويظهر كل منهما على صورته لحقيقته على احسن الاحوال وهو يوصل الكل الى حكم الله في شأنه من الواقع البدلي الآن ادر فاتضح لك الامر

بلا مرية وجوب استمرار تقرير الامام عم في هذه الازمان وانه العمدة في تحصيل الاحكام
من امناء الملك العلام للفقيه الجامع الراد لهم العالم بطريق الرد فانه
محفوظ بعين الله التي لا تنام وما ربك بغافل عما تعملون كما قال تعالى
ومما اشرنا اليه من الاي الدال على ذلك كفاية وهي تزيد بكثير كما يظهر للفطن
المستنير كقوله تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك
محظورا وقال تعالى بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء ونحوها كثير والاخبار
ان رجعوا الى المنقول وادعوا العلم على طبق ما ذكرناه وبيناه فهو حق وصواب
والا فهو خطأ وخبط عشوى والمجتهدون ان انكروا ما ذكرناه لم يبق لهم
طريق استنباط الهي وما هو الا الشعب وكل من سلك سبيل الله امده
ويوقفون على حكمهم بالراعي الذي استرعاه الله امر غنمه ولنكتف بما سمعت
وجميع ما سمعت من الشبه على جريان تقرير عم او تصرفه زمن الغيبة
كما بايه تهدم مذهب الشيعة في ان الزمان لا يخلو من حجة وتصحح مذهب
العامة لا الاجماع فقط كما سبق وان خصه بعض بوقوع البحث فيه لا
للتخصيص ويهدم ايضا كون التقرير منهم عم مطلقا حجة كما هو ضروري
المذهب وخلافه ليس من الحق ولا يمكن القول بان المصلحة قد توجب
خلو بعض زمن التكليف عن الحجة او توجب وجودها خاصة بغير تصرف
منه ولسد يد الفقهاء الجامعين فهذا يصحح ما عليه العامة
ويرد ما هو ضروري المذهب ولا مصلحة تقتضي ذلك بل جميع المفاسد
تقع لو وقعت بل لا يمكن تمام التكليف بل تبطله وتفتحه وهو بح وان كان
الثواب على حال خلاف او وفاق ونحوها وهو عم راض بما هم عليه
فلا بد وان يحصل التقرير والعلم واليقين لا الظن والاهمال والسد
والفتح ونحوها الا ان ينسب الى الامام عم العجز والتقصير ونحوها مما لا يمكن

نسبته له ومن اراد الزيادة فليراجع للسوارق

الفصل الثاني

في ذكر ما شبه به القائل بسد العلم وفتح الظنون من حيث هي مطلقا
الا الراي والقياس وهو ما عليه القمي ومير سيد علي وابنه واتباعهم
وهو قول حادث لم يكن في المذهب والذي يحضرني ان من فتح هذا القول
بعض الفتح الشهيد الثاني والشيخ حسن وازاد عليه المذكورون حتى كان الان
القائل به كثير في كربلاء وبعض بلدان العجم من الاتباع الشبه عدة وها ادلة و
تقييد وابطالها تقصيرا او قصورا فغير وامقتضى الاصل من عدم سد العلم والرجوع
الى الظنون المطلقة وجعلوا التعبد به فرجعوا الى اصل ثانوي حادث وغيروا
الاسم والرسم والمقتضي عما كان عليه الخطاب الالهي والاصل الوجودي
والاستعمالي وغيرهم والذي اوجب لهم ذلك ما وجدوا في الكتاب من الوجوه
الظنية دلالة وخارجا وان كان قطعي الصدور وكذا ما في السنة سندا ودلالة
ومعارضا والضروري والمجملات نادرة لا يتم الا بها حكم والاجماع اما مستحيل
كما هو عند بعض او ممكن غير واقع او وقع وانقطع او نادر جدا فلا يتم به
فرجع الحكم للظنون ولو اصلا والظنون لا تثبت مثلها وتفصيل ذلك
يطلب من مطولات اهل هذا القول كما في القوانين وغيرها ممن يعتني
بهذا القول مع بقاء التكليف ومحالية بالمح فاثبتنا بقضية عقلية
وهي محالية التكليف بالمح وتعينه بالمستطاع وليس الا الظنون والدليل
عقلي فيعم كلما يحصل منه الظن وخرج القياس والراي والرمل واشباهها
فانها خارجة قطعا وما لم يرد دليل قاطع على خروجه يعمل به فلم يتوهمنا
الا ظنون من دلالة لفظية لا تنقطع بانها مرادة لله والخطاب خاص بالمشافه
او بحاضري المجلس ولا يشمل الغائب المعدوم وان اشترك الكل في
التكاليف فوجب سد العلم وفتح الظنون الان ادر والغيبة توجبه

ايضا فاثبتوا بتوهمهم اصلا ثانويا على زعمهم ازال الاول من اصالة العمل
بكل ظن راجح للمجتهد لا لما سبق ولو لم يعمل بالظنون لزم التكليف بالمح وهو محال
وبهذا يصولون وعليه يعولون وبعيمدة ن وبه يتشبهون وهذه اقوى
شبههم بل هي التي اوجبت لهم ذلك وهي ساقطة عند العارفين و
اهل التحقيق ومخالفة للعقل والنقل كما سبق ونقول هنا يسقط القول بالفتح
والسد وجوه الاول انكم قلتم ببقاء العلم وعدم سده وعدم الرجوع فيه
الى الظن في الجملة والضروريات واصلها من تراكم النقل والظنون فقد ينتج اليقين
من الظن وحصل منه وكذا كثير من احكام المعاد المطلوب فيها اليقين
الامري وهي متلقاة من جهة النقل خاصة وكذا في الاجماع ولو قليلا في غير
الضروري فيجري في غيره والخبر المحفوف بالقرائن يفيد القطع عند المتقدمين
والمتأخرين وليس المراد به الا القطع الواقع البدلي لا الامري الا نادرا ومنعه
في الاخبار مكابرة صرفة وكذا في المنع من العمل بظن القياس والرمل والراي
وغير ذلك واذا لم يبق في هذه المواضع فكذا في الباقي اذ السبيل واحد
وان اخطأ الامري الاولي فهو غير مطلوب دائما الا نادرا فكلما يوردونه
على غيرهم يرد عليهم هنا وما يدفعون به هنا يدفعون به هناك فتدبر
الثاني لا موجب لهم لزوال الاصل الاولي الثابت المسلم عندهم
وان لم يتجدد مانع له والثاني عرفت عدم صلوح ما يظن منه المانعية
بل اكثرها توجب البقاء ومثلها جار قبل ولا يقولون به والفرق تحكم والقول
بغير دليل غير مقبول ويجب بمقتضى الحكمة ومشيئة الله جريان الاشياء
حتى التكاليف على مقتضى علمه وسابق مشيئته ونافذ امره فلا عجز فيه ولا
جهل ولا غالب عليه فلا يرجع الحكم لما يقولون وسد العلم مع بقاء
مواده واسبابها نعم يتم على القول بعدم وجود الحجة او وجوده وعدم جريان تقريره

وتصرفه وهذا بمعزل عن المذهب والاثار النبوية والكتاب الالهي والانظار
الاجتهادية لا تفي وتكتفي بدون امام ناطق حاضر تصرفه وبه يظهر مدد الله
وامداده في الاحكام الكونية والتكاليف الشرعية والكل بامر الله تحت
تصرف الامام عم وقبضته في الحكم الاولي والبدلي على مقتضى مشية
الله الحتمية والعزمية كل ذلك بتواتر النصوص والادلة العقلية فاذ لا
مانع له عم من استمرار الهداية وارادة الحق وما به يحصل يقين البراءة
التكليفية ومعلوم انه متى تم المقتضي وزال المانع عمل السبب عمله
وهو ما نريد فان قيل كيف يوصل البيان والهداية والرشاد مع غيبته عم
وعدم المشافهة والمشاهدة قلنا عرفت دفعه ووقوع نحوه في الاخبار
والاثار فكيف للامام عم بل له اطوار وسبل لم تحصل لغيره من المبادي العالية   لبتر
والسافلة وغير ذلك فله الايصال من جهات بالقاء الالهي والقواعد او جزئيات
بانحاء الدلالة بتصريح او تلويح او بلحن خطاب ومقال او دلالة تنبيه
واشارة والسكوت او بالقذف في القلوب او رؤيا او في السؤال او بروايات ضعيفة
لها قرائن من ذلك او بدلالة عقل مستنير او بخصوص واطلاق او التقييد
ونحوها فتدبر الثالث انا لو سلمنا سد العلم والرجوع الى الظن
لما قالوا فهو لا يوجب الرجوع الى الظن المطلق ولو غير منصوص لانه كان
قبل العلم والظن الخاص والعمل به لا خلاف فيه واذا سد الاول
يرتفع الثاني بل يرجع الحكم اليه فاين السد والفتح الذي ادعوه واحد توهم
الرابع ان دليلهم المذكور على الفتح والسد عقلي كما عرفت وقد استثنوا ظن
القياس والراي والرمل والقيافة ونحوها يوجب تخصيصه والدليل
العقلي لا يخصص بل يطرد بتصريح القوانين وغيرها فيلزمهم اما
العمل بها جميعا او اطرحوا بطلان دليلهم وتغييره فيلزمهم النقض بالقياس

كذا

كذا

وامثاله وقال القمي في القوانين ولا يلزم النقض بالقياس لعدم افادته الظن وكذا
خبر الفاسق وهو علة المنع منهما شرعا ولانهما مستثنيان من الادلة المفيدة
للظن لا ان الظن الحاصل منهما مستثنى من مطلق الظن الخ انتهى اقول
والقول بعدم افادتهما الظن منع لما هو وجداني بل ما عمل بهما اهلهما الا
لافادتهما الظن حتى ان بعض اهل الظنون يقول ظن القياس والراي اقوى
من ظن كثير من اخبار الاحاد لكن الشارع منع من العمل بها ولنا ان نقول
ايضا ما ادخلتموه من الامور الخارجة نقول لا تفيد الظن وقد يفيد خبر
الفاسق اليقين بعد التثبت وضم قرائن وهو في الفقه كثير واجاب بعض
باخراجهما من اصل الادلة المفيدة للظن لانها داخلة في الدليل ومخرجة
من دليل مطلق الظنون ليلزم تخصيص الدليل العقلي فانا نقول ان مطلق الظنون
ايضا خارجة من اصل الدليل الشرعي فيشمل الدليل ما ليس بداخل فيه واذا
قلت بخروجهما من الاصل ودليلكم يشملها احتجتم الى تعيين ولما كان
دليلهم عام رجع الى الاستثناء من الادلة الى استثناء الظنون الى الظن
فيلزم تخصيص الدليل العقلي فتدبر وقبل استثنائها لانه ضروري
قلنا كذا مطلق الدليل وادخال في الدين ما ليس فيه والحكم بقصور
الشريعة او اقتصر عليهما كما في القوانين مع انه يحتاج الى تحرير محل المنع
من القياس فهذا كثير من علماء الاخبار يمنعون من العمل بقياس
الاولوية ونحوها لدخولها في القياس الممنوع منه شرعا ونقل عن ابن الجنيد
والقدماء المشهورين في وقته العمل بالقياس فكان نظري في الجملة ومطلق
الظنون الخارجة داخلة وادلة المنع من العمل بالراي والقياس كما لا يخفى
وفي القوانين يمكن القول بعد انسداد العلم هنا الضرورة تم المذهب على
حرمته فيعلم ان حكم الله عين وان لم نعلم انه اي شيء ايضا ففي تعيينه

نرجع

نرجع الى سائر الادلة وان كان موادها غير موادها فليتامل انتهى اقول ضعفه
ظاهر مما مر ويجري نحوه في مطلق الظنون على انا نقول مقتضى الادلة
المتواترة من طرق عقلا ونقلا بطلان فتح باب الظنون والفتح والسد
ونعلم ان حكم الله غير مطلق الظنون ومعين وقولهم بان حرمة مطلق
الظنون انما هو في الاصول وحال وقت انسداد باب العلم جار نحوه في حرمة
العمل بالقياس ونحوه فاتضح انه لا مفر لهم من لزوم العمل بالقياس
وامثاله الا ان يبطلوا دليلهم ويرجعوا الى ما نقول فتدبر الخامس
قيام الادلة العقلية والايات القرانية مما تزيد على ماية اية متنوعة
الدلالة على وجوب طلب العلم والنهي عن الظن وكذا الروايات اللتي
تزيد على مايتي رواية وهي صريحة في ذلك ايض وكذا ما عليه المتقدمون
وابن ادريس وجماعة من انهم لا يعملون الا بالقطعي من الاخبار وانهم لا
يعملون بالاحاد وكذا ما عليه علماء الاخبار وجماعة من فضلاء الاصول ويعبرون
بالقطعية يقين المطابقة للواقع الاولي الا نادر عند بعض او مطلقا
ولم تؤثر عندهم ما ذكروه من الوجوه الظنية مع قيامها عندهم ما ذاك
الا لحصول العلاج لها ما رسم نقلا ويتنظر الامام ع وان قيل كانت قرائن لهم
فان قام لنا عوضها فلا انقطاع والا فلا عبرة بها ولا تكليف الا بعد البيان
ومما اشرنا اليه يظهر لك عدم حصول ما ذكر لتغيير الاصل الاولي وما افترضه
الله الفاعلية والقابلية ويظهر للفطن الاجماع على ذلك وضعف
هذا القول وشذوذه ومن تتبع الاحكام الفروعية وجد اكثرها
في الطهارات الى اخر الفقه موثقة بقرائن واجماع او اصل وتفيد القطع
فاين السد الفتح الحادث والرجوع الى الظنون اللتي بها يلهجون
ويصولون والذكي المتتبع يظهر له ذلك ومن اخاله انكر الوجدان

ولعله حق بالنسبة الى نفسه فلا يلزم غيره ولا موجب الى اخراج العلم المذكور
في الثقلين وغيره عن معناه الخاص ولا تخصيص فيها بوقت ولا بالاصول
الدينية وفيها التصريح بالفروع ايض ونحو ذلك مما قيل فيه كما هو ظاهر
ارادنا الله واياه والمؤمنين من فضله ومن اراد البسط فليراجع
السوابق السادس ما اوجب لهم القول بسد باب العلم وفتح الظنون
ورجع الحكم بعد العلم واليقين الى الظنون وصفاتها نقول ما نريد بالعلم
والحكم اليقيني المسد ودهل هو اليقين القطعي مطابق للواقع الامري في
الواقع الاولي وما تقتضيه التكليف وسعته وان كان الاول كما هو
ظاهر اهل هذا القول فهذا لا اختصاص له بزمن غيبة الامام عليه السلم
كما في القوانين ومن قال بهذا القول الحادث ولا بزمن الظهور ايضا
بل من زمن ادم ع من قتل قابيل هابيل وتغيرت البلاد ومن عليها
الى ان يظهر الثاني عشر ع ويظهر هذا الحكم ويعم والا في نادر من الاحكام
ومن نظر الشرائع واحكامها ظهر له انه لم يقع التكليف بالامري في
شريعة الا نادر وان اريد به الواقع الاولي والحكم الثانوي بموجب
النفعية وما اقتضته الفطرة الثانوية والتلونية المزج من غيره ذلك
فهذا لم يسد وقتا ما الا نادر وحصول اليقين والعلم مطلقا بفقده
لا مرية فيه والقول بانه مع سد الامري يرجع الحكم الى الظن سواء
كان الظن الخاص او مطلق الظن من حيث هو ظن وهو ظن
المجتهد مطلقا كما عليه القائلون بالفتح والسد قطعا لا عبرة به كما عرفت ولا
يقم ان هذا الظن هو العلم البدلي والواقع التكليفي فالفرق بين
الاسم والوسم والمقتضي وما يتفرع على الفرق في العلم والعمل و
غير ذلك ظاهر السابع حصول العلم للمشافهين واهل الغيبة من المتقدمين

ومن قاربهم

ومن قاربهم لا شك فيه عند هذا القائل مع وقوع الاختلاف بينهم
وقال ع انا خالفت بينهم وانه ابقى لهم وهم ع نصبوا قرائن وعلامات المماخي
اخبارهم من الاختلاف والوجوه المنافية للحكم لعلمهم بذلك والقرائن الحالية
حال النظر تاييد الامام ع وتسديده وجميع ذلك جار وباق زمن الثاني
عشر ع ولو فرض انقطاع قرينة ولم يقم بدلها غيرها فلا عبرة بها ولم يتعلق بها
تكليف وكلما زواه الله عنا فهو موضوع عنهم والقول بسد العلم
بعد الغيبة دونه قبل بط للمساوي والاختلاف في النظر حاصل قبل
بل هو اشد بعد اتباع عدم الانسداد بعد الغيبة اقوى منه قبل وجمع
الاحاديث اكثر منه زمن الظهور ولهم ع عناية بامته كابائه ع بلطف الله
وسعة رحمته ولعل المشافهة فينحصر طريق التعليم والارشاد في طريق
الغيبة والتقية اخف بكثير مما كانت ولقربه من زمن ظهور الصاحب
عجل الله فرجه الذي يحكم بعلمه ولحصول تصفية في الاخبار لم تكن قبل وان
تاخر عن النظر وكلما يقولونه زمن الظهور بالنسبة الى الامام عليه السلم
مثله كما بالنسبة الى الثاني عشر ع وان لم يشاهد ونعرف عنا الثامن
اذا قلنا بسد باب العلم والرجوع الى الظنون من حيث هي واثبتناها
بما قالوه وسعته وهو يثبت كل ظن راجح غير القياس والراي وامثالهما
كما سمعت يلزم قصور الشريعة لا يجابه ضم خارج عنها اكثر زمن الغيبة
البعثة وقد قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الاية اليوم يئس الذين
كفروا من دينكم فهو الخاتم وهذا حاصل بالامامة وليس بخاص بعلي ع بل
بجميعهم ع فيدخل الثاني عشر جزما فلا يكون نقص وقصور فيها بوجه لا في الاحكام
ولا في الادلة في كل زمن زمن الظهور والغيبة وما بعدها والقول بخلاف
ذلك فيها في الجملة قول يبطلها ويثبت النقص النقص والقبح فيه تعالى ويزيل كونه الخاتم

لنقص شريعته ولغير ذلك من مفاسد هذا القول عقلا ونقلا كما ذكرناه في
الشوارق ولا يخفى على الفطن المنصف حتى انه اشتهر ما هو دائر على لسان بعض الطلبة
وممن يدّعي العلم من اهل هذا القول في كربلاء وغيرها ان الكتاب والسنة
لا تفي بالاحكام وما كلفنا به مع استمرار التكليف الى يوم القيمة وابواب السؤال
من اهل الذكر مسدود علينا فرجع الامر الى اصالة الظن وعمومه وسد
العلم وفي بحث الخبر من القوانين بعد كلام والحاصل ان العمل على مقتضى الظن
المعلوم الحجية مجرد كلام لا يحصل منه الفقه وقال به غيره وسقوطه ظ
والمراد بها اقوال في رده ولعله بالنسبة اليه فليصلح نفسه ومن سواه من
المتقين وعلماء الاصول والاخبار الى الاول وما بعد تقع بهم جميع التكاليف
من الطهارة الخ في انفسهم وغيرهم مثلهم واكثر ولم يقولوا بنقص الشريعة
ولم يدخلوا ظنونا خارجة وفوق كل ذي علم عليم التاسع في الخروج عن مقتضى
الكتاب والسنة ولو بحسب الدلالة اللفظية والعمل بالظنون
مظنة للضرر بل يوجب القطع بالضرر ودفعه واجب عقلا ونقلا وقول
القائل هنا بان ترك الظن الراجح ولو خارجا عن الشريعة مظنة للضرر
فتعين العمل ~~فتعين العمل~~ به كما في القوانين ساقط فانا نمنع الارجحية
بل ظن الكتاب او السنة ارجح من غيرها وغيرها لا يعارضها بوجه
والارجحية ممنوعة ولو سلمت فهي ارجحية هوى فالمعتبر ما من الشرع
ودل عليه قال الله تعالى ثم ان علينا بيانه ولا تعجل بالقرآن من قبل
ان يقضى اليك وحيه وغيره عقلا ونقلا كثير والدليل العقلي عليه
قائم والوجوه الموجبة لترجيح ظن احدهما على الآخر الخارجة ظاهرة
واذا بطلت الخارجة انحصر فيهما ورجع البحث في حصول العلم وعدمه كما
سبق فتدبر وقول القوانين في الاستدلال على ما ذهب اليه

انه لولم

انه لولم يعمل بظن المجتهد مطلقا لزم ترجيح المرجوح على الراجح والراجح كون
المظنون حجة والمرجوح موهوم والعمل بالاول متعين ضعيف مما مر
وانا نقول هذا الرجحان ان كان عن مستند شرعي عاد لما نقول وان كان
لا عن مستند كما هو مراده فهو خارج عن الشريعة وسبيله الهوى والرد
والمراد بالمجتهد هو محصل الحكم من المدارك الشرعية لا مطلقا وعرفت
ان الارجحية لظنون الشارع ويقين البراءة ايضا لا يحصل الا بترك
الظنون الخارجة وما يحصل بسببها لخروجها عن الشريعة وعدم
شرعية عليها ولا على ما يحصل بها بل تواتر الادلة على المنع بها كما في الرسالة
وغيرها وما قيل هنا بان شغل الذمة يقيني ولا تحصل البراءة اليقينية
الا بالاخذ بكل ما يفيد الظن الا ما دل الدليل على خروجه زاعما تقوية
هذا القول الحادث قطعا شابما مر ونقول بل اليقين حاصل على عدم جواز
العمل بهذا الظن الراجح مع عدم دليل شرعي عليه ومحل النزاع داخل
في المستثنى وما فيها من المغالطة وكذا في شبههم والمصادرة
ظاهرة بلا خفاء العاشر اشتراك اهل زمن الغيبة ومن قبلهم في التكاليف
الشرعية لا خلاف فيه عند الكل واهل الظنون يقولون ان هذا
الاشتراك لا يوجب الاشتراك في الفهم ومفاد الادلة وفي العلم
بمراد الله كما هو ظاهر القوانين وغيرها ولا خفاء ان تسليم هذه
المقدمة يوجب سد العلم والاشتراك في الفهم فانه من التكاليف
وما تختلف به التكاليف وبحسب اليقين وغيره لم ير وايضا
العمل المؤدي انما يكون عن شك وظن حال التأدية فلا يقين بوقاية
ولا طاعة وامتثال وان كان عن يقين وجزم ومطابقة فاين
الظن المدعى والسد وعدم العلم بمراد الله بل هذا يوجب نتيجة الدليل

وما يؤدي اليه النظر العلم ولا يكون الا بنظر الامام ع ومعلوم ان الاشتراك
معهم في التكليف يوجبه في الفهم ايضا جزما وما يظن المانع غيره منه
فينا حاصل بالنسبة لهم فيما يحصلونه بالنظر بالنسبة الى الغائب وكذا
بالنسبة الى المشافهة وان كان فيه اقل والدفع مشترك والفرق تحكم فاستبصر
الحادي عشر خطابات الكتاب والسنة لا تخص بالمشافهين لها صلى الله عليه وآله
ولا بحاضري المجلس بل تشمل الحاضر والغائب واهل ذلك الوقت ومن
بعدهم الى يوم القيمة وتشمل الجميع وتتعلق به تعلقا حقيقيا لا حقيقة
ومجازا ولا على جهة التغليب ولا انها لا تشمل غير الحاضر مطلقا لا حقيقة
ومجازا كما وقع للقمي وجماعة وان اشتركنا معهم في جميع التكاليف
وليس معهم دليل يعتمدون عليه الا ان غير الحاضر معدوم وخطابه
قبيح ويستحيل على الله تعالى والحق ما سمعت وبسط البيان ذكرناه في المجلد
الثاني من سلم الاصول ومن الشوارق والمناسب هنا بان نقول
لا خطاب للمعدوم بوجه فانا نقول تعلق بالموجود واذا وجد
المعدوم شمله الخطاب وتعلق به كالسابق لا انه يتوجه له حال عدمه
والعرف الاستعمالي في المكاتبة والمراسلة يدل عليه وكذا الروايات
مصرحة بالشمول بسبب عموم التبليغ منه ص والائمة ع بحكمه فيعم
الخطاب وتنزيل الغائب بل المعدوم منزلة الحاضر ويخاطبه ولو مجازا
جار مستعمل فكيف ما له جهة وجود في الاصلاب وفي علم الله وفي
الخطاب جهة فعلية وجهة صلوح لغيره بالقوة والفعلية للفعلية
والقوة للقوة وتكون بالفعل حتى يظهر الخطاب ولا مانع من هذا ولا قبح
فيه بوجه وخطاب متوجه له والمعدوم شيء وهو مرادف النفي
وفرع الثبوت والوجود فهو موجود مع ضده ولو بحسب الصلوح

ونحو

ونحو ذلك مما يدل على ان له قسطا من الوجود وان اراد به المقيد والمعدوم من كل وجه
وليس غيره ولا خطاب لمعدوم بلزم من توجهه اليه بل الموجود ايضا موجود
بوجه ومعدوم بوجه وان تفاوتا شدة وضعفا فتوجه جميع الخطابات
لموجود ولا لمعدوم من اول الزمن الخ على حد سواء فيا ايها الذين امنوا
يتوجه بالاول وكل من حضر تعلق به فان له قوة قبول والتعلق والكتاب والسنة
حكم النور وهم نور ايضا حقيقة عقلا ونقلا فلهم حكمه والشمس اذا اشرقت
على الارض والحيطان فيها قوة الاشراق وعلى غير الموجود نسبة واحدة ولو بني
جدار آخر واقيم شاخص تشرق عليه كذلك ولا يقال لا اشراق فيها الا بالحاضر
وقت ظهورها وبالباقي مجاز ونحو ذلك من التوهمات والمعروف من طريقة
المتقدمين والمتأخرين الاتحاد وما يتوهم منه التفرقة مدفوع والبيان
محال على الشوارق وغيرها من كتبنا والرب واحد وكذا الشريعة والنبي وفي
كل وقت وصي ناطق من اوصيائه هاد ومرشد لشريعة النبي ص ومبين
لخطاباته ومراداته فكيف يتم القول بهذا مع القول بعدم العموم شفاها
انه لمن اضعف القيل ومنع مقدمة مما سمعت بطل المذهب وعدا
الله وهو مح وكذا حال كتابه وخطاب رسوله الحق الاكمل الائمة الاجمع بوجوب
عمومه للكل شفاها حقيقة لا كما قيل والاصل ايضا يدل على استمرار
حقيقة وبقاء ما كان على ما كان ولم يتجدد مزيل ومانع وكذا ما تلمه من الاشتراك
معهم في التكاليف يوجب العموم شفاها فتدبر ويلزم الاختصاص بالحاضرين
وبالعلم بمراد الله وسد العلم بعد ونحوها مما سمعت ان يطلبوا اولا
اقوال المشافهين ومن قاربهم لاختصاصهم بالعلم بمراد الله وبالشفاه
والعلم وبعدهم عن الظن ونحوها ومع خفائها بر جعوا الى دلالة سواد في
بياض ظنية لا نعلم بانها مرادة لله وانقضى المخاطب بها وما لاجله نزلت

ونحو ذلك مما قالوه هنا من سقط القول كما يظهر لمراجع القوانين وامثالها
وتراهم لا يعرّجون على اقوال الرواة الواصلة وكثير من اقوال من قاربهم هذا
لانهم قوّلهم وبطلانه لا خفاء فيه بل يلزمهم بعد سدّ اقوال المشايخ
من قاربهم الرجوع لظنونهم الخارجة فانها لهم اقرب من ظن الكتاب والسنة
وارجح وبداهة سقوطه اغنى عن الاشارة اليه وايضا مخاطبة الرسول حقيقة
وتوجه الخطاب له كك مع انه انما يصل بجبرئيل بواسطة وهو يأتي به له صم
فاقول برونه والقاه لغير المخاطب المعنى وهو غايب ولم يات جبرئيل بقر
او بكلام متواتر متلو وكذا هو ولا مانع لا شرعا ولا عرفا ولا عقلا من ان
يخاطب رجل بخطاب ويكلف به ويقوم لم خاطب لغائب به ومن يأتي
واذا امت فاوصل الى رجل واجعله قيما بذلك ولا يأباه القرآن وملاحظة القا
للقرآن لكثير من مستحبا كالتلبية عند يا ايها الذين امنوا ونحوها صريحة
على العموم شفاها اذ لا معنى لتلبيته لخطاب توجه للغير حتى بطريق
المجاز والاصل عدمه ولا داعي له وليس مطلق الاختلاف موجبا لتغير الخطاب
وقصوره نعم بل فيما كان اصله خاص لا يعم ولم يحصل في الخطاب ما يوجب التعدد
او الاختصاص فيعم وفي كثير يدل على العموم والاصل الحقيقة وايضا واحد
وفعله واحد فهو كلي ظهوره لا جزئي فيتعدد بحسب المقارنات و
القوابل ويعم ولم يتجدد ما يوجب اختلاف اصل الخطاب الالهي واختلاف
المخاطبين لا يوجب اشتراكهم معهم في تلك الجهة والنسبة والمناسبة
والرابطة فيعم حقيقة وان اختلف الموضوع وهذا الاختلاف عرضي
يتقوم بالخطاب الجهة ظهوره في مقارناته بحسب الزمن والوقت و
الفهم وما يرد على اللفظ من الاحتمال والخطاب الا باختلاف بلا واسطة
ولا حكم ولا احكام والحكم يجري بجري الخطاب ولكل فرد جهة فعلية وجهة

قابلية فيجري عليه الخطاب من جهة الوحدة الالهية ومن جهة تعدد
القابلية العرضية له وجهة الكثرة ولو كان كما يقولون لوجب ان يبعث
الله للمتأخرين كتابا آخر وسنة جديدة لاختصاصهما بالمشافهين ولا
حجية فيهما لنا ولا متوجه نحونا ولا نعلم مراد الله منهما والغرض من
نزولهما انقضى وكل هذا في القوانين وسقوطه من المذهب ظاهر
وكل شيء في حدوده وزمانه ومكانه حاضر عنده فيعمه حقيقة وان تعدد
بجهة الظهور والتحد وشمل اصل الخطاب ولا يجب اجتماع جميع المخاطبين
بالخطاب في وقت ومكان كخطاب علي ع ونداء الملك والصوت ونحوها بحيث
يكون واحدا والسامعون مترتبون فكذا هنا بل حكم الكليات والعمومات كك
ولا قائل بعدم الحقيقة هنا والخطاب باصل بروزه تعلق بواحد امري فالتعلق
وتوجه الخطاب له عند الحضور كالصوت عند السماع لا قبل وان سبقه
وكون الخطاب توجه الكلام نحو المخاطب الحاضر مسلم ولكنه عند الخطاب
ولا يجب الاجتماع في مكان واحد بل يشمل من شأنه التعلق به اذا حضر وح
يتعلق به لسان المخاطب بالكسر والخطاب من جهة الفعلية وظهوره المخاطب
بالكسر للمخاطب بالفتح ولا انقطاع له ولا وقوف له على حد والقابلية
فيه بالقوة فظهوره بها ولا نهاية للقابليات كما لا نهاية لفعله و
امداده له به فكلما تحققت قابلية واكثر مجتمعة او متفرقة متعاقبة
ومتفرقة زمنا ام لا يظهر في جميعها نسبة واحدة لا تفاوت فيها
من جهته كضياء الشمس في المرايا والاختلاف من جهة المرايا وهو لا يوجب
اختلافه بجهة الفعلية التي هي بمنزلة الخطاب ولو خص بالاول
لم يكن للآخر وجود اصلا وعدما ويكون بتربة الفاضل من ماهية
الاثر وهو ما يظهر بالضد فالخطاب على ما هو عليه لا يزيد ولا ينقص

بزيادة المكلفين او نقصهم وحاشا خطاب الله من ذلك والا فسد الوجود فالخطاب
عام للكل بجهة واحدة والتعدد من جهة مقارنات ظهوره في وقت او اوقات
والاختلاف في الحكم في مقام واقع التكليف لبني لا يضر ولا يوجب ما يقولون كما سبق
ومحمد ص واله ع الواسطة في التكوين والتشريع عقلا ونقلا فكما بلغوا الوجود لكل
موجود لا بد وان يبلغوا الشريعة وتكليفها لكل مكلف فوجوب عموم التبليغ
والخطاب طبق شريعة الوجود وتكليف عالم الذر ومن تأمل المطابق حق التأمل
ظهر له دليل المسئلة بمقتضى الحكمة وغيرها واصلها والروايات الدالة عليه كثيرة
ومنه يتضح ان اكثر اهل الاصول ممن تكلم في هذه المسئلة منهم ومن اهل الاخبار
القائلين بعمومه شفاها وبعدم عمومه تعثروا على اصل المسئلة وصوابها
وتكلموا فيها بغير جهتها بل بحسب عرف او ظاهر رواية محتمل او خطاب معدوم
ونحو ذلك ولم يصيبوا اصل حقيقة المسئلة فتامل وان طلبت الزيادة
فارجع للشوارق وغيرها فاذا عرفت ذلك فكلما تحقق خطاب تعلق بمخاطب
كان ما يفهمه منه وبيّن عليه مراد الله بواسطة المبلغ او بلا وكان مفاده
القطع البتي او الاولي الامري ولا شك في افادته العلم والقطع واستحالة
السد والفتح الذي احدثوه ومن تحقق ما قلنا وعرفه كما اوضحناه ظهر له
عدم مسائل في العلم والعمل في الفقه وغيره فتبيّن وتدبّر الثاني عشر
لا شك ان الخبر الالهي من كتاب او سنة بحسب اصل وضعه وصدقه
ومطابق الاصل موجب للعلم واليقين ومتعين في مضمونه ونصه فيه وما
يطرء عليه من الاحتمالات المنافية له بحسب الوضع الثانوي من احتمال
المجاز او التغيير او الكذب او الحذف او الاشتراك ونحوها انما هو عارض
ليس بداخل في اصل وضعه والشارع عالم بذلك فلا بد من ان ينصب علاجا
له والا لزم اغراءه بالقبيح وحدّ ما ايا ترفان هذا نوع القاء في كتابه وسنته

نبيه ص فيجب عليه بيان المخرج منه والا بطل كلامه وخرج الى العبث والهوى
فتعين ان يكون ما وصل من العلاج متعين العمل به لانه ظنون لا عبرة
به والا لاهمله الشارع ودل على غيره وليس كك فاذا دفعت به ذلك عمل
الاصل عمله ومقتضى الالهي وان دل دليل على احدهما اتبع وهو لا يوجبه الكلام ٣
في غيره ومطلق الاحتمال غير كاف ما لم يكن عن دليل ويكفينا في حصول
ذلك كون الخبر غير معلوم الكذب او الحذف مثلا او التغيير بوجه واحصال
البيان فيه ولو بخبر ضعيف لقيام المقتضي وزوال المانع والمتكلم في
الخبر كما في الشبهة انما هو من جهته العرضية بحسب ما يطرء عليه
وجعلوه ذاتيا له ولا يخفى فساده فتوهموا لما توهموا على انه يدفع بالعلاجات
المنصوصة بعد كمال التفتيش كالاصالة وغيرها وتفيد العلم ولو
سلم الظن فيستند لكن بالاقوى منه على الضعيف ومن الاشتباه وقع الاختلاف
فيمن تكلم في الخبر فبعض قال كلها آحاد والمتواتر نادر ويحتمل الصدق
والكذب بحسب اصل الوضع او انه خال وانما يتعين احدهما فيه بخارج او انه لا
يفيد الا الظن او الظن المقارب للعلم مع استناده الى امور خارجة او بدونه
وكله نشأ من عدم التحقيق وغلبة التبعية واشتباه العرضي بالذاتي والمطابق
لفطرة الانسان وما يناسب التكليف وما عليه الكلام الالهي بحسب الخطاب
فغلب عليهم ذلك وقالوا بسد العلم وفتح الظنون وهو ساقط نعم اذا دل
الدليل المعتبر والخارج على فرد منها في ذلك موضع وغيره ما يرجع فيه
الى الاصل ويدفع المنافي بعد عدم العثور بعد التتبع وبذل الوسع لم فيعمل
ولا حاجة الى دليلهم الملفق من المغالطة وغيرها الذي سموه عقليا مع فتح
الظنون وسد العلم كما سمعت نعم نحتاج الى اثبات والقطعي امري
واخبري والمطلق الثاني الا نادر والاول مسدود دون الثاني

حتى يظهر الثاني عشر فينعكس الحكم كما عرفت وهذا مطابق الكتاب السنة
وسعة التكليف وفطرة التكوين فتدبر الثالث عشر استدلوا على اثبات
اصل الظنون وحجية كل ظن راجح من غير تخصيص بالشرعي الا ما استثني
كما سمعت وبدليل الانسداد الاصل الذاتي بالعرضي بظنهم وهذا يبطل ما استدلوا
عليه به لانه اشتمل على الغاء التكليف بما لا يطاق وفتح الظنون يوجب الرجوع
الى الهوى وكل ظن خارج مع المنع منه شرعا وعقلا فنقض جوهر مانعية
الشريعة بديهة ولا يمكن التحرز عنه فهذا يبطل دليلهم مع ان احد مقدمتيه
ممنوعة وسنده ظاهر من وجوه فافهم الرابع عشر المعروف من الشريعة
ان فرضنا اخذ الحكم منهم ع شفاها مع القدرة والا فبالنظر في الكتاب
السنة واقتصاص آثارهم وسلوك سبيلهم سواء كان زمن الظهور مع عدم
التمكن منها او زمن الغيبة فما يظهر منها للمستوضح لهم هو الحكم وليس
الفرض تحصيل الواقعي او غيره لكن ما يظهر منها للناظر هو الواقع البدلي
الاناد فتفطن الخامس عشر عرفت في استدلالهم ان الذي اوجب لهم
هذا القول اصله نظرهم الى الكتاب السنة بما فيهما من الوجوه المثيرة
للظن والاضطراب في السنة زيادة من جهة السند وامثالها مما
سطروه في مبحث حجية الظن والاخبار والتقليد فلما اخذ بهم ذلك مع
بقاء التكليف الجأ الى المرجحات الظنية وفتحوا لنفوسهم واضطروا
الشارع الى اجازته وقبوله منهم واخرجتهم وصار هذا من قبيل
اكل الميتة عند الضرورة كما قالوا ان الحكم بالخطأ وبغير مراد الله وهو مسدود عنا الا ان الله
اجراه لنا وغاية ادراك علمهم كذا قالوا لكن نقول الوجوه الظنية المذكورة لا توجب ما يقولون
بل لا بد لها من علاج ونصب ولانها عرضية لا ذاتية كما عرفت وادنى دليل
يزيله وهي ظنية والظن يدفع بظن اقوى فكيف لما معه قضايا قاطعة
يقينية

يقينية ولا يجري الحتم عليه ويكون كاكل الميتة والذي عليه الفرقة قديما وحديثا
خلافه والقول والقائل به شاذان ومخالفة هذه القضايا لاصول المذهب ظاهر
والظنون قد تنتج العلم مع انها منصوص والاجماع من الكل قائم على حجيتها نعم
الحكم حكمان كما عرفت لان انه الامري خاصة او انه الذي يدرك من الامام
ع عند ملاقاته ملاقاة ظاهرية او ما دل عليه دليل قطعي وان كان مختلفا
متعددا متغيرا والثانوي الظاهري هو ما يحصل للمجتهد بظنه وسعة نظره
وهو ليس كحكم الامام ع الامري باكل الميتة اضطرارا حيث لم يجد الجائع
ولو وجد لما ابقاهم عليه تعالى ووجهته عن ذلك بل هو الناظر لعشيرته
والمسدد لهم بما فيه وسع تكليفهم لكن بالبدلي لحال الملاقاة الظاهرية
ولا الجاء ضروري ولو كان ظاهرا لم يجبهم الابه والرضا به اختياري
او عن تقية في عمل الامة فهو فرضهم ويأتي البيان ظاهرا مما سبق فتامل
السادس عشر ما ذكروه من الوجوه في الاخبار والكتاب لا تنافي ما نقول من
حصول القطع فانه بعد النظر فيها والتصفية وتقوية بعضها ببعض و
دفع العمل بالعلاج فيها مع الحاجة ومنع حصول اليقين والحكم الواقعي ممكن برة
ومنع للوجدان لكن نريد بالواقع واقع التكليف البدلي لا الامري الواقعي
الاناد وان اراد المانع عدم حصول القطع قبله من الاخبار لما فيها
متنا وسندا ومعارضا فهو مسلم وليس هو محل البحث وكيف لا يحصل
القطع منها بعد الاستفراغ والعمل بما تحتاج اليه والبيان مخصر فيها
ووضعها على الصدق والمطابق الواقعي واحتمال المنافي طار من خارج
وعرضي ومتى زال لزم ما هو بحسب الوضع وفي خبر الواحد من القوادح
ودعوى قطعية الاخبار وان عملهم به في غاية الوهن فوجوه الاختلال
في متنها وسندها ودلالتها وتعارضها الموجبة لعدم الوثوق بها فضلا

عن حصول اليقين منها يغني عن البيان كما اشار اليه وسيأتي انتهى وضعفه ظاهر
تمام وخلافه ما عليه المتقدمين واكثر علماء الاصول وعلماء الاخبار لكن لا نريد
الامري بل الواقع البدلي وبعض يقول العلم العادي وحصول القطع واليقين
من الخبر المحفوف بالقرائن لا شك فيه وهو في الفروع كثير كما يظهر للفطن
فلا تضره ما اشار اليه بل تحصل في مادة المتواتر وشبهه ولا تقتصر هكذا في غيره
ومنعه مكابرة ولعل ما ذكره حق بالنسبة للقائل بهذا القول الحادث
ومفاسد هذا القول كثيرة والله ورسوله ص وخلفاؤه ع اجل من ان
يتركون الامة مع سواد في بياض لا يعرفون المراد منها ولا حقائقها ولا
يقينها من شكها بل لفظ ذو احتمالا ولا وثوق به ولا يقف فالرعية
معه هل يختارون ما يشاؤون ويتركون ما يشاؤون ولم يعرفوهم
حقائق كلامهم ع ومبانيها وتصاريفها ولا وجوهها وعلاجاتها
هذا لا يكون ابدا ويجله على الله ورحمته ولطفه بعباده وكذا
خلفائه وهم ع لا يهملون اقل من ذلك بكثير في مكروه معاملة ونحوها
فكيف ما هو اصل التكليف ولا غنى له عنه وهو معنى العدل في افعاله و
مفعولاته ولا يكون الرجوع الى الشريعة كما يقولون مع قولهم في الامام ع
ما سمعت ولا خفاء للفطن ان في هذا ابطال الدين واحالة له
لو جازت هذه التخلية والامام ع لا تصرف له ولا استمرار التقرير
والكتاب السنة حالها كما سمعت نقله عنهم وسيأتي زيادة فيهما
ونقول ايضا لا شك في اشتمال السنة على حق مطابق للواقع جزما
وهذا يحتمل في كل حديث حديث فاذا نظر له بخصوصه وجدنا ما ينافي ذلك
عارض لا بحسب ذات المجهول واحتمال كونه هو قائم فيدفع المنافي بما
وصل من العلاج واصالة الحقيقة وعدم المجاز وعدم الاشتراك والنقل وغير
ذلك

ذلك مع ضم الاستصحاب والاصل من وجوه ولا منافاة لاحد منه في جميع الخطابات ولا
خلاف فيه خلفا عن سلف فيحصل القطع وتعين بذلك كونه على اصل الوضع
الالهي والمقصود من الخطاب وعدم جواز تاخير البيان عن وقت الحاجة او دخول
نقص في الشريعة او القائها الى الاوهام والتعيين واما القول بان جميع الاخبار
احاد الا النادر لا يتم به فقه ولا وثوق بها فضلا عن اليقين فسقوطه بديهي
غني عن البيان السابع عشر من تامل في مضمون الباب السابق وظهر للمنصف
منه بداهته وان اصل المذهب لا يتم الا بالقول بمضمونه في الامام ع وعرفت
دفع الشبه عنه والموانع فتيقن من ذلك سقوط القول بالفتح وسد العلم
وان الرجوع الى المعالم او ثوق بها وظنون داخلة وخارجة كما لا يخفى
على الفطن المنصف فتنبيه لا ياخذك التوهم وتقول كما ان الظنون
تجري في الموضوعات رعاية للوسع والضرورة فلم لا تجري في الاحكام ولم يكلف الله
غيره وتجري الضرورة هنا كما في الموضوعات قلنا على ما عرفنا لك او
وسياتي لا ظن فيها وان سلم فهو ظن خاص ولا يلزم اغتفاره هنا جريانه
في الاحكام لرجوع الموضوعات لفعل المكلف وتمييزه فاذا حكم بدخول الموضوع ضوع
في قاعدة ونوع شمله الحكم الالهي اليقيني لا كذلك الحكم الالهي والفرق
بينهما جلي والقياس مطلقا باطل فكيف مع الفارق كما هو جلي بين ما من
العبد وان كان بفعل الله وبين ما من الله فلا يوجب ذلك جريان الظنون
في احكام الله وقلب الاصل الاولي وليس من ذلك الاختلاف عن ادلة
شرعية فانها العلل شرعية وجودية بمقتضى نفس الامر التكليفي والوسع
لا بسبب اختلاف النظر خاصة والا لزم التفويض والتصويب و
انقلاب الفرع اصلا والتابع متبوعا الى غير هذه المفاسد ولا رجوع
لما يقولون والضرورة لا تجري فيما يقولون فان كان مستمرا زمن البعثة

اواكثرها الزم ما لا يقولون به من ذلك او الرجوع لقضايا تنافي المذهب كما سبق
ويأتي والله غالب على امره ولا معقب لحكمه وان اردت معرفة طريق القطع
وسبيله حتى زمن الغيبة وانقطاع المشاهدة كما اوجبه عدل الله الذي
لا تغيير فيه وحكمته مشيئته وبه تندفع الشبهة وتحترق وهو ان
الناظر الفطن اذا وقف على دليل حكم من آية او رواية ولو ضعيفة
السند او اجماع ولو منقولا فلا بد وان يكون معنى ظاهرا من حقيقة
لغوية او شرعية او عرفية وهو ما يقتضيه الوضع اللفظي وحكمته
وغاية الخطاب ولا يصرف عنها الا المجاز او الاضمار او التغيير بنحو الانحاء
اللتي ذكروها واشرنا لها الا بقرينة صارفة والا ضاعت الحكمة
وكونه حكيما عدلا والاصلح بخلقه لوجوب نصب القرينة ح وايضا البيان
فاذا لم توجد مع تمام الاستفراغ والتتبع علما يقينا جزما علمنا انه
ما اراد من كلامه الا ما دل عليه وهو المراد له وما وضع عليه لفظه
سبيل معرفة قطع اللغة والعرف والشرع معروف بما يعرف به حقائقها
وغيرها كما بين في محله ومع اختلاف اهل اللغة او غيرهم في معنى
نرجع الى المرجح ولا بد من نصبه دليلا عليه كما عرفت يرجح احد القولين
او الاقوال او التخيير او التوقف بنحوها ولا يجوز الاهمال والتفويض
وتركهم في حيرة كما عرفت ومتى وجد دليله بنوع اشارة فاحملها على
المعلوم منها لغة او عرفا او شرعا ومع التعارض تقدم الشرعية
ثم العرفية ثم اللغوية ويتعين كونه المراد قطعا والا كان مغريا بالقبيح
ومهملا وتارك الانسان سدى وجاء العبث في خلقه وهو محال عليه ومعلوم
ان الحكيم اذا علم من حال السائل ان ما وصله غير حكمه لا يسكت عنه
ويردعه ويبين له ان ما وصله بذلك النحو غير المراد فلما سكت ولم يردع علم

يقينا انه حكمه ومقرر عليه وهو يفيد العلم اليقيني جزما لكنه مطابق للبدلي
الآنادر فمتى عمل عامل او ذكر حديثا او قولا بمحضر المعصوم ع وعلمه ولم يردع عنه
بنوع ما مع قدرته ولا مانع له من تقية ولا غيرها وجب كونه هو حكمه وافاد اليقين
العلمي وجميع ذلك حاصل زمن الغيبة بالنسبة الى الامام ع كما سمعت عقلا ونقلا
فتدبر ذلك فانه ينفتح لك منه ادلة عدة مسائل في حجية الاخبار من غير
حاجة الى دليل اهل الظنون وعدم منافاة ما فيها من الوجوه الظنية
كما سبقت الاشارة اليها وذكروه مبسوطا في موضعه وحجية الاجماع
واستمراره وعدم ضرر وجود مخالف دائما وبطلان السد والفتح الى غير
ذلك من المسائل فتفطن ثم تنبيه بنقل بعض ما قاله القمي في القوانين
في خبر الواحد اختصارا قال بعد استدلاله على خبر الواحد بالآيات واشتهار
العمل به زمن الصحابة والتابعين ونقرهما باحتمال ضعيفة غير وارد
وقال في الوجه الخامس انها انما تدل على حجية المراد من خبر الواحد كانه
المتبادر من النبأ والانذار وهو المستفاد من الاجماع الذي نقله
واما حجية ما يفهم من لفظ الخبر والظن الحاصل من جهة دلالته
وان هذا الظن هو المراد مع تفاوت فهم الحاضرين والمعاصرين لهم و
التابعين فيحتاج الى دليل آخر على حجية هذه الظنون في ازماننا
من اجماع او غيره وهذه لا تشمل الازمان ولا حجية خبر الواحد من
حيث هو خبر واحد بل يستدل على حجية مطلق ظن المجتهد الا ما اخرجه
الدليل ويدخل خبر الواحد مقابل من لا يجوز العمل الا باليقين او بظن
خص فيه الشارع والاول اظهر واشهر ولعل استدلالهم عليه على حجيته
انما هو في زمن امكان العلم اولدفع توهم حرمة العمل به كالقياس و
الا فادلة جواز العمل بالظن عند الاضطرار تكفيهم وكذا استدلالهم

بحجية ظواهر الكتاب لدفع ما توهمه الاخباريون من المنع وعليه من سائر
المقامات اللتي استدلوا عليها بالخصوص كمنصوص والاستصحاب والمفهوم
وغيرها اقول رد قوله وما اتى ظاهر ما سبق وهو ظاهر للفطن لكن اشير
لبعضه هنا بما يناسب لا يخفى صراحة قول المستدل على خبر الواحد بالآية
ان مراده اثبات حجية بحسب اصله مقابل من انكره ثم واذا قلت بالدلالة
على المراد يتم به المنصوص فانا نقول ما يفهم من الخبر وما يدل عليه من الظن على
قوله هو مراد للمتكلم ولا يكون نصه حجة دون ظاهره واختلاف الازمان
لا توجبه هنا ولو لم يكن ظاهره مرادا له لوجب عليه نصب قرينة صارفة عنه
لقبح خفاء مراده وحجيته وانقطاعها وبقاء دلالة ظنية غير مراد دلالتها
مع ظهور الدلالة له عليها وانها المراد من الكتاب وغيره بل يتعين كونه مرادا له
مع علمه او نقول بدل له تقوم مقامه فيكون علما ومراد الحاكم الالهي كما تقو
وقد عرفت عموم الخطاب شفاها بل على نقوله يتم وان لم نقل بعمومه شفاها
للعبثية وللخطاب بالمعمى وغير ذلك المراد مع ايهامه وخلافه وعلى الصادق
مع شدة الحاجة وحضوره الا غير ذلك ومع تسليم مقدماته نقول
نستدل على حجية هذه الظنون في ازماننا وانها مرادة وحجة بغير دليله
وبغيرها ادعاه من السد والفتح وقد اشرنا لبعض الادلة على الطرح
القوي يستدل به على الضعيف وتماميتها على ارادة الحجية وانه المراد
من ظاهر الكتاب والسنة استدلال الكل مع منعهم لقوله وانما
مرادهم اثبات الحجية بتلك الادلة غير مقيدة بزمن وادلة جواز الظن
في الاضطرار واين ما قالوه مما اول عليه طرق استدلالهم وكذا قوله
حجة تقصا وغيره ولقد ابطل بهذا كثيرا من علم الاصول وادلته وادله على
ما لا يقبله قال ونستدل عليه بوجوه الاول انسداد باب العلم القطعي

في الاحكام الشرعية في زماننا الا الضروري مع اشتراكنا معهم في التكاليف
وليس في غير الضروريات او ما علم بالاجماع او ما حكم به العقل القاطع
ما يدل على الحكم باليقين اقول سبق لك بطلان القول بالسد والفتح من وجوه
ويلزمه عدة من وجوه وعرفت مفاسده فراجعه وكثير غير ما ذكر
يفيد الحكم يقينا والبدلي كاف وفيما علم باجماع ما يدل على البدلي لا الامري
كالمشهوري والسكوتي والمحصل الخاص بمحصله وبعض افراد المركب فتدبر
قال والكتاب بنفسه واصل البراءة لا يفيدان الا الظن ولا يثبت بهما
شيء ينفعنا في الفقه لعدم حصول التفصيل منها فانحصر الامتثال في
الظن والا لزم تكليف ما لا يطاق فيندرج ظن خبر الواحد اذ لا فرق
بين افراد الظنون فتبدل سد باب العلم لا يوجب العمل بالظن من حيث هو
بل الظن المخصوص من الشارع كظن الكتاب واصل البراءة للاجماع على
حجيتهما قلنا بعد تسليم معلومية ظاهرها لا يثبت الا قليلا من الاحكام
كما لا يخفى والاجماع على اصل البراءة على خلافه في خبر الواحد اولا لكلام ان لم فيما ورد
ندع الاجماع على خلافه اقول من عرف الغاية من بعثة الرسل وانزال الكتاب
وما تواتر من وصفه به وانه لا كتاب بعده ونفي القبيح عنه وعن خطابه
ومراعاته الاصلح وغير ذلك لا يشك في افادتهما القطع او الظن الخاص في
بعض هو حجة كقطعه والا بطل قطعه ولا ينحصر في الظن كما يقول
فالشرائع لا تجري عليه ومواد العلم لم تنقطع والواسطة بل في قوله وما
فرع عليه بلزوم التكليف بما لا يطاق والعجب منه كيف يقول الخبر
الاصل والكتاب يفيد ان الا الظن ولا يثبت بما سبق شيء ينفعنا في
الفقه وان لم يحصل التفصيل منها بل يحصل من غير القطع بضم
قرائن او كتاب او اصل ولو كان ظنيا فقد ينتج القطع من الضم كما سلمه

في الأجماع وغيره وهو وجداني فلم ينحصر الأمثال في الظن ولو سلم ففي الظن الخاص
وعدم ثبوت جميع الأحكام منهما لا يوجب اعتبارهما ويعلم بها كثير في
الأصول والفروع في غير الضروريات ونقلنا كثيرا من الآي في الرسالة
تدل على ذلك وما خفي منه تتم السنة فهما قرينان ومتلازمان لن
يفترقا ولا ينافي الأجماع وجود مخالف قائلا او رواية والا لبطل الأجماع
مط وهو لا يقول به والنقل والعقل على خلافه ومجرد الخلاف ما لم يكن
عن دليل مقاوم لا تعارض والا لبطلت جميع الأدلة المفيدة للقطع
وغيره ونقل الزاما وغيره رده بما لا يرد هنا اعرضنا عنه اختصارا ثم قال
ولو لم يعمل بالظن لزم ترجيح المرجوح على الراجح وهو بط والراجح هو القول
بان حكم الله المظنون والعمل بمقتضاه والمرجوح هو الموهوم والعمل
بمقتضاه ولا يترك الحسن ويعمل القبيح ثم نقل ايرادا عليه ورده اعرضنا
عنه اقول سبق لك دفعه وانه مقلوب عليهم وحجة لنا ونقول
حكم الله المظنون الظن الخاص بل نقول حكم الله ما حصل الأذن
فيه والجواب عن وليه والقائم بامره والا فلا فأين الظنون التي
اتخذوها سلاحا واتخذها الجاهل جنة ولا يترك الحسن وهو
نقول ويعمل بالقبيح وهو ما يقولون فافهم قال ودعوى
قطعية الأخبار الخ اقول سبق نقله مع رده ونقول ايضا هو ثابت
زمن الصحابة والتابعين ولم يتجدد ما يزيله ويمنع منه واختلاف الزمن
لا يؤثر فيه وكذا الأختلاف في الحكم والآثار اولا لوقوعه وهم لا
يقولون به فكذا هنا ولم يخالف في ذلك الا هذا القائل الحادث ولا
عبرة به قال الثالث مخالفة ظن المجتهد مظنة للضرر ودفع المظنون
منه واجب ورد بالمنع لعلمنا بوجوب نصب الدلالة من الشارع

يؤمننا عن الضرر ومنقوض برواية الفاسق والكافر لحصول الظن عند خبرهم
لا يقم خرج بالأجماع لأن الدليل العقلي لا يختلف بحسب مظانه
ومطرد وربما منع وجوب دفع الضرر المظنون بل هو اولى بالأحكام
وعلى تقدير التسليم فهو في العقليات الصرفة المتعلقة بالمعاش
دون الشرعيات المتعلقة بالمعاد فالعقل يستقل بحكم العقليات دون
الشرعيات اقول سبق رده وانه مغالطة صرفة فالبحث معه باق في تعيين ما
ظنه ما المراد به هل هو عن مستند شرعي ولا كلام فيه او مطلقا
وهذا لا ضرر في مخالفته بل الضرر في متابعته وبهذا كفاية وكذا في معنى
المجتهد ووجوب نصب الدلالة من الشارع هو مقتضى عدله وحسن
البعثة ومراعاة الأصلح وغير ذلك والنقل المتواتر صريح فيه ولا فرق
في حسن الأحتياط وكونه دليلا بين العقلي والشرعي وكثير من العقليات
في المعاد وغيره لا يستقل العقل بها اتفاقا قال اقول الذي بقي التكليف
وانحصر في الظن يجب متابعته فتركه مظنة المؤاخذة فيجب التحرز
ولا وجه لمنع ذلك وما ذكره من وجوب نصب الدلالة القطعية من
الشارع فيه ممنوع بل هو اول المسئلة فالامامية قائلون
بوجوب اللطف ونصب الامام ع لاقامة الحد ولاصلاح الناس
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومع ذلك خفي وان كان ذلك بسبب
ظلم ظالميهم وكما دل الدليل عقلا ونقلا على نيابة المجتهد عنه ع واتباعه
واجب وكذا ظن المجتهد بقولهم ودينهم وشرائعهم وكما انه يجب
في الأمام ع معرفته بالأحكام لو احتاجت الأمة لها اعلمهم بها
وان لم تكن الحاجة بالفعل كذلك يجب على المجتهد الأجتهاد بحسب طاقته
ليرفع احتياج الأمة عند احتياجهم ولا يحصل له ذلك يقينا

فقام ظنه مقام يقينه فيرجع الى ظنه في زماننا وان لم يحصل له اصلا رجع الى اصل
البراءة ثم نقل كلاما اعرضنا عنه اختصارا ولا يلزم النقض بالقياس لعدم افادته الظن
وكذا خبر الفاسق وهو علة المنع منهما شرعا او لأنهما مستثنيان من الأدلة المفيدة
للظن لأن الظن الحاصل منهما مستثنى من مطلق الظن الخ اقول ان اكتفى
بالظن الظن الخاص مسلم ولا يدل على مطلبك او حتى الخارج فممنوع وسنده ما
سبق ولا ينحصر التكليف الذي في العلم او الظن الخاص لا مط ولا قصور في التعبير
ولا في شارعها وفرض خلاف هذا مح لا عبرة به واعتباره بط ومقطوع بعدمه
ومنعه وجوب نصب الدلالة من الشارع خلاف الكتاب والسنة المتواترة والعقل
من وجوه وهو مقتضى العدل وغاية البعثة وكمال الطاعة والعبادة وغير ذلك والرجوع
الى مطلق الظنون يبطل جميع ذلك لكنه لما نفى تصرف الامام ع زمن
الغيبة وابطل استمرار تقريره قال بمثل هذا القول الذي لا خفاء في
سقوطه قوله فالأمامية الخ نعم اصل مبنى الأمامة والأفتقار
لها عندهم وجوب اللطف فاذا منع كما قال ولا مح بجواز رفعه وقد قطع
استمرار تقريره وغيره فلزم الأستغناء عن اصل الأمامة ولا دليل لهم يثبتها
ح فقد شاركوا العامة في الأغتناء عنها والأكتفاء بالسواد وما ضموا اليه
وما شبهوه به سبق رفعه في الأصل الأول وغيره وظلم الظالم لا يعم الناجي
المسترشد وان اوجب الغيبة ولا يمنع جود الله وسبيله وسببه ووصله
عن الطالب المسترشد لمن الخ وبديهي السقوط كما سبق والمراد بالمجتهد
محصل الحكم منهم ع والمتتبع لآثارهم في جميع حالاته لا الخارج عنهم
فانه تبع الهوى ومجتهد برايه ولا عبرة بهذا الظن هذا ان سلمنا بقاء
الظن ح والا فالأمر بين واضح لمن تفطن في الفصل السابق وعرف الأمام
ع وعدم قطع يده ومدحه وتحصيل له يقينا كما سبق مكررا والا فقصاراه

كذا تحصيل

الظن الخاص وهذا مقتضى المذهب وما عليه المتقدمون واكثر المتأخرين من علماء
الأخبار مع حدوث هذا القول فهو معارض للأجماع ومن قال بعدم
حصوله فليصلح نفسه وكيف يقول بالرجوع الى اصل البراءة وهي ظن
عنده وينقم على غيره وعرفت انه لا مناص لهذا القائل من لزوم العمل
بالقياس والراي الأبتغيير هم دليلهم الملفق وسموه عقليا ولا يكون الا
بالرجوع لقولنا وهو ما عليه المذهب وخلافه شاذ قائلا ودليلا
بل دليله شبهة مقلوب عليهم كما اوضحناه وحادث فلا يضر وعرفت سقوط
ما فر وابر عن لزوم العمل بالقياس وانه يلزمهم فيما يقولون مع لزوم تخصيص
يض وهو لا يخصص ويطرد حتى عندهم هذا ما يناسب الأختصار
ثم اجدد المقال في اقامة الدليل على الظنون واثبات العلم في بعضها
بالخصوص مميزا بينها لا ريب ان الله بعث رسولا وانزل كتابا واراد من العباد
العمل بها وتبليغ الأحكام على مجرى العادة بالنطق والكلام فما حصل
للمشافهين لا كلام فيه ويجب متابعته وحصول العمل به او الظن على مقتضى
العمل بالحقائق والمجازات والقرائن وما يبلغ الحاضر ليس مطابقا للأمر الكلي
بل بما يفهمونه ويقررونه عليه ثم قال بعد كلام ضعيف وظاهر من
جعل الشارع مناط تفهيم لفطن بالألفاظ كما جرت به العادة بانها لا
تفيد اليقين غالبا انه راض بهذا الظن ومكتف به عما في نفس الأمر
لعدم فقد المصلحة فهذا الظن معلوم حجيته واتفقت عليه العلماء
بغير خلاف قائلين ان الظن في موضوعات الأحكام من مباحث الألفاظ
وغيرها حجة اجماعا اقول جدد ما صرح ضعفا وسقوطا كما لا يخفى
ولم يجدد زيادة في دليله الثاني الا بما لا يخفى واذا سلمت البعثة وانزال
الكتب وان الله اراد من العباد العمل بها فهذا عام لا تختلف فيه العباد

وان اختلفت الأزمان فكلما يظهر لهم من الكتاب وهو مراد له وهو حجة
عليهم منه تعالى والمراد لا يختلف عن الارادة فأين ما قلت به سابقا من الآثار
اللتي لا اقرارها وما يأتي بعد وبعد قوله وتبليغ الأحكام وفي الاجتهاد
والتقليد من القوانين التحقيق انه لم يعلم من النواميس الالهية والطريقة
المستمرة في سلوكه مع عباده لزوم تبليغ الأحكام والشرائع الى كل واحد من
العالمين في كل عصر ومصر بحيث لم يشذ احد بل يكفي الأغلب بما جرت به العادة
ببلوغه اياهم بل يكفي في الجملة كما هو المشاهد في حال نبينا وسبق سقوطه
المذهب اظهر من ان يشار اليه بل ما عليه الأسلام خصوصا في محمد الذي قال فيه
قال والله يقول تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين
نذيرا وما ارسلناك الا كافة وان من امة الا خلا فيها نذير ... رسله
والعادة الالهية وما عليه جرى الوجود عموم البعثة للكل وبلوغها ولا تقصير فيه
ومن اين حصل له هذا الذي نسبه اليه هل آية او رواية او دار اطراف الكلام
وغيرها وقالوا ما جاءنا نذير ونحوها حاشا وكلا ولنعرض عن كثرة الكلام
مع مثل هذا الكلام وما له بالنسبة الى الحاضر جاء نحو بالنسبة الى الغائب
واهل الغيبة بل هم في ذلك بطريق اولى فيكفي ما يعرفه كل من اللفظ على مقتضى
الحقائق والمجازات والقرائن ونحوها وليس مطابق الأمر شرط
واذا لم ينافي العلم ولم يبعد مع الحاضر والأمر كذلك فكذا مع اهل الغيبة
ولكل امام وحجة لله عليه قائمة ظاهرة والمعلوم من جعل الله الأمر كذلك
افادتها اليقين بعد كمال الاستفراغ وان لم تطابق واقع الأمر اكتفاء
بواقع التكليف الا نادر فلا رضى بظن كما قال فان كان فظن خاص بالنسبة
الى المتقدم والحاضر واهل الغيبة ولا خلاف فيه والظن في الموضوعات
انما استثني لأنه من اعمال العباد ومقتضى التوسعة ذلك ويحكمون على

الظاهر

الظاهر بالنجاسة وبالعكس ولا كذلك في الحكم ولا يقاس به ولا يلزم من جريانه
هنا جريانه في الحكم قال بعد ان هذا الكلام اذا نقل لغير المشافهين المشاركين
لهم في التكليف بمقتضاه فان كان بمعناه ان مراده الواقعي صار يقينا وعلموا به
بلا كلام وان كان بلفظه فاشكال في حجية هذا الظن من هذا اللفظ القطعي
الصدور ونقول هذا اللفظ على قسمين قسم يحتمل ان يكون مما
يقصد به بقائه في الدهر والاستفادة منه كتأليفات المؤلفين وقسم لا يقصد به
ذلك بل تفهيم المخاطبين وان كان غيرهم ايضا مشاركين لهم في اصل الحكم و
الكتاب العزيز يمكن كونه من الأول وان لم نقل بعموم الخطاب مشافهة
... والمعدوم ومن لأن الله تعالى يريد من جميع الأمة فهمه والتدبر
فيه والعمل على مقتضاه خلافا للأخباريين فيكون هذا الظن حجة بالخصوص
لأنه طريقة العرف والعادي في تأليف الكتب وارسال المكاتيب والرسائل
الى البلاد البعيدة سيما مع مخالفة الألسن ومباينة الاصطلاحات في
ذلك المصنفين لا اهل الوسائل لا يريدون ممن بلغ اليه كتابهم الا
العمل بمقتضاه بقدر فهمهم ووسعهم فيجب على الله ان يكتفي هنا بما
نفهمه من كتابه يقينا او ظنا ولكن لم يثبت في ذلك ثبوتا علميا لاحتمال
كونه من قبيل الثاني سيما الخطابات الشفاهية منه وسيما ما اشتمل
على الأحكام الفرعية ولا ينافي ذلك تعلق الغرض ببقائه ابد الدهر
لحصول الاعجاز وسائر الفوائد مع ذلك ايضا اقول قوله هنا ضعيف
بعد قوله السابق كما سمعت بل يتخذ الحكم ونقول ما نقل بلفظه يفيد
القطع او الظن الخاص ولا اشكال في حجيته ومعلومية المراد من نصه
وظاهره وقطعية الصدور تؤكد ما نقول لا ما يقول ولا توجب
اشكالا لاثم ولذا امكن في القرآن الأول وان لم نقل بعموم الخطاب الشفاهي

يتعين الوجوب فيه والوقوع لما ذكره ولوجوب كونه في اعلا مراتب الكمال
والجامعية وختم الكتب به الموجب لاستمراره بالنسبة الى احكام الكل ولا
تكون مؤلفات العلماء والمراسلات اعلا منه واتم فائدة واعم وما ذكره
من زيادة يدفع الأشكال ويحصل منه اليقين العلمي بعموم الحجية على
قوله بالظن والا فذلك يفيد اليقين وليس في المشافهة زيادة بوجه
يوجب اختصاصا بالعلم واليقين وما اراده من قوله يجب على الله ان يكتفي غلط
وعبارة قبيحة والله لا تضطره خلقه نعم وجوب بمقتضى مشيئته
وحكمة الوجود وما به صلاحه وهو العلم فثبوته ثبوتا علميا يقينا لا شك
فيه ولا مرية وما ذكره من الاحتمال ساقط لعدم دليل عليه على ان الذي
سبق لك صبر هنا هو عموم الخطاب شفاها للكل وانه لا دليل لهم وما توهموه
من لزوم خطاب المعدوم عرفت سقوطه وبقاء ... مع بقاء ما نقول اولى
بل متعين وعلى ذلك يبطل ما ذكره فيه وينقضه وفيما حصل كفاية والزيادة
ظاهرة من غير مراجعة والعجب بثبته اولا بما قاله ثبوتا علميا كما يظهر للفطن
وينفيه اخيرا بالاحتمال المجرد والروايات وما صرح به القرآن في النهج
والخطب وغيرها مما يزيد على مائتي حديث وكذا الآيات الصريحة العربية
اللتي يقطع بها اهل اللسان تدل على حجيته وافادته اليقين عموما للأمة
لا كما يقول ومن اراد الوقوف على جملة منها فليراجع الأصول و
ما عليه الخطاب الالهي ولم يطرء مغير ومزيل فيبقى عليه فتأمل لما سبق
ثم والعجب منه ونظره في هذه المواضع ما يطابق الوضع الالهي والوضع
الخطاب وتمام الفائدة وصلاح الأمة وغير ذلك وغير ذلك لم يثبت
عنده ثبوتا علميا وما خالف ذلك ولم ينافيه يثبت عنده ويكون هو العلم
فتأمل وانظر فيه قال اخبار الثقلين ونحوها تدل على انه من القسم الأول

قلنا

قلنا هذا موقوف على انها من القسم الأول لا من الخطاب الشفاهي مع الأصحاب
وثانيا لا قطع لنا بكونها ظنية الدلالة بالنسبة الى المشافهين في هذا المعنى
كما قدحت علماء الأخبار في دلالتها وان كان خلاف الظاهر فان غايتها الظن بكون
جواز العمل بما يظن من جهة الكتاب جائز لهم ولا قاطع بحجية
هذا الظن فيمكن ان يكون تمسكوا اذا فسرتها الأئمة كما ذكره الأخباريون
وان كان خلاف الظاهر وان سلم تعاضد تلك الأخبار بعضها ببعض
مع قرائن خارجية تفيد القطع بجواز العمل فلا تفيد الا جوازه في الجملة
واما لو حصل ظن اقوى من ظاهر الكتاب من جهة خبر الواحد وغيره من الأدلة
اللتي لم تثبت حجيتها بالخصوص فلا قطع بوجوب العمل على ظاهر الكتاب
اقول اخبار الثقلين متفق عليها ودلالتها على المقصود منها ظاهر عند من
عرف العربية والمراد من الخطاب وهي صريحة في كونه من القسم الأول
لاستمرارها سواء قلنا باختصاص الخطاب الشفاهي بالأصحاب وعدمه
كما سبق منه بل القطع حاصل لنا بكونها قطعية بالنسبة الى المشافهين لا
اقل من الظن لهم وهو حجة اجماعا كما سبق وظنه حجة كقطعه وما نقله
عن علماء الأخبار عن بعضهم وليس بالمرضي ومردود لا يؤثر كالا يؤثر احتماله
والمعروف من روايات العرض وما وصف به القرآن ان المراد العرض عليه
نفسه لا اذا فسرتها الأئمة ع فانه عرض على السنة وذكر مع العرض عليه
ومعروف منه الحلال والحرام وبه يعرف بعد العرض وهو كثير في غير
الضروري والجملة وهذا يبطل بعض ما قاله فيه سابقا واما تعارض الأخبار
بعضها ببعض وقيام القرائن والأدلة الخارجة على صحة مضمونها
واعتبارها فظاهرة معلومة للمستنير قلبه بنور هداهم عليهم السلام
الذي لا يطفى ولا يخبو وهذا صريح الدلالة في جواز العمل وحجيته

كسائر الأدلة وان لم تفد الدلالة والحجية فلا دليل ولا دلالة اصلاً وهو محال
فينبغي قوله بالجواز في الجملة فانه ينافي كل حديث وانه على وضع الخبر والمقتضى
الالهي وخلاف ذلك احتمالات عرضية فتندفع بالعلاج ويبقى على الأصل
السالم فان قام وتحقق احدها حمل عليه في ذلك الموضع الخاص فتدبر
ولا نقص بترك العمل به في موضع خاص بمعارضة دليل اقوى فانه لا
يبطله في غيره بل على الأصل كما في نظائره من الحقائق والعموم وغيرهما
ولا يكون الا بدليل شرعي ومجرد الاحتمال غير كاف ولا يعارض بغير دليل
ولا يؤثر بوجه والا بطلت الأدلة ويلزمه فيما لا يقول به فاتضح لك من ذلك
اصل وضع الكلام الالهي والغاية منه ووجوب استمرارها نزل لأجله
مدة التكليف وبما ورد متواترا في وصفه وغير ذلك وجوب العمل به والحجية
فيه سواء فيه قطعيه ونصه وظاهره ومفهومه واشارته ولحن خطابه
وتنبيهه وجميع ما اشتمل عليه من الوجوه والبطون والتأويل وغيره وان قلنا
بعدم عموم الخطاب الشفاهي كما عرفت وصرح به فتدبر وانصف قال
واما السنة المعلومة الصدور فيحتمل ضعيفا ان يكون قبيل المصنفات و
المكاتيب والأظهر ان المراد منها تفهيم المخاطبين وبلوغ نفس الحكم من
سواهم بواسطة تبليغهم ومع هذا لا يعلم رضاه بما يفهمه غير المشافه
حتى يكون ظنا معلوم الحجية فهذا هو القدر الذي يمكن فيه ان يقال
انه ظن معلوم الحجية اقول غير خفي تواتر الروايات على ان للرسول
والائمة سنة وانها هذه وان للعترة طريقة مبينة للخلق لا تفارق القرآن
وان الرسول ص اودع الى علي ع ما تحتاج اليه الامة وهكذا الى الثاني عشر
ونحو هذا المضمون من المتواترات كنص وهذا الوارد يقتضيه
وضع الخطاب الالهي وما عليه صدق الكلام المطابقي بقي الكلام فيما طرء عليه

بمايناه في ذلك من الوجوه المحتملة سندا ودلالة ومعارضة كما بسطوها في مواضعها
قلنا لا يجيئوا ان الرسول لا يعلم ما يرد في كل ولا الرعا والله قد علمه ذلك وزيادة وقطع
وكان بالمؤمنين رحيما وشريعته تامة جامعة خاتمة وكلهم ع في ذلك سواء فلا بد
وان ينصبوا علاجا لتصحيح ذلك وتصفيته كلا مهم من المنافيات للمقصود والعمدة
تسديدهم وتأييدهم مع ذلك وليس الا القرائن المقالية الواصلة والحالية المتجددة
ولا يضر اختلالها ولا يصح رفعها والا لزمت تلك المفاسد المنافية للعدل
والمثبتة للقبيح فتعينت لذلك ولا حاجة الى الرجوع للظنون والاستدلال
عليها بما قالوه وفرعوه على سد العلم وفتح الظنون بل الرجوع الى العلم واليقين
الجزئي والواقع التكليفي البدلي وهو المطلوب الا نادر فيتعين بالأمر قوله
فيحتمل ضعيفا الخ بل يتعين الا وزيادة وهو المناسب لحال الشارع وخطابه
وافادته وتبيانه وغير ذلك وتعين المراد منه لكل مكلف مخاطب بالتأمل فلا يقم
بعدم معرفته مراد الله آخرا ولا حجية فيها ولا نعلم برضاء الله بها ويخطر وغير
ذلك من اغاليطه وان المراد منها تفهيم المخاطبين ذلك وهم المعنيون
به وهم نور قليل غرة الامة السابقة فضلا عمن يأتي الى يوم القيمة نعم الغاية
بلوغ نفس الحكم من سواهم ولا يخفى عدم الفائدة فيه بدون ذلك الا اشتراك
معهم في جميع ذلك على انه يجب كون السنة كذلك وان قيل بانها مختصة
بالحاضر كما سبق لكنه قال في كتاب الله وهو اعلى من السنة ما سمعت
فبان يقول فيها بهذا احق واولى وكله غلط وكم فيها من هفوة
ثم وكيف يجوز بالنسبة الى الله انه يكون كتابه وسنة نبيه ص لا يعلم رضا
بما يفهمه الخ ولم ينصب لهم صادفا ويبين لهم ما يرضيه وما يسخطه
بل اضطرهم والجاءهم الى ان يرضى بالظنون والأوهام والدلالة
الظنية انه لمن اقبح الأمور المنافية للعدل والموجبة للاهمال والعجز

تعالى الله وحجته علوا كبيرا وما في كلامه في الكتاب السنة والنبي ص والأمام ع من
المفاسد لا يحصيها الا الله تعالى وبما اشرنا له كفاية منبهة قال واما اصل
البراءة فليس عن الظنون اللتي علم حجيتها بل من الأدلة الظنية كما اشرنا له
اقول كيف لا تكون من الظنون اللتي علمت حجيتها والأدلة العامة عقلا ونقلا
عليه قائمة ومطابقة للخلو من التكليف وعدم التكليف بالمحال بعد بذل
الوسع وغير ذلك من الاجماعات المتواترة المنقولة المحصلة وخلاف بعض شاذ
قائلا ودليلا لا يعارضها هذا ونقول بل يحصل منها اليقين والجزم
الواقعي البدلي او الأمري نادر ومعلوم حجيتها على ان الظن القوي
يستدل به على الضعيف وعدم الوجدان بعد كمال التفتيش دليل على عدم
الوجود بالنسبة الى تكليفه وبعد كمال البحث وعدم العثور يحصل العلم
بالعلم لا الظن كما في القوانين ومطلق الاحتمال لا يضر ولا ينافيه قيام
الدليل على خلافه في بعض بل هو دليل على العدم فيما لم يقم فيه فتدبر
ولو لم يدل لما صح لمجتهد ان يحكم بنفي ولا اثبات بعد استفراغ وسعه
وبلوغ طاقته وانه دائما في الشك والتخمين ولعل اهل الفتح والسد كذلك
وما نراه الله عن العباد لم يكلفوا به ولو ظهر الامام ع وسئل عنه ما اجابه الا به
الا ان يكون مقصرا او قاصرا عارفا ولا يجيب عنه وهو الحافظ والمسدد
لهم كما سبق في الفصل الأول وغيره قال واما خبر الواحد فلا دليل على وجوب
العمل بما اداه ولو سلم فيثبت حجيته في الجملة وفي زمن خاص لا في الأزمان
المتأخرة عن زمن الصحابة والقدر المسلم منه خبر الواحد المعلوم عدالته
ما لم يعارضه مثله او اضعف منه اذا كان معمولا به وهو مهجور ولم يسلم
المعارضات والاشكالات في علاج التعارض وغيره مما ليس هو محل
البسط اشرنا لبعضها في مباحث التخصيص وغيرها اقول مما سبق يظهر لك

حجية خبر الآحاد مطلقا من غير حاجة الى الرجوع الى دليلهم وقولهم بالفتح والسد
وظاهر الكتاب بل نصه يكذبه وكذا الروايات وعمل الأصحاب خلفا عن سلف
وما اثبته به على ذلك مدفوع على انا نقول اكثر هذه الأخبار الا نادر منها
نزر معها قرائن موافقة او منافية تخرجها عن رتبة وما لم يكن كذلك منها
قليل وهو الآحاد ونقول فيه اذا انحصر البيان فيه ولم يقم من الشارع
صارف عنه ولا صرف عنه بنوع اشارة تعين العمل به وان البيان وقع به
وانه على الوضع في الكلام الالهي ومن جهة رجحان ظنه على غيره والقيام
بالتثبت الموجب للعمل به بعده ومن البديهي البطلان القول
بعدم افادة الخبر القطع مع القرائن او انه لا قرينة تفيد القطع في
الأخبار وهو خلاف ما عليه المتقدمون والمتأخرون من علماء الأصول
الأخبار ولا عبرة بهذا القول الشاذ والقرائن المعد وحتم في الذهن بعد
العقل والاستنباط وتضمنتها الروايات لم تنقطع قوله وعلى تسليمه الخ
اذا ثبت في الجملة وفي زمن استمر وعم وان طرء مناف فيه دفع
كما سبق واختلاف الأوقات والأزمان لا توجبه وكذا وقوع الاختلاف
بين العلماء وهو قبل اكثر واصله منهم ع كما قالوا وهو حق منه اليه
وليس كل ما يكون من غيرهم فهو ليس منهم ولا اليهم مرده بل
منهم المنع منه وسلكه ومتى قام المقتضي وزال المانع عمل السبب
عمله وان حصل معارض اقوى رجح وانتقل اليه وهذا لا يبطل
اصل الحجية وهذا كثير في غيره لا يضر وكذا العلاج والاشكالات
في علاج التعارض وغيره مدفوعة بما سبق لا بقولهم او غيرها ودالة
على ان الظن القوي يثبت الضعيف فتدبر ومتى عرف ان المطلوب
الواقع البدلي وهو ما يصل الجامع الراد لهم ع وميز فيما سبق في الفصل لم وسع م

عليك

الأوّل لا يخفى عليه سقوطه قوله في الأخبار وغيرها وانها شبه نشأت من منع ما سبق وفيه فساد المذهب فاكتف بذلك وتأمّله حقا ثم قال بعد كلام سبق نقل كثير منه ولا اجماع ولا دليل قطعي آخر يدلّ على حجيّة الظنون الحاصلة من جهة المعالجات كما لا يخفى سيّما مع ملاحظة الاختلاف في الأخبار التي وردت على علاج التعارض بينها وكذا الكلام في الكتاب والسنّة المتواترة باللفظ مع غاية ندورها لو لا ما وكذا اصل البراءة ان سلّمنا كونه ظنّا معلوم الحجيّة اذ العلم بحجيّتها مع وجود خبر صحيح يفيد ظنّا اقوى منها او ظنّا آخر ممنوع ودعوى الاجماع على حجيّتها حتى فيما نحن فيه غير مسموع اقول عرفت قيام الأدلّة على حجيّة الظنون الخاصّة بغير دليلهم وغير مفرّع على ما اصّلوه على انك قد عرفت انّ مفادها الكتاب والسنّة ليس كلّها ظنون بل علم مطابق لواقع التكليف البدلي الآنادر فيطابق الأمر كالجهاد والضروريات منه وهي كثيرة في نفسها والخبر المحفوف بالقرائن وهو كثير يفيد القطع وعرفت عدم منافاة حجيّة الأصل بالخروج عنه في محالّ حق كنظائره ولا يخرجه عن القطع والا بطلت قواعد الأصول وغيرها ولم يبق فيها حجيّة ووثاقة دلالة وانكار ذلك غير مسموع وان قلنا بعموم الظنيّة قلنا فيها الظنّ القوي ويستدلّ به على الضعيف في كلامه من التكرار والتطويل والتفريع على اصل ممنوع لا دليل عليه ما لا يخفى قال ونقل الاجماع لا يفيد الّا الظنّ لو ثبت فيصير حال الظنون المعلوم الظنيّة عندنا مثل حال نفس الأحكام المعلومة اجمالا بالضرورة من الدين فكما انّ العلم الاجمالي بنفس الأحكام لا يفيد في التفصيليات كذلك العلم بجواز العمل بالظن الاجمالي في استفادتها لا يفيد في التفصيليات اقول ان قلنا بعدم حجيّة الاجماع المنقول فلا كلام فيه وان قلنا بالحجيّة كما هو الحق وبيّن في موضعه

فهو

فهو كالخبر لا كخبر الآحاد فيجري فيه احكامه وهو مطابق الواقع التكليفي الآنادر فالأمر ولا ينافي ذلك حصول التعارض والعدول فيه كما لا ينافي في المحصّل والخبر لأنّ المقصود التكليفي فتأمّل فيما يحصل منه يقين او ظنّ خاصّ ومعلوم حجيّتها كما سبق لا باعتبار دليلهم المفرّع على الفتح والسدّ لعلم الاجمالي يحصل منه حكم ولو اجمالا او يفيد في التفصيليات زيادة قوّة وان كان ظنّا خاصّا ولا ينفعهم في اصلهم الحادث فتفطّن قال اذ العلم بجواز العمل بظاهر الكتاب والسنّة المتواترة في الجملة او مع خبر الواحد في الجملة ايضا مع عدم العلم بحجيّة ما يستفاد منها مفصّلا بضميمة ما لا مناص لنا عنه في علاج الاختلاف والحاصل في المعارضات اليقينيّة والمحتملة كيف يحل سرّ فيما نريده مع العمل باحكام الله مع الاجتناب عن العمل بظنّ لا نعلم حجيّته بالخصوص وليس ذلك غالبا الّا مثل من يتكلّم في جعل الحكم مقدّمتي قياسه قطعيّته مع ظنيّة الأخرى او من يحصل العلم في بعض اجزاء صلوته مثلا مع كون سائر الأجزاء ظنيّة فهل ينفعه في صيرورة صلوته يقينا مع ملاحظة عدم كونه مطلقا بذاته وغير مفيد منفردا في نفسه ولو فرض ثبوت حكم مستقلّ من جهة الظنون المعلومة الحجيّة مستقلّا من دون الحاجة الى غيرها فهو في غاية الندرة ونتكلّم فيما لا يمكن فيه ذلك مع ثبوت التكليف به يقينا اقول عرفت انّ العلم بظاهر الكتاب والسنّة وخبر الواحد ولو في الجملة لا ينافيه توقّفه تفصيلا على الظنّ وضمّ ما لا مناص عنه قصارى تسليم ظنون خاصّة والّا فمعونة ما سبق في الفصل الأوّل وفيه يحصل اليقين بضمّ ما لا مناص عنه ويحصل الحكم التكليفي واليقين مع الاجتناب للظنون الخارجة والاقتصار على الظنون الخاصّة ولا اقول غالبا بل اقول كلّي وهو ما عليه المتقدّمون

والمتأخّرون ما سوى اهل هذا القول الحادث وحجيّة الظنّ الخاصّ ولو من الغيبة ظاهر فقربه وكونه في الثقلين وقيام الاجماع وغير ذلك فيحصل اليقين والقطع في الكلّ ولا توقف على ظنّ خارج ومن ادّعاه فقد ارتكب خلاف ما عليه غيره من الفرقة قديما وحديثا ولعله خاصّ بنفسه ولو يناسب المقام نقلنا لك اكثر احكام الوضوء بل ما يعمّ به البلوى منها وكلّها منصوصة ولو بنوع ما ولا قصور للشريعة فيها وكذا غيره ومن استنار بنور هداهم ظهر له ذلك ولكن دأبه يستتر بمغالطات يحسبها برهانا وما جعله نادرا اقول جميع الشريعة كذلك واكثرها ان لم اقل كلّها تفيد اليقين التكليفي البدلي الآنادر وما فرض الكلام فيه محال ولا قصور في الشريعة ولا نقص ومن ادّعاه فقد كابر واتى بالمحال واحلّ نفسه غير محلّها وهذه علماء الأخبار جميع المتقدّمين والمتأخّرين والمعاصرين الّا هذا القائل خاصّة ليس عندهم الّا اليقين فيها والعلم او الظنّ الخاصّ في بعض كما بين دعواه النقض والحاصل انه ليس لكلامه مردّ الّا الاعراض لو امكن ونقول معه ما نقول فيما لم يرد فيه ظنّ خاصّ ولا حصل منه على قوله ولم يمكن تحصيله من الظنون الخارجة اللتي امكنها ادخلتها في الدين مع ثبوت التكليف به فما تعمل لا مناص لك الّا بالرأي المجرّد وكما حكمت بقصور الشريعة لو اقتصر على ظنونها وكلّها ظنون فلذا ضممت ظنونا خارجة الامّا استثنيت نقول لك لو الجأتك الى عدم الكفاية بها واحتجت الى غيرها مع التكليف فان قلت لا يقع هذا الفرض قلنا وكذا ما فرضته وهو الى المحال اقرب وما يلزمه على قوله لازم بل من فرضه قصور الشريعة كما سبق منه يلزمه ما نقول هنا بلا مناص عنه ولا خفاء في ظهور حاله فدع هذه الهوسات وارجع الى ما عرفنا عقلا ونقلا في المقدّمة وهي الفصل

العلم

الأوّل

الأوّل وبه كفاية وان كان مختصرا وان قال لا يحصل توقّف ولا تردّد في حكم اصلا فقد احال واتى بخلاف علمه وهو بهذا احقّ واولى من غيره قال نثبت من جميع ذلك انه لا مناص من العمل بالظنّ الّا ما اخرجه الدليل كالدليل الاستحسان وغيرهما وتحقق بذلك انّه لا فرق بين اصول الفقه في جواز البناء على الظنّ وانه لا دليل على اشتراط القطع في الأصول نعم لا بدّ في اثبات حجيّة ظنّ المجتهد من دليل قطعي وسنشير في موضعه انه من الأصول الكلاميّة لا الأصول الفقهيّة واذا صار ظنّه حجّة فلا فرق بين الأصول والفروع وسيجيء زيادة توضيح لهذا في الاجتهاد والتقليد انتهى نقلناه باختصار ومع هذا وفيه تطويل وتكرار كما يظهر للعارف المنصف وقد عرفت ممّا سبق مختصرا بطلان قوله بسدّ العلم والرجوع الى مطلق الظنون وانّ مفاسد هذا القول كثيرة بالأصول الدينيّة وغيرها وانه لا مناص من القول بما عرفناك لا بقولهم ودليلهم المتهافت الّا ان تبطل الدين وتخرج الى قول العامّة بلزوم خلاف العدل والاستغناء عن الأمام عم والجاء الله الى ما اضطررناه في شريعته وحكمه وعجزه عن البيان وغير ذلك والله يقول في كتابه واليه يرجع الحكم والأمر ولا يشرك في حكمه احدا ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون وغيرها كثير ورحيم بالمؤمنين وكفا بنبيه وحريص على ذلك وما سمعت منه يبطل ذلك وغلبة ظلم الظالم عليه بحيث يعجزه عن البيان ووصول الرحمة سبحانه وتعالى عمّا يصفون وما يرجع لو لم يرجع له وصفة العدل ترجع الى الأفعال وما ادّعى ثبوته ممّا قال عرفت خلافه ولو سلّمت مقدّماته لعدم دفعها الّا مختصّا فكيف مع منعها وعروها عن الدليل وعرفت انه لا مناص لهم عن لزوم العمل بظنّ القياس والرأي ونحوهما من القول بسدّ العلم وفتح مطلق الظنون الّا ان يبطلوا دليلهم وفيه بطلان قولهم فيرجعون

لما نقول وهو الذي لا محيد عنه وعلى توهم لا فرق بين الأصول والفروع في ذلك
ومع اعطاء التأمل حقه الفرق ظاهر حتى على قوله وهو على ما نقول ايضا
ظاهر وان اشتركا في اليقين والمطابقة للحكم والفرق بوجه آخر وادلة
اثبات حجية ظن المجتهد كثيرة عقلا ونقلا وانه حكم الله في شانه وشان
العامل به لكن نقول المراد بالظن الحاصل من الدليل الشرعي لا من الخارج
الشريعة فلا عبرة به وكذا المراد من المجتهد هو الفقيه الجامع المحصل للحكم
من الكتاب والسنة والاجماع داخل وكذا التقرير من الامام ع ولو زمن الغيبة
ولا يكفي السواد ولا الصات عن الناطق لان المراد به محصله ولو من ظنون
خارجة ولا يتم جوزها الضرورة لما انسد العلم ورجع الى الظنون ولا
نحو هذه المغالطات قطعا وسقوطه من المذهب بديهي سبقت
الاشارة اليه نعم ينطبق على غير مذهبنا كما سبق ولم يرد في الاجتهاد
والتقليد من القوانين الا زيادة ضعف ودعاوى عرية ومعارضة
كما يظهر للمراجع الذكي المنصف والحاصل ان البحث معه يرجع الى تقرير
الامام ع وكذا تصرفه في العالم والاحكام هل هو جار لم ينقطع او انقطع
وزال فان قلنا بالثاني كما قال ولا يكون لزم رجوع الشريعة الى النقص وعدم
كمالها الا بالظنون الخارجة والاهواء الكاسدة والى الشك والتجاء كذا
الجانب العلي الى ما اضطر غيره اليه وغير ذلك من المفاسد وان قلنا
بالاول وهو الحق الذي تقتضيه حكمة الحكيم الذي لا تغيير فيها ولا تبديل
من كمال الدين واتمام النعمة وبيانها وايضاحها تقيه سالمة على الحق الذي
به عن بصيرة ويقين في حكم الله بما هو تكليفهم بما يناسب وسعهم بنحو من
الانحاء من حيث تشعر او على غفلة منه وهو الحق عقلا ونقلا وهو الذي
تقتضيه اصول المذهب كما عرفت ولو مختصرا وح يندفع جميع ما شيدوا به

على الكتاب

على الكتاب والسنة والاجماع من الاحتمالات والتغييرات العارضة من كتابه
وسنة نبيه ص وخلفائه فانها تجري وتمنع وتنافي ما عليه وضع الكلام الالهي
ومقتضى حكمته لو لم يكن الامام ع موجودا كما نقول من كونه ناطقا
حافظا للدين معصوما اقدره الله عليه وولاه امر خلقه ولم يبق فرق بين
عنه وان نسبته الى امته كالاب الى ابنائه وان غاب شخصه لم ينقطع هداه وتسديده
اما اذا كان موجودا كما نقول كما سمعته عقلا ونقلا ومتواترا ومن كلام
الفاضلين وغيرهم فلا فتدبر **تتميم استدلالي** من تامل فيما
سبق من تجه سد العلم وفتح الظنون عقلا ونقلا واستحالته الشروات رجوع الى
لما يقولونه فتحه الظنون محال وان اختلفوا في المنع من الرجوع الى الظن
والتعبد به شرعي او عقلي والحوالته من جهتهما وكذا ما قاله المتقدمون
ومن قاربهم في الاحاديث وعدم الرجوع الى الاحاد وما عليه الاكثر بعد ظهور
هذا القول وما عليه جملة علماء الاخبار وما تقتضيه اصول المذهب
ووضع الكلام الالهي والنبوي لا يشك في حصول الاجماع من المذهب على عدم
جواز الحكم وفتح الظنون بل كاد ان يكون ضروريا ولا عبرة بهذا القول
الحادث الشاذ المنافي لجميع الادلة مع عروه منها كما عرفت ومن ذلك يتضح
لك العقل والنقل كتابا وسنة والاجماع على بطلان السد والفتح من زمن
آدم ع حتى يظهر الصاحب الا نادرا على نحو ما عرفناك وبما عرفت سابقا
وهنا يتضح لك بطلان كثير مما قالوه هنا من المسائل العلمية والعملية
في الشريعة وشاعها ومؤداها وسبق بيانا جملة منه متفرقا ولو مختصرا واشارة

الفصل الثالث في اثبات حجية الاخبار وانها تفيد القطع بالحكم

الالهي او الامري وان كان نادرا والظن الخاص اقول لا خفاء على من
تامل في الفصل الاول وغيره صراحة ذلك في الاخبار وح يكون في الكتاب

اولى واحق واقدم فانه كلام الله والاخبار كلام رسوله ص وانما كان حجة لانه عن الله
وعن كتابه وايضا اذا تتبعنا الاخبار وجدنا اكثرها ان لم نقل جميعها اما
متواترة او ضرورية او محفوف بقرائن وهي تفيد القطع والعلم ومطرحة لمعارضة
اقوى وما يكون عاريا من جميعها بموافقة او منافاة لو سلم وجوده فهو يفيد
الظن الخاص ويتعين العمل به لذلك ولو كان له صارف لوجب بيانه
وايضا للمكلف ولما انقطع ولم يبين له مع حصول الحاجة تعين العمل به
وهو ح على مقتضى وضع الكلام الالهي ومفادة الوضعي من الصالح الاقوى
ولم يصرف عنه دليل ومجرد الاحتمال بغير دليل لا عبرة به عقلا ونقلا واجماعا
وايضا ما عليه المتقدمون ومن قاربهم من عدم العمل الا بالمتواتر والمحفوف
بقرائن تفيد الخبر القطع وهذه الاخبار هي التي بايديهم ووصلتنا لم ينقطع
طريقهم فيها وسبيلهم وما يفيدهم ذلك من القرائن لم تنقطع اما المقالية
فظاهر بنقلها واما الحالية فبقدر فهم الناظر وما يلقى له بعناية الله
بخلقه وولي امره وبقي الاختلاف في الحكم وهو منهم ع ولهم ابقى لنا
واسلم لهم كما روي عنهم ع وهو غير الاختلاف الممنوع منه كما عرفت
وما في الاحاديث الموجبة للظن ولبعض سد العلم وعدم حصول القطع
من الاخبار مطلقا بل انجر الامر الى القول بقصور الشريعة عن الوفاء بالاحكام
لو اقتصر عليها ولم تضم الظنون الخارجة لا عبرة بها فهي حاصلة في الاخبار
بالنسبة الى المتقدمين حتى الى ابن ادريس والحليين بل والاهل الظهور
بالنسبة الى الغائب من احتمال التجاوز والاضمار والتغيير ولو سهوا والكذب
والمكاتبة والمعارضة وغير ذلك من الوجوه اللتي سطروها في بحث الخبر
الاجتهادي في القوانين وغيرها ولم يقطعهم ذلك بمنعهم عن حصول القطع منها
لهم والقرائن الموجبة لهم ذلك لم تنقطع ولو انقطع بعض ولم يسد باب الباقي ولا

قرينة

قرينة تجددت بنظر الامام ع وتسديده لا عبرة به ولم يكن مما يتوقف عليه
تحصيل ذلك ومن ادعاه فقد خالف مقتضى المذهب وعهد الله والمتواتر
ومن تامل مسلك المتقدمين واهل النظر من الحضور لا يخفى عليه
ان طريقتهم ذلك وهم متفقون معهم في المقدمات ومحل النظر والادلة
نعم يختلفون في الحكم الحاصل وهو جار قبل بل اكثر ولم يمنعهم ذلك عنه
فكذا هنا وينضاف الى ذلك حصول تصفية للاخبار عن بعض الاحتمالات
وحصول جمع لها لم تكن قبل ذلك وتجدد قرائن وتصحيح كثير من العلماء
ومثل ذلك يقربها للقطع ولم تكن كذلك قبل وان كانت لم تغن عن
النظر فيها والمعرفة كما تضمنته المقبولة وغيرها وعليه الاجماع قولا
وعملا وايضا كون ما وصلنا من الاخبار هي عن الرسول ص والائمة ع ولو في الجملة
يقيني بلا شك ولا نزاع فيه ولا يحتمل القول بعكسه بل ضروري منهم ع عقلا ونقلا
واجماعا او برزه وانقطع جميعه وزال عن الارض فتعين وجوده واستمراره
مدة بقاء الكتاب والتكليف واستمرارهما وهذه الجملة لها افراد جزما
بل المراد بها الافراد وكل حديث حديث يحتمل دخوله فيها بحسب الوضع
الالهي واللغوي وما يقع به التخاطب وغاية الخطاب وتعلق به الحاجة
ولا مانع من ذلك الا ما يطرق على الكلام من الاحتمالات العارضة لم
خارج المنافية لذلك ولا بد بمقتضى الحكمة الوجودية والخطاب
وغير ذلك من نصب علاج لذلك مستمر زمن استمراره والا قبح بقاؤه
وليس الا ما وصل من العلاج ليس الا ما دفع بها ازال عن الخبر ذلك وما
لم يدفع به لقيام الصارف والدليل الدال عليه في ذلك الفرد الخاص
اتبع من اطراح وعمل بالمعارض او مجاز او سهو الى غير ذلك وخروج
هذا الحديث الخاص عن مقتضى الدليل الخاص لا يوجب قلبا للاصل

ومقتضى الخبر الذاتي عن ذاتيته بل يبقى عليها في غيره كما هو الحكم في العام المخصص وغيرهم
والخروج هنا بدليل دليل جلي على ان مقتضى الخبر وافادته بحسب الوضع
الحقيقة خلافه كما لا يخفى نعم ولا نزاع في ان ما ذكروه من الوجوه المثيرة للظن
فيه ليس هو بحسب اصل وضعه وما توجه عليه الخطاب جزما بل هو على
الوجه الخاص من حقيقة او مجاز ونحوها ويتعين بالنظر والتمييز فالسامع
للخطاب العالم باللغة والمكلف به لا بد وان يعرف منه معنى ودلالة
يدل عليه اللفظ بلا نزاع وللالفاظ حقائق ومجازات وغير ذلك واذا لم تقم
قرينة على مجاز او غيره لا تصرف عنه تعينت الدلالة للارادة ويجب منه كونه
المراد وانه مما وضع له اللفظ واريد به كما كان عليه اولا من حقيقة او غيرها
ولو كان تعدد المعنى واختلافه قلنا علم الله وعلم ولي امره بتعليمه يحيط به
ويعلم بما يقع في كلامه وغيره قبل وقوعه كعلمه به بعد كونه فاذا لم يكن
مراداً له فلا بد من قيام صارف له عنه وايصاله اليه والا لزم الاغراء
بالقبيح وقبح الخطاب به والامر بالرجوع له ولا تكليف الا بعد البيان
عقلا ونقلا كتابا وسنة فتدبر وايضا مما تواتر معنى بل اشير الى بعضه
ان في كل وقت اماما ناطقا حافظا مسددا وكذا ما تواتر من الامر بالرجوع
الى العترة وان عندهم بيان كل شيء وان كلما لم يكن منهم ع فهو رد و
كذا ما دل على حقية مذهب اهل البيت ع وانهم العترة قرين القرآن من
تمسك بهم هدي ومن فارقهم ضل وغوى الى غير ذلك من المضامين المتواترة
اللتي لا نزاع فيها في المذهب وعند سائر فرق الاسلام اذا انصفوا
وتركوا العناد ومعلوم صراحتها في الرجوع لها من الرسول صلى الله عليه وآله ع ما هنا
الا لافادتها الحكم وتحصيله منها طبق ما يريد الله من الرجوع العباد
ولا مخالفة للدلالة والمدلول وما يرضي الله وما يكون كذلك فهو عن علم ويقين

لا يقم فيها الوجوه الظنية والغير عمدا وسهوا وغير ذلك قلنا هم يعلمون
ولا يصح الاحالة عليها خصوصا زمن الغيبة مع علمهم وعدم نصبهم
المخرج عنه ودلالتهم عليه فوجب العمل فيها على ما وصلنا من العلاج
تعارض او اصلا حقيقة وغيرها ولا يصح اهمالها والا بطل ما سبق وكان
ردنا لها سفه وضلال وهو خلاف المعروف منها فوجب حجيتها وحصول
اليقين العلمي منها وان كان بعد النظر واستفراغ الوسع في تحصيل الحكم
بل لا طريق غيرها فوجب افادتها ما نقول فان كانت احاد فهو بالنظر
لها على سبيل انفراد كل واحد حديث حديث بغير النظر الى الدلالة وما يفهمه اليه
النظر اما بعده ففيها المتواتر والقطعي والخبر المحفوف وهو كثير والخالي
من جميعه نادر جدا وهو الاحاد عند بعض المتأخرين وعند المتقدمين
لا يعملون به ويطرحونه ولعله لمعارضة اقوى عندهم ونحوه قد
يظهر لبعض المتأخرين او يظهر موافقته فيخرج بها عن حيز الاحاد
وهذا ما اتفق اهل الفقه في الملكة القدسية ومعرفة اشارات كلامهم
ع ومراميها وعلى هذا لا تنافي بين المتقدمين في عدم العمل بالاحاد
وانه لا عمل الا بالقطع وبين المتأخرين في العمل بها وان الاخبار كلها
آحاد لكونها مطلق آحاد لا تفيد الا الظن ولو بعد النظر وان تعين العمل
بها اضطرارا فلك والدليل عقلا ونقلا يحيله بل لا طريق لهم الا الظن
بعد تسليم ما سبق من المقدمات والادلة وان العمل الماتي بها عن
يقين وجزم والحافظ للشريعة لم يرتفع ويد الله لم تغل بل قال الله
تعم كلا نمد هؤلاء وهؤلاء الائمة وغيرهم ولم يرفع الله يده دائما
عن خلقه بواسطتهم في الاحكام التكوينية والتشريعية وكيف لا يكون
حكم رواياتهم ع كما سمعت ولم يقع التكليف بالنسبة الى الغائب العاجز

عن المكاتبة بسبب الوقت الا الرجوع لما معه من رواياتهم وما نقل لم فيعمل
به بعد العمل بما امروا ع وكذا بالنسبة الى زمن الغيبة من الرجوع
الى الكتاب والاثار واقتصاصها وهو سبيلهم بفضلهم مما يحصل
منها هو الحكم ولا يجوز عليها القصور ومن اتبعه فهو فيه لم في الشريعة
وهذا الحكم بالنسبة لنا وللكتاب والسنة لم ينقطع ولم يؤمر بتحصيل الحكم
الواقعي الامري او البدلي من غيرهم او مطلق بل الرجوع لها وتحصيله منها اما
البدلي او الامري الاولي وهو بادر على ما يؤدي اليه النظر فيهما وتحصيل
الاذن مما يناسب الوسع وايضا اذا كانت السنة كذلك وجب كون ظاهرها
كنصها ومفهومها كمنطوقها وكونه حجة مدلولا ودلالة والكتاب اولى
بذلك واحق في جميع ذلك فتبصر وانظر واعرض شتات الاقوال على هذا
التمييز الحق وتتبعه ولكن من قال في السنة ما قال اخذته وجوه من
الظن حاصلة في السنة ولم ينظر الى علاجها بما ورد فيها مع كونها
وهو بمنظر من الامام ع وقادر على الرد او السكوت عن التقرير
وغلبت عليه شبهة او ركون لقاعدة او قول قائل نظر به عنه فغلب عليه
فهو مقلد في صورة مجتهد وقال لا حجية فيها ولا نعرف مراد الله منها
بل دلالة ظاهرية انقطع المخاطب بها والمعني بمعانيها والمخاطب بها ورجعنا
الى الاهمال والتخلية بل الى نقصها بعد كمالها فاحتجنا الى ضم ظنون
خارجة الى غير ذلك مما قالوه وسمعت مجمله مع رده والحاصل انه لا اسا
لمن يقر بالامامة وانه القائم بها لا يصح منه الاهمال وترك الناس هملا في
حيرة عن الهدى وقد كمل به الدين ويئس الكفار منه بنصبه فهو الحافظ له
والمسدد والمؤيد لمن قصده ونحن نحو الآن نقول به لا ينقضها
ذكروه من الوجوه الظنية الواقعة في الكتاب والسنة كما سطروه في

كتبهم نعم لو لم يوجد الامام ع كذلك لزم فيها الخلل والنقص وعدم
كمال الدين نقصا لا يتم رأي المجتهدين كما في اقل الاحكام فاذا لم
يمكن انكار كون الامام ع كما وصف في المذهب وانه كذلك بالفعل
في جميع من مضى مع جريانها في الكتاب والسنة ولو في بعض
الاوقات فكذا في الثاني عشر ع بل فيه بطريق اولى والقول بوجوده
وعدم تصرفه قول ينفيه وثبوت الاستغناء عنه وكذب
من قال حسبنا كتاب الله وسنة نبيه ص وكذا من قال حسبنا كتاب
الله وسنة نبيه ص وما بلغنا عن الائمة ع الماضين عن الامام
الثاني عشر الحجة وانه لا حفظ منه لها ولا تصرف له ولا تسديد
فما اشبه هذين القولين وسمعت ما قيل عن بعض القائلين
بالفتح للظنون وسد العلم وهو على المنبر في الدرس فلا ضرر على
الروايات ولا علينا في التحصيل ولا القاء لظنوننا وضررا علينا
بعد ان يكون الامام ع كما وصفت لك مما لا نزاع فيه
للامامية ولا يمكن رده من المذهب ضرورة ولا يمكن نفيه فيه
فانه يبطل امامته ورجوع دينه الى النقص وبطلان
الامامة فما تشبث به ساقط لا يرد بمقتضى المذهب وسمعتها
وسقوطها فمن تمسك بها فكالمتمسك بالسراب وايضا الادلة
من وجوه متكاثرة وقائمة على ان الادلة الاربعة وانها حجة
ودليل شرعي ولا اختصاص بالمتواتر ولا بزمن دون زمن
فلا بد من حصول العلم منها ومعرفة المدلول والدليل لا يزيل
العلماء بالحجية وانها دليل شرعي مستقل لا حد يأتي لجملة او
نوعا خاصا ولا لطرق خاصة وهي داخلة في غيرها والا لما

عدت اربعة او ثلاثة والكتاب والسنة متفق عليهما ويبقى الكلام مع المعترض
بانه كيف يكون كذلك مع ان فيها الوجوه الاحتمالية المنافية كذلك كما سبق
فنقول هي محتملات خارجية عارضة فتندفع بما عرفت وكذا لو قلنا المعتمد
في الادلة الاربعة انما هو السنة في الجملة فانه يثبت ما نقول كما عرفت
نعم اللازم من اقوال اهل الفتح والسد كصاحب القوانين وغيره ان عنده
الادلة اربعة الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل غلط وسفه لانه لا
حجية فيها ولا تدل على مراد الله والضروريات منها نادر لا يحصل فقها
والكتاب والسنة لا يكفيان في الاحكام لو اقتصر عليهما ونحو ذلك مما سمعت وان
كان مختصرا ولا يكون الدليل الا ما دل على وجوب العمل بالظن وتحصيله
مطلقا الا ما استثنوه والمذكورات جملة من الظنون الا انها ادلة وحجج غير
بر كلامهم يدل على ذلك من غير التزام به ومع هذا فعدهم لها ادلة شرعية
وحجج مغالطة مجازية وتمويه في كلامهم من لزوم قلب الشريعة و
رجوعها الى التغيير الكلي والانقلاب الى الضد من غير ان يبين
الله لعباده ذلك بل بين فيها انها تامة وحجة يرجع اليها ولا يجوز
ادخال شيء فيها ولا حاجة للشروط بغيرها وعليها حافظ كان الى
غير ذلك مما سمعت مختصره فتدبر وانصف فقد اتضح لك حجية الاخبار دون
ما استدل به عليه مما ذكر في موضعه ويظهر للفطن الذكي زيادة ادلة
ايضا وقد اشرت لك قبل الى ما اوجب لهم من القول بعدم الحجية وغيرها
في الكتاب والسنة الا الضروري وهو نادر لا يحصل فقها وانه شبهة
واهية لم ولو سلمنا ولا يكون سد العلم وفتح الظنون بقول مطلق كما
قالوا فهذا لا يوجب ابطال حجية الكتاب والسنة ورفعها عنها بعد ان
كانت حجة قطعا نزولها من العلم الى الظن والحجية ومعرفة مراد
الله منها

الله منها باقية وان قلنا باختصاص الخطاب الشفاهي بالحاضر كما قالوه كما عرفت
ومن عرف عموم الخطاب الشفاهي للحاضر والغائب بنسبة واحدة كما سبق
وبسطناه في الشوارق لحاضر المجلس ومن ياتي بعد الف عام واكثر في ذلك سواء
لا يرتاب في حجية السنة وانها دليل شرعي يفيد العلم وقصارى ما يقع بعد
الظن الخاص ولا ينافي الحجية والاعتماد عليها توقفها على النظر في تحصيل
الحكم منها لما هي عليه وما يطرء عليها من الاحتمالات المنافية الجارية في
الخطاب العرفي ويحتمل خروج الحديث الخاص على احد فيندفع بذلك وتخلص بعد
النظر والاستفراغ وايضا لا اخفاء ان عمل العلماء قديما وحديثا خلفا عن سلف بها
ويستدلون بها ويعتنون بتصحيحها ولا يمكن الخصم بعد الالقاء لها من خصمه
الا ان يجيب لها تاويلا او معارضا من الادلة الشرعية وهذا لا ينافي ما نقول
ولا يرد الخبر ويبطل حجيته مطلقا ما هذا الا لحجيتها لكونها حجة ودليلا
يفيد ما يفيده الدليل من الدلالة على مراد الله ومدلول الكلام واما انه
يفيد العلم او الظن فمسئلة اخرى ما يبطل لما نقول وسبق لك الخلاف فيها
ونقل المختار ومن هذا يظهر للفطن الاجماع من الامامية في كل عصر
على حجية الاخبار والكتاب وانهما دليلان يفيدان ما يفيده الدليل وما رده
به القمي هذا الاجماع ساقط كما عرفت ولا يضره وبنا فيه القول الحادث
منه وممن حكى حدوثه لم يسقوطه عقلا ونقلا وعدم دليل يدل عليه
كما عرفت وايضا من تامل فيما سبق من وجوب الاشتراك مع الاولين
في التكاليف وهي باقية وكذا النظر ومحله ومواده وان المطلوب بطلب نفسه
الواقع البدلي او الامري وهو نادر حتى يظهر الصاحب عجل الله فرجه
فلا بد وان يكون السنة والكتاب دليلين وحجتين يفيدان القطع
البدلي او الامري ومعلوم ان ما يكون كذلك مفاده علم يقيني لا تخميني

اضطراري فان وافقونا في المعنى وعلى جميع المقدمات السابقة ونفوا الحجية والدلالة
على المراد لاحتمال مخالفتها للواقع الامري الا نادرا منها قلنا لا يضر هذا
الخلاف عقلا ونقلا وليس هو المطلوب من آدم ع الى ظهور الصاحب فيظهر ويعم
ورجعنا معهم الى التسمية ولا تضر ولكن بعد ان يثبتوا الواقع البدلي وانه هو
المطلوب منا او جبه الامري بحسب ظهوره ومقارناته الا نادرا فقد بر وكيف يقر
ببقاء الخبر بعد النظر واستفراغ الوسع بالرد لهم ع على الظنية وانه لا حجية فيهما
وهما بحسب بروزهما من معدنهما حجة معينة جزما ولكن رجعت الى القوة
وقامت الاحتمالات لطرو الوجوه المنافية لذلك المعارضة لها فتندفع
بالتصفية بحسب السند والمتن وليس الا ما وصلنا منهم ع وليس في
نفس الامر غيره والواصل ليس كذلك وما اليه يؤدي ويحصل الجواب منهم ع
كما عرفت وهذا ما عليه الكتاب والسنة بحسب الاصل برز بما يناسب الوسع
ووجب العمل بفعليته فكيف تنفي الحجية والدلالة عنهما وكذا الدلالة
بل هما حجة قبل وبعد وان توقف على نظر وعلاج بل واذا كان حجة قبل فبعد
النظر وانتهاء الوسع بطريق اولى كما لا يخفى وايضا وجوب مراعاة اكمل ما
يمكن في الكتاب والسنة وما هو بالنسبة الى المتكلم وما هو الاصلح بالنسبة
الى الامة وهما مستمران وكذا طلب التدبر فيهما ومراجعتهما والحث على
التمسك بهما علما وعملا الى غير هذه الوجوه فانهما توجب ان المقصود فيهما هداية
الخلق وارشادهم الى المراد اعلا من قصد المصنفين بكتبهم كما هو الواقع
في كلام الله ورسوله ص وهما به احق بل لا بد وان يكون الامر فيهما
كذلك كيف وهو ليس بمستحيل فيهما بل ممكن راجح فيجب لهما ويتعين
ويجب من ذلك الحجية والدلالة لا كما قاله القمي فيهما كما سبق ولا
فرق في ذلك بين القول باختصاص الخطاب الشفاهي باهله وعدمه ولا
بين

بين القول بالفتح بين المتقدمين والمتاخرين بعده فتدبر الى غير هذه الوجوه
التي طويناها اختصارا واستعجالا الدالة على وجوب العمل بالكتاب والسنة
والاخبار ولو قلنا بانها جميعا آحاد ويفيدان العلم او الظن الخاص وانهما حجة
من غير حاجة الى ما الفقه القائل بالسد والفتح وحسبه دليلا عقليا
على ظنيتهما واصالة العمل بالظنون وهو منقلب عليه كما اشرنا الزوم وبسطنا
في الاصل هذا ما يناسب هذا المختصر زيادة على ما ذكره العلماء من الآيات
والروايات فتفطن ولا يخفى على من تامل فيما قلناه في الاخبار والكتاب
استمرارهما وما يحصل من الحكم وفي الامام ع الثاني بالنسبة الى ذلك
وما قاله القمي واضرابه بخلاف ما سمعت ان الاول هو الاوفق بالوضع
الالهي والوضع النبوي وانه لا يجوز بل لا يمكن في الشريعة المحمدية
الرجوع لما قال الخصم خصوصا من الثاني عشر بل ولا في شريعة من الشرائع فتامله
بعقل سالم من تقليد او تلوث بقاعدة لم [illegible] شبهة ومتزلزل اولى
بالحق والاتباع ولا مناص له من القول في الادلة والوحي عليه
كما نقوله وهو المطابق للادلة والفطرة الوجودية وما عليه فطرة الكون
وقامت به السموات والارض لانه مقتضى الحكمة وخلافه يبطله
ويبطل الاصل وهو الفتح والسد بطل ما جعلوه دليلا في كثير من المسائل
منه كحجية الشهرة وبعض توهم دلالة النص عليه وبسطناه في الشوارق
وان النص يدل على خلاف ذلك وكذا وجوب تقديم تقليد الافضل
بقوة الظن واستدل بعض عليه بالمقبولة الحنظلية وهي تدل على
العكس على انها ليست من محل النزاع كما اوضحناه في الشوارق ايضا
وكذا ما قاله القمي من جواز تقليد الميت مطلقا تفريعا على حصول
الظن بل جعله الاصل المجوز للتقليد وكذا اذا تعارض عنده خبر صحيح

وضعيف ولكن قوة الظن في الصحيح ولكن لا عن دليل وامارة شرعية
بل بمجرد ظن المجتهد فانه يرجح الضعيف على الصحيح وهو خلاف النقل والعقل
الى غير ذلك المفاسد الحاصلة من القول بسد باب العلم وفتح الظنون
اي ظن كان لا الظن الخاص وفي الشوارق بيان جملة من ذلك فدع كلامهم
واتبع ما اوضحناه لك وبيناه عقلا ونقلا واجماعا وهو مقتضى اصول
المذهب وبابطاله يبطل المذهب وفيما ذكرناه من الاختصار كفاية
ومن اراد الزيادة فليراجع الشوارق **خاتمة** لا يخفى على الفطن
الاخذ بحجزتهم ع اني اوضحت المنار بواضح النقل والبرهان وميزت
بين الحق والباطل باوضح بيان ولم آل جهدا في بذل البيان وايضا النصيحة
للاخوان في الدين ولابناء السبيل للمسترشدين هذا
ما يلزمني ويلزمك من التمييز والنصفة حتى لنفسك التي هي اعز
عليك من غيرك فبالله عليك ايها الاخ المنصف ان تقبل النصيحة
وتسلك طريق النجاة والسلامة في تيار الفتن وتشعب الاهواء
ولا تغتر بشبهة حادثة او قول لعالم لغير دليل بل بتلفيق اقاويل
وشبه واعرف الرجال بالحق لا الحق بالرجال واتبع معدن الوحي و
الترجمان في كل حكم قل او جل ومن لا ينطق عن الهوى والله الحاكم
بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون ولقد اقام في ذلك ينبه مقاصد
في الدنيا والاخرة والقرآن والسنة والعقل السالم من الاغيار الحكم العدل
واحذر ان تصيبك مفسدة مما سبق كما وقع لصاحب القوانين
وفي الشوارق جملة منها وكم في القوانين من هفوة كما يظهر لمن
راجعها وتأملها في غيرها اشرنا اليه من فصولها فان كنت ايها الناظر
مقلدا لا تفرق بين الهر والبر وتتبع كل ناطق فلك حكم آخر واقسم على الفطن

بالله

بالله المطلع على الضمائر والمحيط بالسرائر ورسوله وخلفائه ع الا تركت
التعصب والعناد واللجاج واللداد وتأملت فيما رسمت في هذا
المختصر وغيره فاني ابرأ ان اكون تقولت بشيء من قبل هواء نفسي ورأيي
وشهوتي بل بما ظهر من معدن الوحي ومرجع العباد ولا تغرك
السبل فتفرق بك عن سبيله والرسول ص والائمة ع اغنوا امتهم عن
غيرهم فيما قل وجل وان اردت العلم والفهم فهم عليهم السلام
اصله ومعدنه وخزانه بامر الله او التقليد فهم به احق
واجدر ولا تقل آخذ برأيي او بشبه تحسبها امورا معقولة وقد
اوضحت لك طريق العقل والنقل ولا غنى عنهم عليهم السلام في شيء
مطلقا والقول به في جزئي زور وبهتان بما اقامهم الله عليه
وولاهم اياه ولا تغرك الاوهام الزائلة فما بعد الحق الا الضلال
وصلى الله على محمد واله عدد ما في علم الله والحمد لله رب العالمين

تشرف بكتابتها الاقل الاثم مكي بن علي بن هاشم الموسوي عفي عنهم تعالى وكرم
والمؤمنين والمؤمنات اجمعين فوافق الفراغ من نسخها عصر يوم السبت
الثاني عشر من شهر ربيع الثاني احد شهور السنة الحادية
والخمسين بعد المائتين والالف ببقعة كربلاء المعلى
على مشرفها وابائه وابنائه الطاهرين وعترته بها
معه من الانجبين افضل الصلوة والسلام
الى يوم الدين تم وكمل
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم تمت

العقد الحسيني لوالد البهائي في رد بعض مسائل الشيخ صالح بن حسن الجزائري
عن الشيخ البهائي بخط السيد رضا الانكراني ره

گردان چشمه
نه منات روس
سه قران
دو ازتا ر زناهی

دو قران منت ملک
[illegible] گلدان صادق
نایب زناهی

نهار شهر
گردان [illegible]
ندر زنبر [illegible]

رشحه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل من السماء ماء طهورا والصلوة والسلم على سيدنا محمد وآله الذين اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وعلى خلص اصحابه الذين حفظوا وصية الله ورسوله في اهل البيت ولم يبدلوا ولم يغيروا
وبعد فيقول فقير رحمة ربه الغني حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي وفقه الله لمرضاته وجعل مستقبله خيرا من ماضيه
لما وردت الاوامر العالية المسددة المؤيدة السلطانية الشاهية البهادرية خلد الله تعالى ملكه ...
... وعلى العالمين برها وفضلها ولا زالت عالية الاعلام نافذة الاحكام
شاملا عدلها وفضلها كل الانام ما حطت الاقدام ...
الكرام ان اكتب شيئا يتعلق بالوسواس بالطهارة واحكامها التي تعم بها البلوى بين الناس
وما يحرز به الصلوة أي من الشيطان ... فامتثلت الاوامر العالية بالقبول وذكرت ... مع ما يحتاج اليه
من الطهارة والاصول واتبعتها بشيء من طهارة القلب التي هي افضل الكلية على ...
... وعلى كل المؤمنين من الفضل الرائع والاحسان ... وسميته العقد الحسيني ليدوم له الذكر الحسن والاجر الجزيل
مقدمة الطهارة والنجاسة ... على العقل ... في ذات الطاهر ...
... كائنة على الظاهر لانهما ذوات ... محض متلقى من الشارع لاجل تكليف
عباده ... فيما في الطهارة ...
ويجوز ان يكون الامر عارضا وكذلك اكثر العبادات والاحكام التي لا يعقل معناها كوجوب ...

الدخول ووجوب صوم آخر يوم من رمضان وتحريم صوم العيد واستحباب صوم ما بعده فان
مقصود الباري من ذلك مجرد الانقياد والتسليم وذكر بعض العلماء ان العبادات التي لا يعقل
معناها افضل لان الانقياد والتسليم لامر الله فيها اكثر والواجب علينا ان ندخل البيوت من ابوابها
كما امر الله تعالى ونتلقى ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله والائمة عم بالقبول وهذا اول درج الايمان
وليس لنا ان نحكم في ذلك على عقولنا وآرائنا التي مميلها الى الشيطان فيبعد بذلك عن رحمة الله
ونشتغل بما هو من مهمات ديننا ودنيانا لانه عدو ... علينا الا انقياد لما قرره الائمة
عليهم السلام فان ذلك دليل التوفيق ... عز وجل ... الوسواس
من الطاهر والنجس والنية في العبادات وافعال الصلوة فقد قرر الائمة عليهم السلام انه من الشيطان
الناس ... فلا بد للمؤمن ... دفعه وذلك يحصل ... ما ... و
وورد عن الائمة المعصومين عليهم السلام ... قال تعالى وإما ينزغنك من الشيطان
نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم ...
... وورد ... الى رسول الله ... انه قال من وجد من هذا الوسواس
فليقل آمنت بالله ورسوله فلما قال ذلك ذهب عنه وروي ... ان
النبي ... كثرة الوسوسة حتى لا يعقل ما صلى من زيادة او نقصان ... اذا دخلت في صلوتك
فاطعن فخذك اليسرى باصبعك اليمنى المسبحة ثم قل بسم الله وبالله توكلت على الله اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم فانك تطرده عنك وروي عن رسول الله ان بعض الصحابة شكا اليه الوسوسة فقال
يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلوتي يلبسها علي فقال الله ذلك شيطان
يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلثا قال ففعلت ذلك فاذهبه الله

عن خنزير ناشبة تفتح وتكسر ونابٌ ساكنة وزر مفترضة وبادها سوداء ووردت
عن ابن عباس رضي الله عنه انه شكا اليه بعضهم الوسوسة فقال اذا وجدت في قلبك شيئاً فقل هو
الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وقال العلماء انفع علاج في دفع الوسوسة ذكر الله
والاكثار منه لان الشيطان اذا سمع ذكر الله خنس اي تأخر وتأخر فينبغي الاكثار من قول لا اله الا الله
لانها راس الذكر وقد ورد في فضلها وشرفها واسرارها من طريق الخاصة والعامة ما لا يكاد يحصر ولذا
اختارها اهل السلوك لتربية السالكين وتهذيب المريدين وقد جمعت بين النفي والاثبات نفي
الوهية ما سوى الله تعالى واثبات الوهيته لان الاثبات اذا ورد على القلب فلا بد ان يكون خالياً من
كل شيء يستقر فيه الوهية الله تعالى وما دام فيه شيء لا يستقر لان الباب لا يقبل شريكاً قال بعض العارفين اذا اردت
ان ينقطع الوسواس فاي وقت احسست به فافرح فانك اذا فرحت به انقطع عنك لانه ليس شيء ابغض
الى الشيطان من سرور المؤمن وان اغتممت به زادك قلت وهذا يدل على ان الوسواس اذا
تبتلي به المؤمن لان اللص لا يقصد بيتاً خرباً لكن دفعها انما يكون بكمال الايمان بالله ورسوله
والائمة الراشدين صلوات الله عليهم الوجه الثاني في دفع الوسوسة بالفكر والتعقل ذلك لانا
قد علمنا ان عدونا وعدو ابينا من قبل حيث وسوس له واخرجه من الجنة والله عز وجل والائمة
المؤمنين نبهونا ذلك وامرونا بالمخالفة واتباع ظاهر الشرع قال الله تعالى يا بني آدم لا
يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة فاذا علمنا
ذلك واتبعناه نكون قد خالفنا الله والائمة المعصومين واتبعنا عدونا الذي قصده ضررنا وكيف نرضى
الضرر على انفسنا اما في الدنيا فبالتعب والعناء بغير نفع واما في الآخرة فلمخالفتنا اوامر الله ورسوله

والائمة المعصو

ابـ

والائمة المعصومين عليهم السلام وهذا لا يفعله من فيه رشد جارنا الله واياكم من ذلك وكان بعض من كان
من السادات فيه وسوسة بعض الموسوسين ولغطه فقال له انت تخالف الله ورسوله وتتبع الشيطان
بغير فائدة بل للضرر فقال كيف وانا ادمن الله واعوذ من الشيطان فقال السيد لان الله ورسوله
والائمة المعصومين عليهم السلام قد قرروا الطهارة والنجاسة والنية قدراً وحددوا لها حداً
وانت تفعل ذلك تكراراً ومعنى ان يكون صحيحاً او طاهراً فيقول لك الشيطان هذا
باطل او نجس فتتبعه وتترك ما قاله فتعبده وانت لا تدري فتاب ذلك الموسوس وترك
الوسوسة ببركة السيد فائدة فوائدها زائدة قال النبي صلى الله عليه وآله انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ
ما نوى وقد جاء النهي عن الائمة عليهم السلام في احاديث كثيرة ورتب الفقهاء على هذا الحديث
من الفروع ما لا يتناهى ومنها انه لم يكفر الانسان بالسجود للملوك والابوين والاخوة كما وقع
في اخوة يوسف عليه السلام على قصد الادب والتعظيم لانه لا عظمة له ولا عظمة الا لله فالكفر فالسجود له
لا يقع الا على وجه ممنوع منه بخلاف الانسان فان السجود له يقع على وجه الادب والتعظيم ويكون جائزاً
اذا كان في الوقف ذكراً [illegible] والانسان اهل للتعظيم لانه عبد الله فتعظيمه تعظيم لله ولهذا ورد
في اكرام المؤمن خصوصاً الاتقياء واهل العلم من اهل البيت ما لا يتناهى من الحث والاهتمام والثواب
حتى ورد انه من زار مؤمناً فكانما زار الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من سرّ مؤمناً فقد سرّني
ومن سرّني فقد سرّ الله وما ذاك الا لما قلناه لان تعظيم العبد تعظيم لمولاه وقال الباقر عليه السلام
اذا اردت ان تعلم ان فيك خيراً فانظر الى قلبك فان كان يحب اهل طاعة الله ويبغض
اهل معصيته ففيك خير والله يحبك وان كان يبغض اهل طاعته ويحب اهل معصيته فليس فيك خير والله
يبغضك والمرء مع من احب ومن هذا الباب اوجب الثواب في الزيارات الالهية لانها

٢ واعظمها [illegible] ويكونون [illegible] للتعظيم

قد يقع لغير القربة كالتبرد وازالة الوسخ في الوضوء والرياء فيه وفي غيره
من العبادات بخلاف ما لم يقع من العبادات الا على وجه واحد وهو ما قصد
الشرع مجرد حصوله كازالة النجاسة عن الثوب والبدن وتكفين الميت ومواراته ونحو
ذلك فان المقصود من ايجابه مجرد ايجاده لوجود مصلحة تتعلق به فعلى اي وجه
وقع اجزأ لكنه لا يكون لفاعله ثواب على فعله اذا وقع بغير نية وان اوقعه بنية
القربة ترتب الثواب لانه يصير عبادة لان الاعمال بالنيات كما تقدم تفريع ينبغي للعاقل
الرشيد ان ينوي في كل افعاله القربة ليثاب عليها لان الباري سبحانه كريم يقبل كل ما يكون به
هو الذي دلنا عليها ووضع لنا طرقها حيث ان جميع عباداتنا حيل على كرمه لا غنية عنها
وقد كلفنا بها فاذا اكل ونوى بأكله القربة في تقوية بدنه على الصلاة والعبادات
ودفع ضرر الجوع لان دفع الضرر واجب وكذا اذا شرب او لبس ليتقي حر الحر و
البرد او نام ليدفع ضرر السهر ويقوم للصلاة نشيطاً او جامع ليكسر الشهوة الحيوانية ويقبل
ما يهمه امور آخرته ودنياه وعلى هذا النهج فيصير افعال الانسان كلها عبادة ويثاب
عليها من جزيل كرم الله تعالى وهو ارشد الكامل والتجارة التي لن تبور وفقنا الله كذلك
بمنه ويمنه انه جواد كريم اتمام فيه اهتمام ينبغي لحضرة المولى دام الله بقاءه
وتأييده واجزل عليه فضله ومزيده زيادة على ما [illegible] اذا اراد [illegible]

ان يقصد

ان يقصد قضاء حاجات ذوي الحاجات من المؤمنين فانها اكبر القربات عند الله
وعند رسوله واهل بيته صلوات الله عليهم وقد جاء في ذلك من الفضل ما لا يحصى فمما رويناه
في ذلك عن الصادق عليه السلام انه قال لقضاء حاجة المؤمن احب الي من عشرين حجة كل حجة ينفق
فيها صاحبها مائة الف وقال عليه السلام لقضاء حاجة المؤمن خير من عتق الف رقبة وخير من حملان
الف فرس في سبيل الله وقال عليه السلام ما قضى مسلم لمسلم حاجة الا ناداه الله تبارك وتعالى ثوابك
علي ولا ارضى لك بدون الجنة ويقصد ايضاً الاحسان الى من يخبر عنه من الفقراء المحتاجين
ليسرّهم فقد رويت بسندي الى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من سرّ مؤمناً فقد سرّني ومن
سرّني فقد سرّ الله وقال صلى الله عليه وآله الخلق عيال الله واحب الخلق الى الله من نفع عيال الله وادخل
على اهل بيت سروراً او يقصد ايضاً ولطف على المظلومين وتفريج كربهم كرب المكروب فقد رويت بسندي
الى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من اكرم اخاه المسلم بكلمة يلطفه بها وفرج عنه كربته لم يزل في ظل الله الممدود
عليه الرحمة وقال الصادق عليه السلام من اغاث اخاه اللهفان اللهثان فنفس كربته واعانه على نجاح
حاجته كتب الله بذلك اثنتين وسبعين رحمة يعجل له منها واحدة يصلح بها امر معيشته ويدخر
له احدى وسبعين لافزاع يوم القيامة واهواله ويقصد ايضاً النظر الى وجوه من يحضره
من طلاب العلم فقد روينا ان النظر اليهم عبادة ويقصد استفادة بعض المسائل منهم
فان كان ذلك من افضل الاعمال وعلى هذا النهج وعلى هذا القدر اعمال المولى ايده
الله اعماله حركاته وسكناته كلها عبادة وينال سعادة الآخرة كما قال سعادة الدنيا
من كرم الله وهذا ما اشار اليه ما يأتي وما اوفقنا في هذه الرسالة و
وما ذكره العلماء من العلوم والاعمال والسنن والآداب انما هو قطرة من بحار ابائه
الطاهرين المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين فهو ادام الله نصره واعلى امره احق بالعمل بها

دورة هي لله دعوة اجمع العلماء على ان الطهارة من الحدث لا تجب لنفسها وانما تجب للصلوة والطواف
ودخول المساجد وان لم يعتد بخلاف الاخرين وكذلك تجب بالنذر وشبهه ولبث في المساجد المشرفة والمصاحف
ونحو ذلك وكذا الطهارة من الخبث لا تجب لنفسها وانما تجب للصلوة والطواف ومس كتابة القرآن ونحو ذلك
مما هو مسطور ومشهور وقال بعضهم غسل الجنابة واجب لنفسه وهو فرق عن دليله والاصح الاول فلا يجب
ازالة النجاسة الخبثية ولا الحدثية الا لاحد الامور المذكورة ومن ذلك الصلوة فيجب طهارة المصلي
وثوبه وموضع سجوده من النجاسة اجماعا الا ما استثناه الائمة عليهم السلام في نصوصهم كالاقل
من الدرهم من الدم وثوب المربية للصبي وما لا يتم الصلوة فيه منفردا كالتاج والتكة والخف سواء كان
ملبوسا او محمولا والنجاسة المتعذر ازالتها على اختلاف انواعها قلت او كثرت ودم القروح والجروح
والدم السائل الدائم فانه يصح الصلوة في كل ذلك وان امكن التطهير تسهيلا ودفعا للحرج اصل اصيل
ونفع جليل قد استفاض النقل عن الائمة عليهم السلام واجمع العلماء الاعلام على ان الاصل في
الاشياء كلها الطهارة حتى تعلم نجاستها فقد روينا بالسند الى علي عليه السلام انه قال ما ابالي
ابول اصابني ام ماء اذا لم اعلم وذلك ان البول ماء والاصل فيه الطهارة حتى يعلم انه
شرب وصار بولا وامثال ذلك كثير بل اذا علم نجاسة الماء بعد ما توضأ منه فانه لا يجب اعادة
الوضوء ولا غسل الاعضاء اذا امكن ان يكون وقوع النجاسة بعد الاستعمال فقد روينا
عن الصادق عليه السلام انه سئل عن رجل يجد في انائه فارة وقد توضأ من ذلك الاناء وغسل منه ثيابه واغتسل
منه وقد كانت الفارة متسلخة فقال ان كان رآها في الاناء قبل ان يغتسل او يتوضأ
او يغسل ثيابه ثم فعل بعد ما رآها في الاناء فعليه ان يغسل ثيابه ويغسل كل ما اصابه

ذلك الماء ويعيد الوضوء والصلوة وان كان رآها بعد ما فرغ من ذلك وفعله فلا يمس من الماء شيئا
وليس عليه شيء لانه لا يعلم متى سقطت فيه ثم قال لعله انما سقطت فيه تلك الساعة التي رآها وعلى هذه
القاعدة مدار العلماء في سائر المسلمين في طهاراتهم واحوالهم ويتفرع على ذلك ان
الخارج من الذكر بعد الاستبراء طاهر لا ينقض الطهارة وان كثر وتفاحش وقد روينا عن الصادق عليه السلام
في الرجل يبول قال ينتره ثلثا ثم ان سال حتى يبلغ الساق فلا يبالي وروينا عن محمد بن
مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام رجل بال ولم يكن معه ماء قال يعصر اصل ذكره الى طرفه ثلث عصرات وينتر طرفه
ثلث مرات فان خرج بعد ذلك شيء فليس من البول ولكنه من الحبائل ومما يشبه اصل الطهارة
اصل براءة الذمة وفرع العلماء على ذلك ما لا يتناهى من المسائل بل اكثر مسائل الفقه مفرع
عليه كما تقول الاصل براءة الذمة عن وجوب اعادة الصلوة لتطهير الشيء والاصل براءة
الذمة من التكليف لهذا الفعل والاصل براءة الذمة من وجوب اعادة الصلوة
لمن شك في صحتها وامثال ذلك ومما يجري مجرى الاصل الاستصحاب وحقيقته يرجع
الى ان الاصل بقاء الشيء على ما كان عليه كما تقول هذا الشيء كان نجسا والاصل
بقاء نجاسته حتى تعلم طهارته فاذا طهرناه فالاصل بقاء الطهارة حتى تعلم عروض
النجاسة نعم اختلف الاصوليون في ان الاصل في الاشياء الحل او الحرمة واكثر
العلماء على ان الاصل الحل والدليل بحمد الله قائم عليه واما اصل الطهارة وبراءة
الذمة فلم يخالف فيها احد وهذا هو الذي يعبر عنه بالدليل العقلي والحاصل
انا اذا حكمنا بنجاسة شيء او تحريمه بغير دليل شرعي وقعنا في الاثم لان
ذلك بدعة وادخال ما ليس منه وقد نهى الله ورسوله والائمة عليهم السلام عن ذلك
دليل لطيف اذا تعارض الاصل والظاهر قدم الاصل الا في مواضع يسيرة

لان الاصل دليل عقلي وحجة بالاجماع والظاهر كثيرا ما يخرج الامر بخلافه فليس حجة وعلى ذلك فرع
العلماء طهارة الطريق وثياب الخمارين والقصابين ومن لا يجتنب النجاسة وثياب الكفار واوانيهم والصبيان
حتى يعلم عروض النجاسة لذلك والدليل على ذلك النص عن الائمة عليهم السلام روينا بالسند عن معلى
بن خنيس قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول لا بأس بالصلوة في الثياب التي يعملها المجوس والنصارى
واليهود وروينا عن معوية بن عمار عن الصادق عليه السلام قال سألته عن الثياب التي يعملها المجوس وهم اجناب
وهم يشربون الخمر ونساؤهم على تلك الحالة البسها ولا اغسلها واصلي فيها قال نعم
قال فقطعت له قميصا وخطته وفتلت له ازرارا ورداء من سابري ثم بعثت اليه
في يوم جمعة حين ارتفع النهار وكأنه عرف ما اريد فخرج فيها الى الجمعة ومثله كثير نعم قد يتفق
موضع قد تقدم الظاهر في موارد منها اذا شك في فعل شيء بعد تجاوز محله او بعد
خروج وقته فان الظاهر انه فعله اذ الغالب في حال المؤمن فعل الشيء في محله والاصل عدم فعله
فيقدم الظاهر على الاصل ولكن لا طريق للعلماء في ذلك الا النص لان الاصل دليل قوي ولا يجوز
العدول عنه الا بدليل اقوى منه كالنص فقد روينا بالطريق الى زرارة قال قلت لابي
عبدالله عليه السلام رجل شك في الاذان وقد دخل في الاقامة قال يمضي قلت رجل شك في الاذان
والاقامة وقد كبر قال يمضي قلت رجل شك في التكبير وقد قرأ قال يمضي قلت رجل شك
في الركوع وقد سجد قال يمضي على صلوته ثم قال يا زرارة اذا خرجت من شيء ثم دخلت
في غيره فشكك ليس بشيء وروينا بالسند الى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كلما شككت
فيه بعد ما فرغت من صلوتك فامض ولا تعد وروينا عن بكير بن اعين قال قلت له
الرجل يشك بعد ما يتوضأ قال هو حين يتوضأ اذكر منه حين يشك وهذا تعليل حسن لتقديم
الظاهر على الاصل في هذه الصور واقول ثانيا يمكن تعليل ذلك ايضا بدفع الحرج لانه

لان الانسان لا يمكنه تذكر انه فعل جميع العبادات الواجبة كل عبادة بخصوصها بجميع شرائطها وجزئياتها
قضاء بالعلم ولو عدة وقع في حرج لا يتخلص منه ابدا ومن صور تقديم الظاهر على الاصل
الحكم بنجاسة غسالة الحمام لاخبار رواية لكنها غير صحيحة ولا صريحة في نجاستها الا ان اكثر العلماء عملوا
بها احتياطا قاعدة عظيمة الاصل في افعال المسلمين الصحة وهذه قاعدة
ورد بها النص عن الائمة عليهم السلام واجمع عليها علماء الاعلام وعليها مدار تفاريع
الاحكام وكل من بيده شيء جاز شراؤه منه وان لم يعلم بناء على انه ملكه او ماذون
فيه للزوم الضيق لو كلفناه بالبينة وقد ورد بذلك النص عن الائمة عليهم السلام ومن هنا
جاز الشراء من الظلمة والفسقة والسراق ومن لا يجتنب الحرام واكل طعامهم وقبول جوائزهم
ما لم يعلم ان الشيء بعينه حرام وهكذا الحكم بالطهارة كلما باشره المسلمون لان
الاصل الطهارة فقد روينا عن زرارة قال سألت اباجعفر عليه السلام عن شراء اللحم
من السوق ولا ندري ما يصنع القصابون قال فقال اذا كان في سوق المسلمين فكل ولا
تسأل ومثله كثير فكذا ما في ايديهم من الجلود نحكم بانها ذكية وان لم تسألهم وقد
روينا عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت لابي الحسن انما اعترض السوق فاشتري خفا لا ادري
اذكي هو ام لا قال صل فيه قلت والنعل قال مثل ذلك قلت اني اضيق من هذا قال
اترغب عما كان ابو الحسن عليه السلام يفعله قلت قوله اترغب عنه استفهام انكاري توبيخ
اي ان كنت لا تقبل قولنا فقد خرجت عن ملتنا وهذا تمام الانكار ربما احسن الحكم
مع الانكار من اصحاب الرضا عليه السلام فكيف حال الواحد منا اذا لم يأخذ بقولهم واختار لنفسه
شرعا آخر نعوذ بالله من ذلك وروينا بالطريق الى احمد بن ابي بصير قال سألته

عن رجل يأتي السوق فيشتري جبّة فرو لا يدري أذكيّة هي أم لا أيصلّي فيها قال نعم ليس عليكم المسألة إنّ أبا جعفر كان يقول إنّ الخوارج ضيّقوا على أنفسهم بجهالتهم إنّ الدين أوسع من ذلك وهذا ردّ عظيم لمن يضيّق على نفسه وتشبيه بالخوارج ولو أخبر أحد من المسلمين عن شيء كان نجسًا أنّه طهر قبل قوله لأنّ الأصل في قوله الصحّة لأنّ القول قول المسلم والأصل في الأفعال الصحّة حجّة تنفذ من يحب اليقين لا يزول بالشكّ فلا يعارضه بل من تيقّن شيئًا ثمّ شكّ في زواله وجب الحكم ببقائه وذلك طهارة كان أو نجاسة أو حرمة وقد استفاض النقل عن الأئمّة عليهم السلام بذلك وأجمع عليه جميع فرق الإسلام وقد روي عن أحدهم أنّه قال لا تنقض اليقين أبدًا بالشكّ ولكن تنقضه بيقين آخر وروي عن عبد الله بن سنان قال سأل أبي أبا عبد الله وأنا حاضر إنّي أعير الذمّي ثوبي وأنا أعلم أنّه يشرب الخمر ويأكل لحم الخنزير فيردّه عليّ أفأغسله قبل أن أصلّي فيه فقال أبو عبد الله عليه السلام صلّ فيه ولا تغسله من أجل ذلك فإنّك أعرته إيّاه وهو طاهر ولم تستيقن أنّه نجّسه وهذا الحكم راجع إلى أصل بقاء الشيء على ما كان عليه وهو الاستصحاب كما قدّمناه ويتفرّع على ذلك كثير من مسائل الفقه كمن تيقّن الطهارة وشكّ في عروض الناقض لا يلتفت وبالعكس يجب الطهارة ومن تيقّن طهارة بدنه أو ثوبه وشكّ في عروض النجاسة لا يلتفت وبالعكس يجب التطهير وهذا وأمثاله ممّا لا خلاف فيه وأمّا تخيّل أنّه خرج بول أو مني من غير أن يجد رطوبة فهذا وهم فاسد وخيال ردي شيطاني يحتم الإعراض عنه بل وإن وجد رطوبة

مالم يعلم أنّه مني أو بول كما تقدّم فقد روي بسند لك إلى عنبسة بن مصعب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل احتلم فلمّا أصبح نظر إلى ثوبه فلم ير شيئًا ويصلّي فيه قلت فرجل رأى في المنام أنّه احتلم فلمّا قام بلله قليلًا على طرف ذكره قال عليه غسل إنّ عليًّا عليه السلام كان يقول إنّما الغسل من الماء الأكبر قال الله تعالى لا يكلّف الله نفسًا إلّا وسعها فلا تكليف بما لا يطاق بإجماع المسلمين ويتفرّع على ذلك من الفروع الفقهيّة ما لا يحصى كجواز الصلاة في النجاسة مع تعذّر الإزالة والصلاة قاعدًا ونائمًا وكالصلاة لمن رأى على ثوبه أو بدنه نجاسة لم يعلم بها لأنّ تكليفه بإزالة ما لا يعلمه تكليف بما لا يطاق وقد روي عن النبي عليه [السلام و]عن الصادق عليه السلام أنّه سئل عن رجل صلّى وعلى ثوبه عذرة من إنسان أو كلب أو سنّور أيعيد صلوته قال إن كان لم يعلم فلا يعيد ولا يجب على الإنسان إذا رأى على بدن أحد أو ثوبه نجاسة أن يعلمه بها لأنّ الأصل عدم الوجوب وهو غير مكلّف بإزالتها لعدم علمه بها وقد روي عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال سألته عن الرجل يرى في ثوب أخيه دمًا وهو يصلّي قال لا يؤذنه حتّى ينصرف وروي عن أبي بصير قال اغتسل يعني المعصوم من الجنابة فقيل له قد بقيت لمعة من ظهرك فقال له ما كان عليك لو سكتّ ثمّ مسح تلك اللمعة بيده قال الله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال الله يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فكلّما فيه حرج وعسر فهو

رتب

مرفوع عنّا إجماعًا وقد استفاض النقل عن النبي والأئمّة بذلك ويتفرّع على ذلك ما لا يحصى من الأحكام مثل عدم الالتفات مع كثرة الشكّ والسهو فقد روى محمّد بن مسلم عن الباقر عليه السلام أنّه قال إذا كثر عليك السهو فامض على صلوتك فإنّه يوشك أن يدعك إنّما هو من الشيطان وقد قرّر العلماء أنّ الكثرة تحصل بثلث فلا يلتفت في الثالثة لما فيه من الحرج ولا شبهة أنّ الحرج الحاصل بالوسواس حتّى ربّما يصير إلى ترك الصلوة أو تأخيرها إلى آخر الوقت ويشتغل عن مهمّات الدنيا والآخرة أكثر وأشقّ من فعل من كثر سهوه فإذا لم يلتفت فيه من قلّة الحرج فعدم الالتفات أولى ومن هنا أمر الأئمّة عليهم السلام بعدم الالتفات لعلمهم بما فيه من الحرج والصعوبة وتعطيل المؤمن عن مهمّات الدنيا والآخرة حتّى إنّهم تعدّوا إلى ما هو أبلغ من ذلك فقد روي عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال كنّ نساء النبي صلّى الله عليه وآله إذا اغتسلن من الجنابة يبقين صفرة الطيب على أجسادهنّ وذلك أنّ النبي صلّى الله عليه وآله أمرهنّ أن يصببن الماء على أجسادهنّ قلت رضي الله تعالى عنهم فأمر بإبقاء ذلك وأراد أن يطلب ليعلموا أنّ ذلك لا يجب مع أنّه ليس فيه كثير حرج وليعلموا أنّ ما فيه الحرج لا يطلب أولى فليس لنا أن نتركه مبنيّ على التسهيل وعدم التعسّر والتكلّف بالتفات أمر الأئمّة عليهم السلام وتحمّل الفاقة بعض الشيء فيه غاية العذر ولكن شيعتهم وهم أشفق الناس كلّ أحد ولم يتركوا شيئًا من أبواب الخير والشرّ إلّا بيّنوه لنا صلوات الله عليهم أجمعين لؤلؤة الواجب أفضل من الندب إلّا في مواضع يسيرة كالإبراء من الدين على المعسر فإنّه مستحبّ وإمهاله واجب والإبراء أفضل وإعادة المنفرد صلوته مع الجماعة مستحبّة وهي أفضل من الأولى وما ورد في التسليم والابتداء به مستحبّ وقالوا إنّه أفضل من الردّ ونحو ذلك وهو قليل ثمّ الواجب على قسمين موسّع ومضيّق ففي الموسّع يكون لك أن تفعل المستحبّ وإن كان في ذمّتك واجبات موسّعة والنوافل في أثنائه فيجوز فعلها لمن في ذمّته قضاء ولكن الأولى الاشتغال بالقضاء والواجب ولو قضى مع كثرة ما يعتقد إلّا من النوافل حصل له ثواب النوافل وخرج من عهدة قضاء الواجب فيكون قد أجزأه عن الوظيفتين

موسّعة كقضاء الصلوة فإنّه واجب

عن الوظيفتين النفل والقضاء كما نقل عن بعض المتأخّرين ولا يبعد أنّ هو وجيه وله نظائر صرّح بها العلماء وكرم الله سبحانه أوسع من ذلك ولا يبعد كون ركعات القضاء أكثر من ركعات النوافل وإن قلّ فيثاب بقدر ما فعل وأمّا الواجب المضيّق فلا يكون لمن في ذمّته واجب مضيّق الاشتغال بالمستحبّات والمباحات فإن أخّر فعل الواجب المضيّق وفعل مستحبًّا أو واجبًا موسّعًا أو مباحًا كان آثمًا وإن لم يكن ذلك معتبرًا بل يكون من الذين ضلّ سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون أنّهم يحسنون صنعًا أعاذنا الله وإيّاكم من ذلك جوهرة فإنّ الأغلب أنّ الثواب في الكثرة والقلّة يتبع العمل في المشقّة والسهولة لقوله عليه السلام أفضل الأعمال أحمزها وهذا هو الموافق لقول العدليّة عليه على قواعدهم ومذهب المعتزلة ولا يخرج عن تلك القاعدة إلّا ما جاء فيه نصّ بخصوصه وهو على قسمين الأولى أمران متساويان أحدهما أفضل كتكبيرة الإحرام مع باقي التكبيرات الواجبة والصلوة في مسجدين أحدهما أكثر جماعة وبعدهما واحد وسجود الصلوة مع سجود التلاوة وهكذا كلّ واجب وإن ندب كركعتين واجبتين وأخرى مندوبتين وكذا السجود وهو كثير كذا قيل وأقول إنّ الواجب إنّما يفضل على المندوب كما يشهد به العرف والوجدان حيث إنّ الواجب لمّا لم يكن منه بدّ يكون الثقل على النفس بخلاف المندوب الذي الإنسان فيه بالخيار فإنّه أخفّ فيكون الثواب على الواجب أكثر منه كما ذكر من هذه الجهة الثاني أمران متغايران والأوّل منهما أكثر عملًا كتسبيح الزهراء عليها السلام مع ضمائمه من التسبيح والتعقيب والصلوة الواحدة مع صلاة النبي وأشباه ذلك

وهذا امر محله لحكمه ومصلحة وان كان يخفى علينا فى بعض الاوقات وهو نوع يفصل بان ليكم مما يرد اعلام فيها احكام المشتبه بالنجس حكمه حكمه وكذا المشتبه بالحرام فيجتنب بهما لقول النبى او احد الائمة عليهم السلام ما اجتمع الحلال والحرام الا غلب الحرام الحلال والنص فى ذلك عن الائمة عليهم السلام كثيرة وكيفية ان اجتناب النجس والحرام واجب اجماعا ولا يتم الا بترك المشتبه به ولا يتم الواجب الا به فهو واجب كما تقرر فى الاصول فيجب اجتناب الانائين او الثوبين او الاكثر من ذلك اذا كان احدهما نجسا يقينا وكذا يجب تطهيرهما اذا تنجس احدهما بغير تعيين وكذا الثوب الواحد اذا تنجس بعضه بغير تعيين او اشتبه موضع النجاسة ويجب غسل اليد اذا لامسه برطوبة لانه يصير لها حكم خلافا للشيخ رحمه الله تعالى والنص عن الائمة عليهم السلام

باستثناء غير المحصور فلا يجب اجتنابه للمشقة والحرج ليس المراد

بالمشتبه الذى لا يدرى هل هو نجس ام لا او الذى يشك هل عرض له نجاسة

ام لا فان هذا وامثاله ليس من المشتبه اجماعا لان الاصل فى الاشياء

كلها الطهارة كما قررناه والاصل عدم عروض النجاسة للطاهر وايضا الشك

لا يعارض اليقين كما نقلناه وانما المراد بالمشتبه اذا كان اناءان او ثلثة

مثلا وعلمنا يقينا ان احدهما نجس ولا نعلمه بعينه فهذا هو المشتبه

الذى يبحث عنه العلماء او كان احد الشيئين حراما يقينا ولا نعلمه

بعينه واما ما بايدى الظلمة وقطاع الطريق مما لا نعلمه فان الاصل فيه

الحل لان الاصل فى الافعال الصحة والاصل فى الاشياء

كلها

كلها الحل كما تقدم ادا امرنا الشارع بامر او حكم علينا حكما او خاطبنا بلفظ وان كان للفظ حقيقة شرعية حملناه عليها كما اذا قال صل فان الصلوة فى اللغة الدعاء وفى الشرع ذات الركوع والسجود فيحمل على الحقيقة الشرعية وكذا الصوم والحج ونحو ذلك وان لم يكن للفظ حقيقة شرعية وجب حمله على الحقيقة العرفية ان كان له فى العرف حقيقة وعلى هذا مبتنية اكثر فروع الفقه ومسائله ولذا كما اذا قال الشارع لا يجوز الصلوة فى جلد الميتة فما كان مخيطا عرفا لا يجوز الصلوة فيه وان كان قليلا قطعا مستهلك وكذا لا يجوز الطهارة بالماء المضاف فالمسمى مضافا لا يجوز الصلوة وما لا يسمى مضافا عرفا جاز وان كان فى نفس الامر مضافا بان كان فيه قليل ماء ورد لا يغيره مضافا عرفا ومن هنا يجب الاعتماد على ميزان البلد وكيله فى اطلاق المعاملات والنذر واليمين فان لم يكن له فى العرف حقيقة رجعنا فيه الى الحقيقة اللغوية كما قال عمر الوف اذا اعلمهم فلا يكرم عمر ما لم يسمع بانه ولا عرفا كالزبيب وغيره وفروع ذلك لا تحصى اذ نشاء فيه سدادا من الطرق المنجية يقينا التى تحتم ادراكها بها لانها من التعبد بالشرع الاحتياط كما تكسبه فى العبادات والاحكام الشرعية وهو طريق الابرار الاخيار الذين كانوا ان الله وفد ورد الامر به عن النبى صلى الله عليه وآله واهل بيته عليهم السلام واكثروا من ذلك كقولهم دع ما يريبك الى ما لا يريبك وليس بناكب عن الصراط من سلك طريق الاحتياط ونحو ذلك وقد اجمع العلماء على انه طريق منجى وورد الحث على ذلك والاحتياط طلبه فربما ما اكثر الفقهاء المجتهد طاهر او كثيرا ما يقع مستحبا كصيام آخر يوم من شعبان ترك الشك والكرم عن المضر واعادة الصلوة لو شك بعد الانتقال من فعل الى غيره واعادة الركوع لو شك فى انه فعله ام لا وتحقيق طهارة الثوب والبدن ونحو ذلك وكثيرا ما يكون واجبا كالقول بوجوب السورة ونجاسة الوضوء ونجاسة ما دون الكر بالتغير ونحو ذلك احتياطا لا فتوى منهم

منهم مسئلة وما يتم فيه فهو فى ذهاب صلوة الجمعة فى زمن الغيبة شنيع اهل السنة او يعتقدون انا لا نقول بها

ورودا واجماع العلماء فى تركها وهذا جهل منهم فيصير امرها فانها لا طريق الوجوب التخييرى او العينى ولو فرض عن الله العقوبة والعذاب الادلة القاطعة الظاهرة الباهرة على وجوبها من القرآن واحاديث النبى صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام لكثرة الوجوه الشرعية لا يحتمل التأويل بوجه وكلها خالية من اشتراط الامام والمجتهد حيث انه لم يحضر مسئلة من مسائل الفقه ادلته بقدر مسائل صلوة الجمعة من كثرتها فى وضوحها والمبالغة فيها ولم نقف على اشتراط المجتهد ولا على ما يقتضى ذلك فكيف مع معارضته اطلاق القرآن والاحاديث الصحيحة ولا قال باشتراطه احد من العلماء المتقدمين ولا المتاخرين ما عدا الشهيد فى اللمعة فقط وفى ابن بكير ونقل عن العلماء ولم يشترط نعم نبه عليه الشيخ على عفى الله عنه وبعض الاقوال فلذا الوجوب الحتمى من غير تعرض للمجتهد وهو ظاهر كلام العلماء المتقدمين ما عدا سلار وابن ادريس ثم المتاخرين الى الوجوب التخييرى بينها وبين الظهر وهو مذهب المتاخرين وادعوا عليه الاجماع ولم يشترطوا المجتهد الا الشيخ ... على منع صلوتها فى الغيبة مطلقا سوى حضور المجتهد وهو مذهب سلار وابن ادريس ايضا والمحقق الكل على ضعف دليله وبطلانه ما الذى يصلى الجمعة يكون

متدبر ثبت ذلك وان يعرف بمقتضى كلام الله ورسوله والائمة الهداة بل وجميع العلماء بخلاف سلار وابن ادريس والشيخ رحمهم الله لا يقدح فى الاجماع لما تقرر من قواعدنا

خلاف معلوم بل اربعة بل وعشرين لا يقدح فيه اذا كانوا معلومى النسب وبلغه اجماع الباقى من علماء الامامية والذى يصلى الظهر يصح صلوته على مذهب هؤلاء الاربعة وهو المتاخرين وا

لقولهم بالنجى ولا يصح بمقتضى كلام الله ورسوله والائمة المعصومين والعلماء المتقدمين فاى الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون ... صلى الظهر بعد بادلتها ذكرها الجواد الكبير يوم الجمعة لم ترك صلوة الجمعة وقد امرت بها فى كتاب الله عز وجل ونزل بها الائمة الهادية وذكروا فيها غاية التاكيد ووقع اجماع المسلمين بها فى الجملة فهل يستحق العاقل الرشيد ان يتركها لاجل خلاف سلار وابن ادريس مع العمل بها فما وجه نفرها بالذين تمسكوا فيه بظن خليل ما الله فى كتابه الكريم ولا الله رسوله الكريم ولا اهل بيته عليهم الصلوة والسلام على امر اكثر من التاكيد على الصلوة ووقع النص والاجماع على انها افضل الاعمال وصلوة الجمعة افضل فى ذلك ثم ان البارى عز وجل ورسوله واهل بيته اكدوا وامروا بخصوصها مع التاكيد وامروا بها على وجه لا يزيد عليه وذهب كثير من العلماء الى انها هى الصلوة الوسطى التى امر الله بالمحافظة عليها واوجبها فى كل اسبوع يوما واحدا وهو افضل الايام ثم امروا بالاجتماع لحصول الالفة والمحبة ونزل عليهم الفيض الالهى ثم امروا بالخطبة لتبليغ الوعظ وبليغ قلوبهم ونورها وتكون الفيض منه كالدافع فى حركة كالارض الكبيرة اذا وقع عليها الماء ادعاها فانها تترنح فاذا وقع البذر وقع فى محله فنبت ولا شك ان البارى انما كلفنا بها لصلاحنا ولولا علمه عز وجل بها فى صلوة لما كلف عباده بها وصلاح قلوبهم وفيض الرزق والمتوقف عليهم باعتبار الاجتماع واستماع الوعظ كلفهم بها ولكنهم لكثرة الطمع والياس لبوم بحكمهم فى تركها عنهم ... فان عذر كان فى تركها وحقها انه كان ينصب الائمة حكام الجور وكانوا يبغضون الفقهاء والشيعة ما كانوا يقدرون على نصب الامام المرضى منهم

فصل ليس منافي هذه الدلالة الظاهرة القاهرة ودينا لحد لوا طرس الشمس ان يترك هذه الوظيفة العظيمة لمجرد الخيال
والوهم ومتعلل بما لا يقبل الا منا ونفوت انفسنا الا والعظيم جوهرة من جواهر الاسرار
لا من جواهر الاصباغ الدنيا اعز الاشياء الانسان نفسه وهي امارة بالسوء فان تمكنها من جميع ما تشتهي
اهلكك وكفى بذلك خسرانا فجاهدها بالزامها الطاعات واجتناب الشبهات والزينة والاقبال على الله كان
علي اذا رجع من الجهاد يقول رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر يعني جهاد النفس ومن يذكر فانما هذا العمر وفناء
هذا البدن وان العمر كل لحظة في نقص وانا نسير الى الفناء الفوري الذي لا بد منه ويرغب في منازل القبول
بالفكر والمواعظ لنجتهد في الطاعات ومحاسن الاخلاق والاقبال على الله ونستعين عليها بالقرآن والاثار
الواردة عن اهل البيت عليهم السلام وهو اعظم الاطبة فان فيها شفاء من كل داء وهي سبب السعادة الابدية ولا يكون
عمره بالاعلية فيقع في الشقاوة والسرمدية وبالجملة فاشجع الناس واعظمهم من استعمل لها ونفسه فعلها
ذلك هو الموفق من عند الله واسفه الناس واجهلهم من غلبته نفسه فوقع فيما يبعده عن الله ذلك هو المخذول نعوذ بالله
حيث اختار نفسه وهي اعز الاشياء عنده هي رتبة الكلبة الشريفة باقوتية تتوافق بها الابواب الا
من نواقيت الاحجار قد انعم الله تعالى عز وجل علينا بانواع النعم التي لا تحصى اوجدنا من العدم ثم صورنا
على احسن صورة واكملها وخلق لنا الاعضاء والعروق والاعصاب والقوى والحواس الظاهرة والباطنة
التي تفتقر الينا والفكر وصفها ثم خلق لنا ما في الارض جميعا من الماكل والملابس والمشارب
والمراكب والفواكه واللذات على اختلاف انواعها ثم ارسل الينا رسله ليدعونا ويوددونا ويرشدونا
احكامه وفرائضه وما ينفعنا في ديننا ودنيانا وشرفنا بالكلام العظيم المشتمل على انواع الحكم والمواعظ والاحكام

والامتثال واهلنا لخدمته وكلفنا باحسن التكاليف واسهلها القصد نفعنا فينبغي ان نقوم بشكره
بكل ما يمكننا على احسن الوجوه واكملها بان يكون جميع حركاتنا وسكناتنا وجميع افعالنا واقعة
على وجه رضاه والتقرب اليه كما تقرر ليزيدنا عز وجل من نعمه ولئلا يسلبنا تلك النعم ويجعلنا
من المطرودين المعذبين لانه تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي
لشديد والجناب الاعلى ادام الله دولته واظهر على الارض صولته قد انعم الله
عليه باكمل النعم واجلها فينبغي ان يكون اتم واكمل من شكر كل احد في المواظبة على
وظائف المراقبة لله تعالى والعبادة على النهج الذي قرره اباؤه عليهم السلام خصوصا
الصلوة التي هي افضل الاعمال ليزيده الله من نعمته في الدنيا ويخلده في الدرجة
العليا مع ابائه المعصومين في الاخرة انه جواد كريم فبيان لهذا الشان لينظر العاقل
اذا احتبس لقضاء الحاجة ما يشتمل عليه من الاقذار وهو يسترها عن الناس مع انهم
كلهم يشاركونه في ذلك وقصده الراحة من اذاها فاشتغال العاقل باخراج
نجاسات قلبه كالكبر وحب الدنيا اولى لان الهادي مطلع عليها وهي اضر من كل
شيء وكل يستر عورته عن الناس ولهم مثلها فستر العورات الباطنة بالتوبة
وطلب العفو اولى كيف والمولى مطلع عليها وكذلك النجاسات الخبيثة اذا كنت
امرت بازالتها عن ثوبك وبدنك حال الصلوة فاشتغالك بتطهير ذاتك
وقلبك من الادناس اولى واذا كلفنا بتطهير الاعضاء الظاهرة بالوضوء
اذا حصل احد الاحداث لانها نشات عن اللذات الدنيوية كالماكل والم
المشرب فامرنا بتطهير تلك الاعضاء المباشرة لتلك الامور الدنيوية عند

عند الاشتغال بالعبادة لله تعالى والاقبال عليه وامرنا بغسل جميع البدن عند الجماع لان الانسان
ينغمس في اللذة ويشتغل جميع جوارحه فيغتسل جميع البدن ليصلح لمناجاة الله تعالى
في العبادة فاذا كان كذلك فوجب غسل القلب من الصفات الدنية وال
والاقبال على الدنيا التي تبعد عن الله تعالى غاية البعد اولى لان القلب هو الرئيس
الاعظم لهذه الاعضاء وهو موضع نظر الرب لا ينظر الى الصور الظاهرة فيجب غسله من تلك الادناس
ليصلح لمناجاة الرب والوقوف بين يديه ويستند بين المناجاة والعبادة ويقع في حيز القبول
لان الباري جل وعز طيب طاهر لا يقبل الا الطيب الطاهر واما اذا بقي على نجاسته وكدورته
فانه لا يصلح لمناجاته سبحانه ولا للخدمة فيستحق عدم القبول بل يستحق الطرد والعقاب
لدخوله من غير الباب وانما امرنا بالتيمم بالتراب عند فقد الماء وضعا لتلك الاعضاء الشريفة
وهضما لها بتطهيرها بالتراب الخسيس وكذا القلب اذا لم يمكن تطهيره عن الاخلاق الرذيلة
وتحليته بالاوصاف الجميلة وجب ان يقوم في مقام الذل والانكسار والاعتراف بالعجز
والقصور ويطلع عليه مولانا الرحيم وهو منكسر متواضع متذلل فعسى ان يهب نفحة
من نفحات نوره وفيضه وجوده لانه عند المنكسرة القلوب وهذه الاشارات والمعاني
وما نورده بعد ذلك انما اخذناها من كلام الائمة المعصومين عليهم السلام

لانه قد ورد عنهم عليهم السلام الطهارة من الخبث والحدث مرمى زين ظاهر وانما اوجبه الباري سبحانه طريقا ودليلا
على وجوب الطهارة الحقيقية اي طهارة القلب لانه مدار التكليف والباري لا ينظر الا اليه وهذا اصل مدار علوم الكمل
والمقامات العالية من الانبياء والائمة المعصومين والاولياء والمقربين صلوات الله عليهم اجمعين لعل
من لعل السالك الامين اللعل الحالك السيارة النارية والترف رضي الباري جل وعز
وبل النزل عنده انما يحصل الاقبال بالقلب حال العبادة وان كانت كالامر عن روح والكلام عن معنى فاذا
وقفت في صلوتك بين يدي ربك فاعلم انك بحضرته وهو يراك فالزم قلبك الخشوع والتذلل والخوف
وبدنك السكون قال الله تعالى والذين هم في صلواتهم خاشعون والباري عز وجل ملك الملوك وجبار الجبابرة
وهو مطلع على سرائرك [illegible] في الصلوة عدم الالتفات يمينا وشمالا لان الاصل عدم الالتفات بالقلب
الى سواه ولتوضيح ذلك بمثال لو كان زيد وعمرو متساويين في المرتبة واقبل زيد على عمرو بكليته ونادى به ونطقه
ولم يلتفت عمرو عليه ولا اعطاه اذنه ولا قلبه وجعل يشتغل حال كلام زيد ببعض معجمات الدنية الحقيرة او اقبل على
كلام شخص آخر هو في المرتبة ادون من زيد فلا شك ان زيدا يمتلئ غيظا وحنقا ويعد عمروا مسيئا للادب
وربما لا يكلمه اصلا وربما يضربه اذا قدر على اهانته وهو مثله في المرتبة فكيف برب الارباب ومالك الملوك
ومن وقف بين يديه في الصلوة وهو اقرب الينا من حبل الوريد وهو كاطبنا [illegible] بالكلام الكريم وقلوبنا
مشغولة عنه بالافكار في امور الدنيا ولا نستحي منه تخاطبنا ونعرض عنه وهو مطلع على قلوبنا اولا تخاف اذا [illegible]
عنا ويمنعنا التوفيق ويبعدنا عنه ويجعلنا من المطرودين الذين خسروا الدنيا والاخرة فلا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ومن هنا كان الائمة المعصومين اذا وقف احدهم للصلوة تتغير لونه وارتعدت
فرائصه وتتغير احواله فاذا سئل عن سبب ذلك قال اتدرون بين يدي من اقف و[illegible] مقالات

الا ولیا کان من کثر علیه بالبکا و قرب منه اشتد خوفه وکثرت مراقبته کما نجده فی خدام الملوک فانهم اذا کانوا بحضرة
یظهرون انواع الادب والمراقبة والتحفظ ولا کذلک الذین هم واعنه لؤلؤ من الاخبار لامن لؤلؤ
البحار الباری عز وجل لم یکلفنا عبثا ولا ارسلنا کالبهائم مهملا نخوض لاعبا قال الله تعالی وما خلقت
الجن والانس الا لیعبدون ولیس العبادات لنفعه لانه غنی بل انما کلفنا لقصد نفعنا
لیجعلنا مستحقین للثواب کرما منه وفضلا فینبغی للعاقل الرشید ان یدخل بقلب
تمام الاقبال والرغبة والسرور خصوصا الطهارة التی هی اشارة الی طهارة
القلب ووسیلة الی الصلوة التی هی افضل الاعمال وعمود الدین ومناجات
الرب واول ما یسئل عنها الانسان فان قبلت قبل سائر الاعمال وان
ترد ردت والله الموفق لطیفة تشریفیة الملک العظیم اذا امر احد بخدمته فان
یحصل له غایة السرور والابتهاج والفخر بین الناس ویفعل تلک الخدمة بتمام الاقبال ویبذل
فی تحسینها واتقانها غایة الجهد ویحترز بما امکن لیقع ذلک فی نظر الملک موقعا حسنا رجاء ان ینفعه لشیء مع ان
الملک عبد مثله من عبید الله الضعفاء لا یستطیع نفعه لشیء الا ان یشاء الله وان نفعه لولایة او سلطنة ربما کان
فیها هلاکه لان ذلک الملک لا یعلم الغیب ولا یستطیع ان یرفع عن نفسه وان نفعه بشیء ولیس فیه هلاکه فهو شیء
حقیر یسیر من حطام الدنیا ولا بقاء له واما رب الارباب وموجد الموجودات فقد شرفنا بخدمته واکرمنا بذلک
عن احتیاج منه الیها بل لجوده ورحمته الینا فی الدنیا والاخرة وهو صادق القول وقادر وقد وعده علی
تلک منه الثواب الجزیل والنفع الدائم فی جنات النعیم الذی لا یبلی ولا یفنی فیا لها السرور من تلک
یلیق من العاقل الرشید ان یتکاسل فی تلک الخدمة وحصول الصلوة ویؤخرها الی آخر وقتها ثم

یومن

ثم یدخل فیها بتکاسل ولا رغبة بل مشتغلا لها ومشتغلا بها بجسمه وقلبه وفکره مشغولا بمهمات الدنیا الفانیة
ویعتقد ان هذه الصلوة خدمة للرب وامتثال لامره ووقوف بین یدیه ومناجاته وهو مطلع علی السرائر
فینبغی ان یکون بخشوع واقبال والمراقبة وحضور القلب وغفلته عن ذلک من علائم الخذلان وغرور الشیطان نعوذ بالله
توضیح وتصریح اذا تیسر لاحد مجالسة الملک العظیم ساعة ومحادثته ومصاحبته وسؤال حاجاته یعد ذلک
من اکبر النعم والفخر والسرور ویبتهج والباری عز وجل ملک الملوک وسلطان السلاطین ونحن نتمکن کل
ساعة من مناجاته وسؤال حوائجنا بل امرنا بذلک وحثنا بذلک علیه واوجبها علینا کل یوم خمس مرات
قیل لبعض الاولیاء المواظبین علی الخلوة والعزلة لا تستوحش فقال کیف ذلک انا جلیس الله لان الباری تعالی یقول
فی الحدیث القدسی انا جلیس من ذکرنی فاذا اردت ان اکلمه دعوته واذا اردت ان یکلمنی قرأت القرآن
والحاصل ان الباری جل وعز حاضر معنا فی کل آن وکل مکان للمناجاة وسؤال الحاجات وهذا من اکبر النعم
التی تقصر الالسن والفکر عن وصف ادنی مراتبها والانبیاء المرسلون والائمة المعصومون والاولیاء المقربون
لما احظوا هذه النعمة وادرکوا هذه اللذة والبهجة کانوا یکدون العبادة ویصرفون کل اوقاتهم فی عبادة الله
ومناجاته وملازمة الادب فی حضرته وکانوا یلتذذون بالعبادة والاقبال علیها غایة ویبتهجون بها غایة
ابتهاج کما یلتذ العاشق بمحادثة المعشوقة ولا یشبع منها اصلا لان المحب لا یسأم من محادثة
معشوقه ومحبوبه وکانوا یعدونها من اکبر النعم خصوصا الصلوة لانها احب العبادات الی الله تعالی وکانوا یختارون
بها السور الطویلة ویطیلون القنوت والذکر فی الرکوع والسجود ویکثرون الدعا فی خلال الصلوة ولقد ذکر انه
وفی الصلوة النفل یقرؤن سورا حتی ان بعضهم کان یقرء القرآن کله فی رکعة او رکعتین وکان البعض [illegible]

الی الصلوة کاشتیاق العاشق الی محبوبه او العطشان الی الماء ولهذا قال قرة عینی فی الصلوة وکان ینبغی الوقوف فیها
ویبکی فی البرکة ینتظرها انتظار المشتاق الیها ویقول لمؤذنه ارحنا یا بلال اذا جاء الوقت واذن فی الحال ما یمکن
فالواقع من عنده ان المؤمن من فضل الله من اشتاق للصلوة وانتظرها ویتهیأ لها ودخل فیها بتمام الاقبال
والابتهاج والمخذول من لم یعتن بامرها واخرها الی آخر اوقاتها وضیع الفضل العظیم ورضی بالکسل [illegible] عاجل
بالتقدیم ونحن نجد من باع سلوته بدرهم وقیمتها ماة درهم تنبه الناس سفهها او جنونا فاطلبک من ضیع من الثواب
ورضا رب الارباب بالتعذر الدنیا وما فیها من ارق فلید منه ان هذا الا غفلة وشقاوة عن خذلان
وعدم التوفیق نسأل الله العفو والعافیة ایضاح فیه افصاح لو کان للملک غلمان عرفهم
غرضها الی الخدمة والتشرف بحضرته لاجل [illegible] وجمالهم وادبهم وکان یلبس الیهم حتی یتجملوا ویعدو
اهلا للخدمة فاذا انجح واحد منهم فصار اهلا للخدمة فقربه الملک والبسه خلع الرضا واوقفه فی خدمته ویرید
بحضور حضرته ومجالسته ومحاورته کل وقت فلا شک ان ذلک الغلام یقتبس بذلک تمام السرور والفخر ویبادر
فی الخدمات بکل جهده ویتقنها غایة ما یمکن ویشکر مولاه علی ذلک ان کان عاقلا رشیدا ولا یتکاسل
انه ان قصر فی الخدمة او بعض شرائطها او تفرد بها او اخرها الی آخر اوقاتها عد غیر رشید ولا عاقل وذکر الرقبة
والاهانة وکذا الانسان قبل بلوغه غرض الهی ان الباری عز وجل لنعمته فاذا بلغ فقد کمل وصح تکلیفه تولاه
بخدمته والتشرف بمناجاته فی حضرته فینبغی ان یعد ذلک من اکبر النعم [illegible] الالفاظ بانه ویحللها والالفاظ
الیها الفعل ان الباری مطلع علیه ویعلم السر [illegible] ان لا یلیق بهذه النعمة والا یعرض عن هذه الخدمة
له التشرف بها ویریده الله من فضله قربا وشرفا ولا شک انه ان لم یراع هذه النعمة ولم یشکرها او تشاغل

او استثقل

او استثقل بها واخرها وفعلها بتکلف وبضجر فانه یستحق الزوال وسلب تلک النعمة تتمیم نفع عمیم
ان ملوک الدنیا وهم مثلنا عاجزون لا یقدرون علی دفع الضرر عن انفسهم یحتجبون عن الناس اوقاتا بالحجاب
والبوابین واما لیلا فیغلقون الابواب ویحرسه العسکر واذا طلبوا الناس لا یمکن ان یدخل البعض الا بعد الاذن الا بمشقة کثیرة
وصبر طویل وملازمة لذلک اسهم وبذل جهد وربما الیهم بسبب ذنوبهم وان اراد الناس واوساطهم فقد
لا یتیسر لهم ذلک ابدا ولو قال ملک عظیم من عظمائهم ان لا احد من احد عندی غدا احضر انا ذلک واحادثک واحدثک
وسلنی حوائجک لاقضیها لک او احسن الیک فلا شک ان ذلک الرجل یسر بذلک غایة السرور ویتهیأ لملاقات
الملک فیلبس احسن الثیاب ویتطیب طاهرا لانه موضع نظر الملک ویتهیأ احسن الکلام الذی یعجب خاطر الملک فاذا
تشرف بمجالسة الملک ومحادثته ساعة اظهر غایة الادب واحضار القلب وحفظ الجوارح عن العبث فاذا قضی حوائجه
او شیئا منها او اعطاه شیئا من حطام الدنیا الفانی حصل له غایة الابتهاج والسرور واذا لم یمتثل امر الملک
ولا اعتناء به ولم یحضر عنده واخر الحضور الا آخر النهار من غیر عذر ولم یتهیأ لذلک وحضر مکاسل
ولبس ثیابا دنسة ودنیة یدل عدم اعتنائه بالملک ولا شک ان الملک یهمله ویعرض عنه ولا یقضی حوائجه
ولا یاذن له بحضور مجلسه بعد ذلک ونحن ملک الملوک وسلطان السلاطین حاضر معنا کل وقت وناظر
الینا کل آن یسمع کلامنا ویعلم ما فی نفوسنا لیس له حاجب ولا بواب وقد دعانا الیه والی مناجاته
وسؤال الحوائج منه فی کل آن وهو اکرم من کل کریم لا ینقصه البذل ولا یسأم من کثرة السؤال بل یحب الالحاح علی
سؤاله ودعائه وطلب الحوائج منه وجعل ذلک من تمام الادب وجعل ترک الطلب تکبرا وسوء ادب
علینا سؤاله کل یوم خمس مرات ووعدنا علی ذلک الثواب العظیم الذی یصغر الدنیا
وما فیها عن اقل قلیل منه ثم توعدنا علی ترک ذلک بالعقاب وخوفنا من عذاب الیم
کل ذلک مبالغة فی الکرم والتفضل فهل یکون احد اکرم منه وهل یکون احد اشد سفها

واكثر جهلا ممن تغفل عن ذلك ويؤخر العبادة او يقرأها بقلب او يكون قلبه مكدر ا منغصا بامر من امور الدنيوية وادا جهلهم ان البارى مطلع عليهم تم يدعوه اليه وهو معرض عنه والله ان الانسان يستحيى من مثله ان يغفل عن ذلك وان يخاف ان يعرض البارى عنه ويبعده عن خدمته ويبعده عن مقامات القرب ويجعله من المطرودين عن بواد كرمه فتخيرن من الذين خسروا الدنيا والاخرة ما هذا الا غفلة وعذر من الشيطان الرجيم فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

ختم امثال هذه لا يخفى على العاقل الرشيد ان الملك وتعلقات الدنيا لا يمنع الجازم من توجه القلب الى الله تعالى واكثر الاوقات اقلها حضور حال العبادة فان نبينا صلى الله عليه وآله كان في التعلقات بجهاد الكفار وترتيب الجيش والاسلحة اكثر من تعلقات ... ونبوته وخلافته ولهذا قال ربنا تعالى ان لك في النهار سبحا طويلا وهكذا اكثر الانبياء كسليمان وموسى وباقى اولى العزم فانهم مع كثرة تعلقاتهم بامر الدنيا كان لهم تعلقات وتوجهات الى الله تعالى وكانوا يلتون قلوبهم ما عداه ولا يتعلقون بسواه في اكثر الاوقات وما انحصر في حال العبادة واما فريق الاوقات ... ذوى جهتين قلوبهم متعلقة بالله وظاهرهم مشتغل بتدبير امر الدنيوية ونكاد نفوسهم وقد ورد عن نبينا ما معناه لى مع الله وقت لا يسع فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل فينبغى للحازم اللبيب ان يجعل اذكاره من قلبه نصبا واذا حضر حال العبادة ولا يمكن الشيطان الاستيلاء عليه في تلك الاوقات فيقصر عبادته فيقطعه عن رضاء الله ورضائه ويحرم التوفيقات الالهية والعبرات الاخروية اعاذنا الله واياكم من ذلك ولا يغتر ان كثرة التعلقات الدنيوية لا يمكن معها تمام الاقبال على الله الا للمؤيدين من عنده كالانبياء والمرسلين والائمة المعصومين فانهم ما كانوا اشتغلوا عن ذلك فان امثالهم اصفا نفوسهم

وعلو

وعلو همتهم وكثرة علمهم بعظمة الله وجلاله واما من عداهم فبقدر تعلقه بالدنيا يبعدون عن الله تعالى لقصور نفوسهم ولهذا كان بعض الملوك والاكابر من اهل الدنيا اذا علت همتهم وكثرة علمهم بالله وبخطتهم العناية الربانية تركوا الدنيا وتعلقوا بالله وحده كابراهيم بن ادهم وبشر الحافى واهل الكهف واشباههم فانهم لكمال رشدهم لا يرضون ان يشتغلوا قلوبهم بغير الله لحظة عين ولكن هذه مقامات اخر ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ولا يبلغها الميسور البشرية اصلا انه يقدر همة الانسان ورشده يكون تعلقه بالله تعالى سواء كان من ذلك تعلق الدنيا ام لا في ذلك التعلق او كثر هذا اخر ما تيسر كتابته امتثالا لامر الاوامر الى رتبة الاوزان عالية غالية الى يوم الدين كتبناه عجالة الوقت مع شغل البال وتشتت الحال لتكون انموذجا للمعرفة الزكية المسددة بترقى تعلقاتها وبلغه الشوق الى ما هو اعلى مرتبة من ذلك فانه غصن الشجرة النبوة من ثمرة تلك الاغصان العلوية جعله الله في الدنيا محفوفا بر عاية ابائه الطاهرين وفى الاخرة ملحقا بالغاية في الدرجة العالية مع الاولياء والمقربين واذا اتم انه كما كتبنا ما اراد مكارم ذلك بكتب يجعل طريقا للمؤمنين وتذكرة للكتب وسلما بتقربه ذو العظمة الغاية لا تنازل المقربين

ووفقنا الله لذلك وللعمل بما يحب ويرضاه بمحمد وآله الكرام

والحمد لله اولا واخرا تمت هذه النسخة الشريفة في يوم السلام شهر ... من ... كاتبها احقر النقير ... النحيف ... رضا ... غفر الله له ولوالديه

١١٢٩

... ...

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين اما بعد فهذه مسائل للشيخ الجليل العالم الصالح الورع الزاهد الشيخ صالح ابن حسن الجزائري سالها عن الشيخ الجليل المحقق الشيخ بهاء الملة والدين العديم المثل في دهره ووحيد عصره الفائق على اقرانه شمس الملة والدين شيخنا الشيخ بهاء الدين محمد بن المرحوم شيخنا الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي رحمهما الله تعالى بمحمد وآله ما يقول سلطان العلماء ورئيس الفقهاء ايده الله تعالى في جواز ان يحكم الشيخ من نجاسة شعر الانسان او لا يوجب التطهير عنه مباشرة الرطوبة ويمكن ان ما القطعة البروج لو وجد منا في الماء القليل والكبد المطروح او لا الجواب الشريف بانه وحده الاولى تمثيل وكذلك اللبن المطلوب ان شاء الله تعالى فان كثيرا من علمائنا قالوا بطهارته واما حكاية المصنف الانور على سبيل الاحتمال والاصح انه كذا ما في البين برطوبته وقد اسبقنا الكلام في ذلك في كتاب حبل المتين فارجعوا اليه والله الموفق مسئلة الفقهاء رضوان الله عليهم قالوا الباء من الاحكام في العبادات غير موجود فالوا ان الكروه منها ما ينقص ثوابه وهو يعطى كون المكروه هنا قسما من المكروه المسمى بتعبير الموجود من الاحكام الخمس في العبادات بل لا ربعه ما وجه التوفيق بينها الجواب الشريف بانه وحده المكروه بمعنى ناقص الثواب يكون في الواجب كالصلوة في الحمام وفى المستحب كصوم النافلة في السفر فالاقسام في العبادات اربعة واجبة ومندوبة وناقصة الثواب ومحرمة والمراد بناقص الثواب كل عبادة نهى الشارع عن فعلها في زمان خاص او مكان خاص او على نحو خاص وعلم من الشارع ان النهى تنزيهى لا تحريمى وفعلها المكلف متلبسا بذلك الوجه المنهى عنه واما عن ناقصة الثواب فما لم يقع على وجه نهى الشارع عن فعلها فان حليه

بالواجب

كالمكروه بناقصة الثواب لا يخرج عن الواجبة والمندوبة فتثليث القسمة كما ذكره اولى من تقسيم الفقهاء ليس قسما اولى والاولى في ذلك لا يخفى قسمة العبادة وهو بعض الفاضلين في قسمة الحكم فاعلم ان هذا الكلام وان كان كلاما متينا في دائرة اذا من ويد بينهم عنه قسم في مقابل القسم لكثرة مباحثه واشتداد اهتمامهم بشانه كافيو الى المطلق ومضاف واستار مع ان المستور لا يخرج عن الاولين فهنا لما كانت العوارض الموجبة لنقص ثواب العبادات كثيرة والاهتمام بالبحث عن تلك العبادات غير قليل لا جرم اخذوها قسما برأسها واطلقوا عليها اسم العبادات المكروهة وان كانت الواجبة والمندوبة والله الموفق مسئلة قالوا ان الحيوان الذي يثبت بالشياع فعل هذا امر يترتب على ثبوت ان ذبيحة مخبئة استحق في الحوق الى ان يلزم لا الجواب الشريف انه وحده اذا ثبت الشياع ترتب ما يترتب عليه والله اعلم مسئلة الفقهاء رضوان الله عليهم قالوا لا يستنجى بالعظم والروث فهل يحرم اصابتهما بالنجاسة بعد الاستنجاء او لا الجواب الشريف بان الاولى الاجتناب عن الاستنجاء بهما معللين بكونهما طعاما للجن وفى حديث اخر عن النبى صلى الله عليه وآله التعليل بانهما لا يطهران وقد يتراءى من التعليل الاول تحريم تنجيسهما ولو بغير الاستنجاء لكن احتمال كون تحريم الاستنجاء بهما لتنجيسهما ثابتا ام امر زائد عليه مع التنجيس لا الحد منهما فقط يبطل جواز تنجيس بغير الاستنجاء سيما مع الطعام ارادة زوال الدنيا من المواخذة عليه والنهى للتعليل الذي عن استعمالهما انما هو لمجرد كون طعام الجن غير مطهر لا للاحترام كما يظن والى هذا يشير التعليل الثاني وهو يعطى جواز تنجيسهما بغير الاستنجاء وان النهى عن استعمالهما انما هو لمجرد عدم افادة الطهارة التطهير وقد يؤلف من الخبرين قياس من ثاني حزوب الشكل الاول صغراه من الجزء الاول وكبراه من الثاني هكذا

بعد الغطم والزوث طعام الجن والاثر من طعام بمطهر فينتج لا شي منهما بمطهر ولا نقران في استعارة الكبرى وكليتها من كبرى الثاني نامتر ظاهر وعدم كونهما مطهرين هو منظور فلا حاجة في اثبات ذلك الى ضم الصغرى وترتيب الشكل في استفادة عدم كونهما مطهرين من رواية ليث المرادي عن الصادق عليه السلام المصدقة بعدم صلاحيتهما للاستنجاء وكيف كان فالاظهر عدم التوقف في جواز تنجيسهما لو استنجى بهما كان الظاهر ان الاستنجاء بهما لا يفيد طهارة المحل كما هو مذهب السيد والشيخ والمحقق وان قال بعض المتأخرون بطهارة المحل بهما والتحقيق الكلام محل آخر **مسئلة** اعتقادنا في كل من ائمتنا عليهم السلام انه افضل من اهل عصره من خلق الله كائنا من كان لكن لم نجد مستندا متينا قويا ولا برهانا جليا في وجوب اعتقاد تجدان بالنسبة الى الجنة فهذه الخاصة استفدنا من تلك الاستعارة القمر والكواكب الضياء من الشمس فالاكمل اخذ منه لكنه ما لاخذ المعنى المقتضي وجود اهم القصور عليه وحده وكذلك ائمتنا عليهم السلام يكون المعصوم بذلك الاخذ ويزد من علمهم الاخذ المتعلق بالتاخر وجود اهم القصور عن وجود من اختصاصه بالقرب النسبي والاعتلاء اللمعي والدنيوي يكون ذلك ففيكون ذلك الاعتقاد صحيحا وهذا الاستدلال مجري ام لا واعتقادنا في ائمتنا عليهم السلام بان سيدنا امير المؤمنين عليه السلام افضلهم لعين شبهة لفظ وذلك دلالة على ذلك وكذا اعتقاد في الحسن والحسين لزيادة المزايا والاختصاص من الرسول الاكرم وفي البقية لكن متوقفون لانا لم نجد من المعتقد ما يدل على التفضيل لكن النفس اليه وقد ورد حديث عن النبي باسمهم فاتهم افضلهم ومثل الصوم على واحد وكن مثل واحد وهذا القياس توقفنا ولا شبهة في توقف سيدنا ابو هاشم

اطال الله بقاءك على بالم نقف عليه فالامر من الغاية زر وانه اكرانه هدانا بيننا الى ما هو الحق والسلام عليه ورحمة الله وبركاته **الجواب** الشفقة انه وحده لا ريبة في ان بيننا افضل خلق الله سبحانه وان مولانا وامامنا امير المؤمنين سلام الله عليه افضل الخلق بعده ثم والسبطين عليهما السلام وكذلك التسعة بعدهم صلوات الله عليهم واما التنسة في الفضل بين التسعة فمن رام الوصول الى الحقيقة فيها لم يجد الى ذلك سبيلا فالوقوف على ساحل التوقف اولى واحرى نعم المستفاد من الحديث المشهور فاتمهم افضلهم افضلية صاحب الامر سلام الله عليه على الائمة الثمانية قبله وكيف كان فحبس عنان القلم عن الجري في هذا المضمار اوفق بمقام الادب وليق في نظر الاعتبار **مسئلة** سيدي وسندي ومن عليه بعد الله واهل البيت معتمدي هذه الابيات الثلثة بزاد امامهم واخرب ديارهم فالامل من الطافكم الفاخرة والطافكم الطاهرة ان تشرفوا اخاكم بجوابكم منظومكم لهذه الابيات تكسر به سورة شبهة هذا الناصب واشاله من الطغات نصر الله بكم الاسلام محمد وآله الكرام

وهذه الابيات

اهوى عليا امير المؤمنين ولا ارضى بسب ابي بكر ولا عمرا ولا اقول اذا لم يعطيا فدكا بنت النبي رسول الله قد كفرا الله يعلم ماذا يأتيان به

يوم القيمة من عذر اذا اعتذرا الثقة بالله وحده الثمت - ايها المدعي الفضل الصغى الوفي المعي الذكي اطال الله بقاك وادام في معارج العز ارتقاك الاجابة عما فيه من اعلى المجد والفاقات التماسك بالقبول وطفقت اقول ايها المدعي حب الوصي ولم [illegible] ليسب ابي بكر ولا عمر كذبت والله في دعوى محبته تبت يداك ستصلى في غد سقرا وكيف تهوى امير المؤمنين وقد

راك في سب من عاداه مفتكرا فان تكن صادقا فيما نطقت به فابرا الى الله ممن خان او غدرا والكر النص في خم وبيعته وقال ان رسول الله قد هجرا اتيت تبغي قيام العذر في فدك انحب الامر بالتمويه مستترا ان كان في غضب حق الطهر فاطمة سيقبل العذر ممن جاء معتذرا فكل ذنب عذر عنده اذ غير وكل ظلم يرى في الحشر مغتفرا فلا تقولوا لمن ابدى به صرت في ضب سيكم فقد ضل او كفرا بل سامحوه وقولوا لا نؤاخذه عسى يكون له عذرا اذا اعتذرا فكيف والعذر مثل الشمس اذ بزغت والامر متضح كالصبح اذا ظهرا لكن ابليس اغواكم وصيركم عميا وصما فلا سمعا ولا بصرا **مسئلة** ادام الله ايام وجودكم هل مجرد سماع الغيبة موجب للحكم بفسق المغتاب ام لا بل لا بد من حدوده حال السماع ام لا وهل السماع بقصد الرد من احد وجوه الجواز ام لا **الجواب** الثقة بالله وحده لا مزيد في ان حمل قول المؤمن وفعله على الصحة والسداد هو الطريق الوثيقة التي لا يضل سالكها ولا يظلم سالكها وهذا يوجب حمل الغيبة المسموعة منه على احد الامور العشرة المجوزة شرعا لكن كثيرا ما تقوم القرائن وتشهد الامارات بكون ذلك كالماء الذي يشرب في الرمان فان وقع الغيبة على احد وجوه التشفي من دون شائبة تعنيف او تكدر خاطر او غرض دنيوي يجري مجراه من حسد وما ضاهاه لا يكاد يخفى في عصرنا الامر خلوا على الالباب وقليل ما هم وهذا يبطل بفسق المغتاب عند من سمع الغيبة منه جريا على ما هو الغالب ثم ان لم ينقطع بفسقه فلا اقل من الرجوع في الحكم بعدالته الى التوقف في شأنه الى ان يشتد الاعتماد على مزيد تقواه ويقوى الوثوق بشدة ورعه وتحرجه عن الكلام حول هذه

هذه المزلة بحيث يغلب على الظن ان ما صدر منه لم يخرج عن الانطباق على احد الوجوه المسوغة والا كان المحكم بحسب ظنه ومن لم يسلم استحقاق التعزير ومن الاختلاف في مسالة اما واما ما سأل عنه من حال السامع وجواز سماع بقصد الرد فالذي يظهر ان رد غيبة المؤمن والذب عن عرضه بقدر الامكان مع الامن من الضرر من احسن الطاعات وان ثبت قلت افضل الواجبات هو الاظهر واما استماع الغيبة بقصد ردها فلم يعده اصحابنا رضي الله عنهم من المواضع المجوزة وقد ثبت في بعض الاحاديث عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم ما يؤذن بتسويغه بل يشعر برجحانه وبذلك اعمل والتمس من الاخوان ان يسألوا الله في حفظه وان يجعلوه في اعلى حقايق الامور **مسئلة** سيدي اطال الله بقاك لم لا يكون الحظر في اي سبب المحرم من الغيبة وجانب الجواز على الاطلاق والفارق القرائن العرفية اذ الممنوع منه منها ما كان لقصد الاشاعة والتفكه في الاعراض ودلالة اشتمل على ما سوى ما في الحكم والاغراض ويكون ذكر الوجوه العشرة المنقولة في كلام الفقهاء رضوان الله عليهم جاريا على طريقة التمثيل لا الحصر اي برهم القبيح هذا والى النظر كم مرجع الاخطار والسلام **الجواب** الثقة بالله وحده ذكر بعض المحققين بكون الدين قرائن روحه في نفوس مثل ما يدل على انه يجوز في حصول الايمان الاذعان بما دلت عليه كلمات الشهادة وان امير المؤمنين صلوات الله عليه هو القائم مقام النبي صلى الله عليه وآله وبعده اولاده الاحد عشر على التعيين سلام الله عليهم سواء كان ذلك الاذعان ناشئا عن دليل او تقليد او عن وقوع في القلب بالاتفاق والهداية الازلية لكن لا بد مع ذلك من الاذعان الاجمالي بصحة ما جاء به النبي وكلامه هذا قريب جدا وان كان

فرزمانها هذا اخلافه واكتفائه من الكفار باظهار كلمتي الشهادة والحكم باسلامهم ورفع السيف عنهم لمجرد التلفظ
بها من اعظم المؤيدات لذلك وعلى هذا يكون اخذ المعارف بالدلائل المقررة من الواجبات الكفائية لا العينية
عن ان الاحوط هو المشهور والله سبحانه اعلم بحقائق الامور مسألة الحجر الخارج في فضلة الانسان
لو ثبت فظهر له بما فيه ذهبية تعلقت بها وجازه ان الفضة التي تملك فانه من خرج منه على ذلك فانها له او
ولو قدرنا الغذاء المشتمل على ذلك الشخص فاطوه اكل لعينا فه وغيره فانها لانتهائها عنه انتقاع لو
كسب من جنسه مملوكة لغيره من مباح لا من مال انما هو يكون بها ان الهيئة المملوكة داخلة في ملك مالكها
فلحقه الاحكام الا فسام انكان فيه ام لا الجواب الثقة بالله وحده اذكر جماعة من فقهائنا رضي الله عنهم ان
اعراض المالك عن بعض مملكه فيه يفيد اباحته لغيره ومثلوا ذلك بالحطب المكسور الذي تعرض عنه اهل فرسه مما ذكرهم فانه
يملكه من حازه بعدهم والظاهر ان الاعراض عن الحطب ان جرى فيه بعض ليس اشد من الاعراض عن الحطب المذكور ولا فرق
بين كون ذلك مملوكا لا لا كل حال الاكل او مبذولا له لقيام العلة وهي الاعراض وقد ذكروا امثال ذلك
فيما تبتر في الاعراض والمسألة مشهورة بينهم وسبيل الاحتياط واضح ولو قلنا بعدم تأثير الاعراض
في زوال الملكية فالحجر الخارج في فضلة البهيمة المملوكة ملك لمالكها فان اكلها له من الباح نوع من
انواع الباح نوع من انواع حيازة المالك فلحقه احكام الملك على الظاهر اما لو اكله من مال
مالكها فلا كلام في بقائه على ملكه على ذلك التقدير ثم لا يخفى ان امثال هذه الفروع مما لا
مجال للظن الغالب فان حصل الظن برجحان احد الجانبين فانما هو ظن ضعيف يقصر به

يرتفع

يرتفع عن مرتبة الشك وذلك لتعارض الوجوه وتكافؤ الاحتمالات في عدم الظفر بالنص في ذلك والله سبحانه اعلم
مسألة لو تمتع انسان بامرأة فدخل بها ثم ابرأها مدة العقد على اختها في عدتها
لكونها بائنة ام لا ولو عقد عليها والحال هذه ثانيا ثم ابرأها بغير دخول ويكون حكم الابراء حكم الطلاق
ام لا الجواب الثقة بالله وحده نعلم العقد على اخت المتمتع بها بعد الابراء كما في المطلقة
بائنا اما لو دخل بالمتمتع بها ثم ابرأها بقية تمتعها وهبها قبل الدخول فالذي اعتمد عليه انه لا يمكن
يجوز العقد عليها ولا فرق بين الابراء والطلاق وما يوجد في كتب الاصحاب من جواز ذلك
للاكراه في تلك المطلقات قبل الدخول لا دخول عليه ولا اقول به والكلام فيه مجال واسع ليس ذا
محله والله اعلم مسألة لو علق الصائم الافطار على ممكن عادي هل يبطل بذلك صومه
ام لا وهل يتفاوت الحال بين كون ذلك مع نية الصوم وبين كونه لاحقا في اثناء الصوم ام لا
الجواب الثقة بالله وحده الظاهر بطلان الصوم الواجب بذلك الا اذا علق الافطار بما يوجب
شرعا كالمرض والسفر والحيض اما المندوب فان علق الافطار فيه على حصول امر راجح
كاجابة دعوة مؤمن مثلا فلا بطلان والله سبحانه اعلم مسألة ترك السنن لا عن وجه القطع
في الدين والعدالة هل ترك بعض افراد السنن يكون مكروها ام لا الجواب الثقة بالله وحده
ربما يستفاد من كلام بعضهم ان كل مستحب فتركه مع القدرة عليه مكروه والذي يظهر لنا
انه لا بد من تحقق كراهته شرعا من ورود النهي عنه كترك التحنك وكالصلاة في باب

الصدود مثلا وليس كلما ورد الشرع بترتب الثواب على فعله فتركه مكروه كترك الاشتغال في بعض الاوقات
بقراءة القرآن او الاذكار والصلاة على محمد وكترك صوم بعض الايام وترك الحج في بعض الاعوام مع القدرة
مسألة لو ظلم مؤمن مؤمنا الا انه لا يعتقد ذلك ظلما لشبهة عرضت له وهو من اهل العدالة
الظاهرة هل يباح للمظلوم بذلك استغابته على طريق التظلم ام لا وهل يباح له الدعاء عليه ام لا
ولو اراد المظلوم كشف شبهة عنه فلم يصغ الى قوله واعرض عنه اما احتقارا له او ظنا ان ما يرد عليه
هو عليه هوى وان المظلوم لا يوفيه هل يكون ذلك مبيحا لما ذكرنا على تقدير المنع في الاول ام لا الجواب
الثقة بالله وحده الظاهر انه يباح للمظلوم ذلك وان كان سلوك جادة الاحتياط هو الاحرى
والله اعلم مسألة هل يسيد من اعتق الى الطاعة رأيت في بعض التعليقات لو ادعى
عدل على ميت بحق في ذمته جاز للوصي ان كان في يده من التركة ليقبض حقه هل هذا مستند
يرجع اليه او رجل يعود عليه ام لا الجواب الثقة بالله وحده اذا انضمت شهادة العدلين
حين اليمين لم يقبل قبضه وان كان المدعي عدلا فكيف حال دعوى عدل واحد مجردة عن الشهادة
والله اعلم مسألة قد ورد الاذن في صلاة النافلة والرخصة بها في حال القيام والقعود على
معنى انهما تصلى الصلاة الواحدة منها قائما ويجوز ان تصلى من جلوس فهل ان الفعل ركعة من
الصلاة قائما وركعة جلوسا او لا يجوز ويكون تشريعا لعدم وروده شرعا اذا اراد ذكر
ما يصلح لذلك الا ارى تحريمه والله صلى الله عليهم اجمعين الجواب الثقة بالله وحده قد يجوز في النافلة اختيارا

ما لا يجوز

ما لا يجوز في الفريضة الا اضطرارا كالصلاة على الراحلة والى غير القبلة وغيرها فالظاهر ان ما نحن فيه
من هذا القبيل وتوهم التشريع بعيد والله اعلم مسألة لو شرط ركانه بطلاق
في عقد لازم هل يصح هذا الشرط ولا يجوز عزل الوكيل ام لا وعلى تقدير الصحة لو اوقع الوكيل الطلاق
فكان رجعيا فهل للزوج الرجعة ام لا الجواب الثقة بالله وحده قد اشتهر
بين متاخري اصحابنا رضي الله عنهم ان اشتراط الجائز في عقد اللازم يقلب الجائز لازما
والله اعلم لذلك في هذا اشركن النقض البيع وليس نقلب الجائز لازما اولى من العكس
بل لو قيل بان تتبعه العكس لم يكن جزافا وعلى هذا فلو باعه وشرط وكالته في طلاق زوجته
ثم عزله فللمشتري الخيار وما سئلتم من انه على تقدير لزوم الشرط المذكور فهل للزوج
الرجوع في الرجعي بعد ايقاعه فلا يخفى عليكم ان جواز رجوعه والحال ما ذكر مما لا ينبغي ان
ان يحوم حوله شك والله سبحانه تعالى اعلم بحقايق حقايقه مسئلة

هل الزنا حق الله سبحانه فقط او مشترك بينه تعالى وبين الزوج لو كانت المرأة المزني بها ذات بعل
او بينه تعالى وبين الزوجة مع اكراهها او بينه تعالى وبين الزوجين مع اكراه الآخر ايضا معها
مع الاشتراك فما وجه التخلص من ذلك عند ارادة التوبة وهل هذا الحق يورث ام لا
الجواب اطلاق القول ان الزنا حق الله تعالى لا غير من شيء ولعل القول بالتفصيل اقرب
الى التحقيق فالاظهر انه ان وقع بالحرة الخلية المطاوعة فهو حق الله فقط وان
وقع بالأمة او ذات البعل او المكرهة او بمن تركب منها تركيبا ثنائيا او ثلاثيا
فهو مركب من حق الله وحق الآدمي اعني حق المولى والزوج والمرأة نفسها والذي يتأتى من غصب
العرض وانتهاكه افحش وافظع واشق على النفس من غصب المال بمراتب لا تحصى وفي الحديث
يحكم للبعل في حسنات الزاني ووجه التخلص اذا اراد التوبة ان يعلم صاحب الحق
كالزوج والمولى بان له عليه حقا حتى يرضى ويكون ذكره لذلك على وجه الاجمال التام
ويعظمه ولكن لا يبالغ في تعظيمه وبشاعته الى حد يظهر لصاحب الحق انه ما هو فيترتب
الفتنة وتشنيع الفاحشة ويعظم الخطب بل يقتصر على ما لا يؤدي الى ذلك فاذا ابرأ ذمته

ومن ورثه

ورثته ذلك الحق العرض كائنا ما كان حصل فراغ الذمة ان شاء الله تعالى والله سبحانه
اعلم بحقائق الامور سؤال سيدنا ايدك الله تعالى بالطافه الخفية بمحمد وآله خير البرية ذكر بعض المعاصرين ان
من لم يكن من نيته فعل الصلوة بعد الوضوء لا يجوز له الوضوء ولو فعله كان باطلا بل لو كان من نيته فعل الصلوة ولم يفعلها بعده
تبين بطلانه فهل هذا يعتمد عليه ام لا جواب الفقير بالله وحده لا ريب ان كون المكلف على حالة يتمكن
معها من الدخول في عبادة مشروطة بالطهارة كالصلوة والطواف مثلا امر راجح في نظر الشارع فلو توضأ
بقصد صيرورة الصلوة مباحة له اي حصول تلك الحالة فينبغي ان يصح وكونه ناويا للصلوة او لا يأتي
امر خارج عن قصد المذكور فان حصول تلك الحالة امر مغاير لفعل الصلوة بعد [illegible] نعم لو نوى بالوضوء فعل
الصلوة لا مجرد استباحتها ولم يكن من قصده حصول الكمال منضما الى نيته فلا يبعد في القول ببطلان طهارته ح
هذا وقد نقل عنه فخر المحققين ره انه افتى بالبطلان لو نوى بوضوئه استباحة الطواف ح
وضوئه وهو ناظر الى ما ذكرناه واستشكل شيخنا الشهيد على ما نقله عنه بانه نوى امرا ممتنعا
عادة فكيف يصح ولا يخفى ان هذا الاشكال مندفع بان المنوي ليس وقوع الطواف بالفعل بل استباحته
في المنوي غير ممتنع والممتنع غير منوي والله ولي الهداية [illegible] ما يقول مولانا الشيخ [illegible]
بقاه [illegible] مداه بجمهور اهل الهداية عليهم صلوات الله في طائفة اشتهر نسبتهم

٢ ما فعله صحيح

٢ ابعد ذلك صحيح

احتياطي

بالعباسيين والا فهم انتسابهم الى العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليه او لا عبرة
بهذه الشهرة المطلقة من هذه الطائفة الى العباس عليه الرحمة فيثبت لهم ذلك الحكم السيادة ام لا ابقى
عمرك الله طويلا الجواب الثقة بالله وحده نسبة محمد على الطاهر المنتشر منهما كالحق فانها تحمل
على النسبة حاتم الشهور وان الحكم فيه مسبب بهذا الاسم سواه وهكذا الامر في محمد على النسبة الى عبد المطلب
فانه امر شايع البتة وان لم [illegible] عند الاطلاق الهاشمي والطالبي ونحوها والله ولي التوفيق

مسئلة سيدنا [illegible] ايما افضل القران ام الكعبة شرفهما الله تعالى فان قلت ان الكعبة يجب قصدها
عينا في العمرة والحج واستقبالها في الصلوة ويحرم استقبالها مع الاستدبار في الخلوة ويكره في الجماع
وهذه المزايا اختصت بها الكعبة مع اشتراكها مع القران في مزايا اخر فما جوابه افاده الله
سبحانه الجواب الثقة بالله وحده اختصاص الكعبة ببعض الامور المذكورة من دون القران
لا يوجب افضليتها عليه الا ترى ان الدعاء افضل من قراءة القران كما نطقت به الاخبار مع
مع اختصاص القران بمزايا ليست في الدعاء الكريم من التحدي ووجوب حفظه على الابد [illegible]
وازالة [illegible] عن ورقه وجلده وغلافه الى غير ذلك والانصاف ان العقل غير مستقل بتفضيل
احدهما على الآخر كتفضيل بعض الاركان الكعبة مثلا على بعض لا بد من اعتقاده من نصوص
بالسمع وما [illegible] الى الافضل [illegible] لابقاء [illegible] الكمال من هذه القبيل لم اطلع في الاخبار

الواردة

الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في هذا الباب فالوقوف على ساحل التوقف اقرب الى السلامة
والله سبحانه اعلم بحقائق الامور مسئلة على القول بابطال الصلوة بالفعل الكثير الواقع في
في اثناء الصلوة سهوا واشتراط التوالي في الركن الواحد في الطمأنينة لمن يسجد بين [illegible] جلسة الاستراحة
بين الركعتين او لا يكون ذلك مبطلا من احديهما بينوا توجروا الجواب الثقة بالله وحده
هذا فرع لطيف والذي يلوح ان الطمأنينة لو لم يتحقق وكذا جلسة الاستراحة [illegible]
كالبرزخ بين الركعة الاولى والثانية وليس شيء منها جزءا
من شيء منها والله سبحانه اعلم بحقائق الامور تم
القواعد للشيخ علي [illegible]
[illegible]
[illegible]
١٢٩

فائدة اعلم ان العدالة والعدل لغة بمعنى الاستوى والاستقامة وقد
تطلق على عدم الميل الى احد الطرفين وعدم الظلم والفدية ولكن ما ال حيث ما هو عدم الميل اليهما
وفي الشرع تطلق على معنى لا يحصل زوال وقولنا في الشرع يحتمل كونها حقيقة فيه او مجازا
كون المراد في الشرع هو حقيقة المتشرعة ويحتمل كونها الشرعي المصطلح من العلماء ام الشرع
وكلا مخصوص في المقام ولا في هو ظاهر الاسلام مع عدم ظهور الفسق كما ذهب اليه الاسكافي والمفيد
وكذا الشيخ في الخلاف وبلغ في الخلاف ما جاء منهم على ان الاصل في المسلم العدالة وادعى الاخير عليه اجماع
الطائفة وان هي حسن الظاهر وذهب اليه جماعة والثالث الملكة وهي كيفية راسخة
روحية حيث ... يرد بها الواحد الراسخة في النفس الباعثة على ملازمة التقوى
التقوى والمروة والمروة هي حسن الطباع الحسنة وعدمها برهم الخلق ولم يعد الفسق
من يعد اراتكابها معها بالتسالم بين الجمهور عليه في الارتكاب به وهذه منافات ..... الامكنة
والازمنة والاشخاص كما فان الشرب ليس للجند للعالم ولباس العلم للجند كذا والاحد بذلك
المروة في تعريف الملكة كثيرة عبارات العلماء وكلهم في بعضها فلا ولكن بيان بين الامر من التقوى
والرابع هو مجرد الاستقامة الفعلية في الاجتناب فلا والاول هو الملكة والمتفاعلة
كلاها والاخبار التي وردت في الباب فلا بد من ملاحظتها وتطبيقها بما هو في الاقوال

ونذكر بعض منها ومنها كاهر الحجة في الباب رواية عبد الله بن ابي يعفور قال قلت
لابي عبد الله ع بما تعرف عدالة الرجل بين المسلمين حتى تقبل شهادته لهم وعليهم قال فقال ان
تعرفوه بالستر والعفاف وكف البطن والفرج واليد واللسان وتعرف باجتناب الكبائر التي
اوعد الله عليها النار من شرب الخمر والزنا والربا وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وغير
ذلك ومنها انه سئل عن الامام عن العدالة فقال بما حاصله ان الرجل صلى الصلوات الخمس
مع الجماعة اجزت شهادته ومنها عن الامام في خصال عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله
من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم وهو ممن كملت مروته
وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته ونحوه او في مروي في لفظ ذي الوثوق
لا باس بشهادة الضيف اذا كان عفيفا صائنا وفي الخبر في المكاري والملاح لا باس بهم
تقبل شهادتهم اذا كانوا صلحاء وفي الخبر الرجل شهد لابنه والابن لابيه والاخ لاخيه
قال لا باس بذلك اذا كان خيرا وغير ذلك من الاخبار التي ذكرت في هذا الباب ومن
كلها تدل على هذه ما ذكرنا على التحقيق واما دلالتها على كيفيتها وما هو مما يتحقق به فوجد في غاية
الاشكال فلا بد في تحقيق فيها فنقول ان القول الاول اعني ظهور الاسلام مع عدم الفسق خارج عن محل الاخبار
قطعا لان ظهور الاسلام اما نفس عدالة او طريق عليها والاول لا يساعده الاخبار ...

لانه ليس في الاخبار كفاية مجرد ظهور الاسلام في شرعية طاهر ان ارباب هذا القول ليس معلوم ان
مجرد هذا الكاف عبارتهم مفهوم خلافه مضافا انه يلزم اجتماع الضدين في الوصفين بالنسبة الى الشخص
الواحد لانه ان كان العدل هو مجرد ظهور الاسلام نفسه فيلزم وجود نقيضه بنسبة الفرض
بانه لو كان مرتكبا في المعاصي صار فاسقا مع اظهاره الاسلام وظهوره فيه مثلا اذ يعتقد
انه عادل لظهور الاسلام فيه فبعد برهة من الزمان ظهر انه كان مرتكبا للمعاصي من اول
فيقال انه كان فاسقا لا انه صار فاسقا وقت علمه بفسقه وهذا ليس الا تناقض واجتماع
الضدين وهو محال واما القول الثاني اعني حسن الظاهر وهو قول جماعة كما عرفت والمراد
منه اما نفس العدالة اعني انهم ارادوا من حسن الظاهر هو نفس العدالة لا انه كاشف عنها فهو
خلاف ما يشاهد من العرف لان العرف لا يفهم من حسن الظاهر ونفظه الا انه كاشف عن الملكة وثانيا
خلاف ما يفهم من الاخبار لانها موقوفة للكاشفية كما عرفت في بعضها من لفظ التوثيق والائتمان
وغيره لكن من الالفاظ الظاهرة في الكاشفية عن الملكة واما الاخبار التي ظاهرة في حسن الظاهر
مطلقا اما مطروحة او مأولة وثانيا لزوم ما ذكرنا من اجتماع الضدين اذا باشره مدة
وعلم بعد برهة من الزمان بخلاف ما كان معتقدا في حالة المباشرة ذكر انه كان فاسقا لا انه
صار بعد العلم بالخلاف فاسقا ومع هذا ان في ذلك بعض من حسن الظاهر وهو عدالته فتامل

في الواقع وهذا ليس الا اجتماع الضدين واما انه كان مرادهم من قولهم هذا هو من باب الطريقية
والكاشفية وهذا على قسمين اما تعبدي او من باب كونه طريقا ظنيا واما كونه طريقا تعبديا من دون
قطعا كان في حجيته ربع من العامل يعتبر سواء حصل الظن او لا ومضافا على ان بعض الالفاظ الواردة
في الاخبار لا يساعده لفظ كالفظ الثقة والامانة وغير ذلك وان كان مرادهم بالكشف كشفا ظنيا
بقرينة الالفاظ الواردة في الاخبار وهو متبع ولا نضايقه فلا يبعد من هذا القول مع دعوى
بالملكة كما هو المحقق والمنصور ومضافا ان ما ورد في بعض الاخبار من لفظ الظن اذا كان كذا
ظنوا انه على ما كان هذا مظنونة وبالجملة ان القائلين بحسن الظاهر ليس مراده منه نفس العدالة
ولا الظن ليعلم انه قائل بالكاشفية بعبد اللالة كما ستحقق الاعلام عليه كالشهيد في الدروس
حيث عرف العدالة انها تعرف بالشياع والاطلاع بالمباشرة ومعه سفرا وحضرا او صلوة
العدالة خلفه وغير ذلك وليس هو ظاهر الاسلام مع ظهور الفسق كما يدل على انه كاشف
فعال انحراف والاول اعني عدم الاكتفاء بحسن الظاهر بل كما هو قوله هو اعتبار الملكة وحسن الظاهر
كاشف ظني عن حسن الباطن لا تعبدي ظاهرا وعرفت واما القول الثالث استقامة في الفعل
اعني الاجتناب عن الكبائر فعلا كما هو ... وما قال اليه الشيخ ... هو وهذا
ان كان مراده من العدالة في المقام نفس الاجتناب عن الكبائر ونفيه ان العدالة والاوصاف
الباطنة كالجود والكرم والشجاعة لا من الافعال والاجتناب عن الكبائر هو ترك الفعل ليس الا فعل

من افعال الجوارح ومع هذا ان العرف لا يفهم من احباط الكبيرة والعجز الا الكشف عن باطن
وقوه القدسية والاخبار التي فيها لفظ الاجتناب وغيره بدل وظاهر في عكسهم لهذا القول
مقيد بالاخبار التي ليس فيها هذا اللفظ وغيره او فاذاته مغاير طريق على الواهي
الى حس الباطن اعز الدليل كان القائلين بالملكة يقولون بها حس الظاهر طريق وكاشف الملكة

والداعي للشيخ في الجواهر كما استدل به في تطبيق القول المذكور بان كذا الملكة عند الامر
مقيد بالاجتناب في الاخبار فقد يرفع خلاف الاجماع وتوضح ذلك ان العدالة لو كان
عبارة عن مجرد الملكة لكان على الايط ان ارتكب المعصية والكبيرة لان له الملكة
ولا زالت بارتكاب معصية في الواقع وان زالت فيلا دليل لانه يعد بالتوبة واخرف
الاجماع لا الاجماع قائم بان مرتكب المعصية فاسق هذا حاصل ما يرد على القول بالملكة ولكن يرد
ان القائلين بالملكة لا يريدون منها الا الملكة الفعلية ان العدالة الملكة مع القيد باجتناب الكبائر
او عدم الاصرار على الصغائر فعلى هذا لا يرد على القائلين بالملكة شيء هذا ولكن يرد
الوارد على القائلين بالملكة وهو ان القائلين بها لم يعتروا فيها استقامة الفعل عن الاجتناب
الكبائر دائما ومستمرا بل الاجتناب الا غلبي يكفي وان ارتكاب بعض الاحيان سهوا فكلتا
شهوة لنفحة بحث قهر كما انه الاعاصي فيدفع هذا القول وهو على النقي ولكن يرد عليه ما يكفيه
الاجماع كان من ان الشخص المذكور فاسق بالاجماع فلا فائدة للذهاب الى هذا القول

وضع نعيت وضع نعيت ... والمروه وغير شيء ... وقال البعض ... بحث بعض ... اهل الصلاح ... شهوته ... ان ...

محمد الموسوي الجزائري

وچون عادت اهل این زمان اینست که هرکه باطلی گوید بطوع ورغبت متابعت او نمایند وهرکه
کنی حرف حقی گوید بر اغراض نفسانی محمول سازند لهذا این حقیر در این باب کلام عالیشانی را
نقل میکنم که همکس را در باب فضائل فقاهت وعلم قدسی اینست ومقبول جمیع طوایف خواص وعوام است یعنی
افضل العلماء المحققین واکمل الفقهاء المدققین وزبدة الاتقیاء والمنوّر عینین مروّج
آثار الائمة الطاهرین ممدوح طوایف الانام ومقبول العرب والعجم المخصوص بالفضل الربانی
مولانا احمد اردبیلی که صیت فضل وداتش شرق وغرب عالم را احاطه نموده وآثار
حمیده واخلاق پسندیده ایشان از زهد وورع وتقوی وترک دنیا وحق شناسی وشکستگی
وخاکساری وترک مجادله وتحرز از فحاصمه واحتیاط در دین وغیر آنها از صفات کمال
بمسامع خاص وعام رسیده عرب وعجم به نیکی او مشعر شده ودر علم چنان سرآمد بود که اکثر
علماء سابق بشاگردی او رسیده ال تحصیل افتخاری نمودند مانند عالم ربانی وبنده خاص یزدانی
مولانا عبد الله شوشتری که فاضل کامل متبحر سید محمد صاحب کتاب مدارک وافضل المدققین
شیخ حسن ابن شیخ زین الدین صاحب معالم وغیر ایشان از فضلای عظیم الشأن وآن
آخوند مولانا عبد الله بواسطه ثقات شنیده ام که می گفته اند که تا ما آخوند مولانا احمد را دیده
بودیم نه علم دیده بودیم ونه عمل وزهد وورع او مشهور آفاق بود ودر سخاوت بمرتبه بود
که مشهور است که بسالها در تکلف اسراف قحطی شده بود که اکثی هم باو مال داشت انداکی در خانه

داشتند بمردم قسمت می نمایند بعد از آن مطلع میشوند که وکیل خرج سر کارش قدر قلیلی از گندم برای ایشان احتیاط ...

[illegible]

قسمتی

وشرح الدین کارم اخلاق آن عالیجناب استغنا نماید در ضمن کتاب بهای عظیم احصا نمیتوان نمود که ...

ذات متعهد نمی شود نیست نه بر لطف ائمه اجماعی وبا جاده صحیحه صریحه که استدلال نماید برای آن دلیلها ...

[illegible]

نفی ثابتی از او نقل کرده وخود باین قایل است وغیر این در بسیاری از ...

وبا وجود این مبالغه جمعی از متعصبان در نفی صوفیه و حرمت تسمیه ایشان جهد کرده اند و جهود

[illegible]

تا ذهبی بیار است و بعضی دیگر از ناهیه که طایفه طایفه ایشان را میخوانده اند که بعد ازین مذکور خواهد شد

الشیعی

انشاء الله تعالی اما اسامی این طایفه صوفیه متصوفه و مبتدعه و زنادقه و متصنعه و غلات و غاویه و غالیه

[illegible]

بر بد اعتقادی ایشان واقف گشته از دوستی ایشان بیزار شدند و از ایشان بیزار گردند تا در چاه ضلالت نیفتند

و در روز قیامت با آنجماعت محشور نگردند زیرا که در حدیث آمده است که المرء یحشر مع من احب و دیگر آنکه صحیح

[illegible]

جعفر بن محمد الصادق علیه السلام که آنحضرت گفت که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمودکه ان لکل شیء آفة و آفة الایمان

ولیس من اهل بیتی من کان به مذهب بدعة ینطق به ایام من امته و یعلن بالحق و ینوره و یرد کید الکافرین فاعتبروا

[illegible]

بسیار می کرد از برای اعتقاد باطل خود و ملحدان دیگر و مولانا احمد مذکور میفرماید که از آنکه

تشریف وقت الاست نماد بخط مصدرست این فقیر آفتاده و در آن عبارت تکرده در باب این گروه

[illegible]

معمول است و صاحب این اعتقاد مانند حلولی کافر است و بی دین و ملحد و زندیق و لعین چرا که

بنا بر اعتقاد این طائفه تعدد و تکثیر اله لازم نمی آید زیرا که میتواند بود که در هر عصر هزار عارف و زیاده

[illegible]

محی الدین عربی را که او نیز از اکابر مشایخ ایشان رضی الله است در باب وحدت وجود

مخاصمت بوده پس شیعه با یقین بداند که علماء اهل حق غاویه در آن مقالات و اعتقادات

[illegible]

نام نیکو دند آنسب بود زیرا که ذکر است آنکه بر وجهی مبالغه دارند که صریح است از ما سوی الله که

آن را اعتقاد اند هر چند که با اعتقاد و آنچه همه یکی است چنانچه فخر الدین عراقی در الکم گفت جوی تنگ

[illegible]

دلیل بر این که انجماعت از محی الدین اند بسیار است یکی آنکه از علمای شیعه که کتب بسیار در ذکر فرق

اسلامیه نوشته اند این قوم از فرق الفیه شمرده اند و از جمله طوایف سنی کرفته اند و دیگر آنکه یک کتاب نمیدانند

[illegible]

حق پس برداره و تعصب را بر کنار گذاره قایل خواهد شد که اگر از روی فرض اینجماعت بعد از

حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله ابن ابی طالب ع را امام دانند با انجال که ابا حسین بن منصور حلاج

[illegible]

کتابها و گفتگوهای ایشان ظاهر است که جهت از جهات میل اشاعره و بعضی دیگر از طوایف

نواصب این گروه است که ایشان را در عقاید با وجود مواخی با سنت اند دیگر از جمله طعنها

[illegible]

مسکینه بر تعصب زمان حرکت را بضا رمی در باب خدا با علی ع و غلات مشهور در باب خدایی

علی مرتضی ع و بعضی دیگر از ائمه معصومین رضی منکر و بنده فوت شده و دیگر و اصلیه اند این طایفه گویند ما دو امام صلیم

[illegible]

بودن و اینجماعت زن کردن را حرام دانند و گویند بر زنده کردن مردگان و میراث بدل

رندگان قادرم و نو از ین لا فهای بسیار زنند و ایشان اینز دیوانگان را دوست دارند

[illegible]

مبالغه ها میرسد و این گروه با انکه منکر شرع و دین اند بعد از ساختگی و اظهار دعوی غسل کنند

تا سعیهان را و یرب ... انجماعت نیز در و غگوی و فاسد عقیده و ملعون اند و فرق یازدهم واقفیه

[illegible]

مسطور کردیده اند بر وجه اتم و اکمل بعد از ان فرموده اند که فرقه دوازدهم عشاقیه اند هر یک از انجماعه

خود را عاشق گویند و دوستی خدا را عشق نام کنند و ندانند که عشق نام مرضی است از امراض

[illegible]

از سایر ظاهره و اسرار صافیه ... دارند و اینان را دوست میدارند و اگر در بعضی از

اوقات بعضی از ایشان را مدمت کنند مصلحی ... و در آن هنگام باز مصلحت وقت بر خلاف

[illegible]

کان انعام ... داده اند و دوست ... گردانند یا حوالا که ... که میلی بعلما دارند باین روش

ونسبت داده ایشان را به امر مرید و معتقد خود بسازند و اگر چه در تعریف علما اخبار و احادیث بسیار است لیکن

[illegible]

ومیان بنگال فاسد عقیده بد نهاد و نشناسند مبتدی را از گرگان خونخوار یعنی درویش را از سباع ضاره

مردم آزار علماء ایشان بدترین خلق خدا اند بر روی زمین زیرا که ایشان میل کنند به فلسفه و تصوف

[illegible]

او استاد و اعظم است در سایر مؤمنین و اخبار و احادیث بسیار در طعن آن طور کسی وارد و واقع است

از ائمه معصومین علیهم السلام و ظاهر است که مردمان بسبب آن همه از راه بیرون نارند و بواسطه او آن گروه

[illegible]

از احوالات ائمه معصومین علیهم السلام آمده در حدیث که ذکر شد که حضرت رسول صلعم فرمود که ذکر علی ابن

کتاب نقض جلی
از تالیفات این مؤلف

ابی طالب ذکر الهی و ذکر من ذکر الله و ذکر من ذکر است همانا ناکر است و این ضعیف یعنی حدیث یاد در دو الریاض

[illegible]

و هلاک کنند و بعضی بر در دکانهای بازاریان که از قواعد دین بسیار دور باشند رو نهند و ذکر ایشان

نشینند و بکعبکاهها که دارند و نتوانند ایشان را فریب دهند و گروهی از ایشان اگر چه مجلسها سازند و

[illegible]

ازین که نفس ینابیه و برخیزه و با حر ز قیمه و غیر ایشان همه بظاهر سنی اند و فاجر و اکثر در باطن

بر اعتقاده و کافر ایدازین مولانا تاج مذکور قدس الله روحه عذر خود را درین مبالغه که در اظهار بطلان

اهل بدعت دارد و ما در غیبت ذکر کردیم بعد از ان فرموده اند که اکثر اهل روزگار از غایت بیخبری از دین با

[illegible]

ولا یعتقد بهم الا الحمقا فمن ذهب الی زیارة احد منهم حیا او میتا فکانما ذهب الی زیارة الشیطان

وعبادة اللات و من اعان منهم حیا او میتا فکانما اعان یزید و معاویه و ابا سفیان فقال رجل

من اصحابه وان کان معترفا بحقوقکم قال فنظر الیه المغضب قال دع واعتاب من اعترف

[illegible]

فرو نشانیدن نور خدا و حضرت الله تعالی تمام مسکیند نور خود را و اگر چه مکروه بدارند ناکرویدکان

و احادیث در نهی از دیدن و زیارت کردن و اعانت یاری نمودن صوفیه و هم نشینی با ایشان

[illegible]

عالم از دین اسلام در بیامده اند و جمعی در بنا مده اند اکثر ایشان سنی اند و جمعی کم است و ...

مانند زیدی و اسمعیلی و غیر ایشان و قسمی که بامامت دوازده امام
قایلند اکثر ایشان بفسق و فجور و باطل مشغول شده اند که از ایشان
که رو بدنیای غدار آورده اند اگر براه علم می روند جمعی حکیم مشرب که داخل مسلمانان
نیستند و هیچ یک از ایشان که بمذهب حق رو آورده اند از اعتقادات
مسلمانان را قایل نیستند و بنا چار نام اسلام بر خود می بندند ایشان
را از راه علوم اهل بیت می کشانند و عقاید فاسده باطل خود را
در طبع ایشان جا می دهند و در اندک وقتی ایشان را منکر جمیع ضروریات
دین می سازند و کافر می شوند و مستحق خلود در نار می شوند آخر فکری نمی کنند
که حق تعالی پیغمبری فرستاد برای تکمیل خلق در علم و عمل و آن پیغمبر
اوصیا نصب فرمود اگر تفکر در مسایل حکمیه کمال آدمی بود
بایست منحصر در آنها بود چنانچه ائمه عصمت صلوات الله علیهم آنچه ایشان برای ما
بیان فرموده اند زیاده از آنچه از احکام شریعت بیان فرموده اند یا ما را
حواله بافلاطون و ارسطو می کردند و می گفتند که شما بکتابهای ایشان
رجوع کنید تا کامل شوید بلکه آنچه از معرفت الله در کار بود در ...

بما بیان فرموده اند و بعد از آن نهایت تفکر در اینها منع نموده اند
و در آن حدیث صحیح که شیخ مفید رحمه الله از امام حسن عسکری ص
روایت کرده است که حضرت فرمود که علمای ایشان بدترین خلق اند
بسبب اینکه میل می کنند بعلوم فلاسفه حکما و تصوف اما حکما سعی می کنند
که پیغمبران از برای این مبعوث شده اند که مردم را باصلاح آورند
و میل بتحصیل خلایق و آراستن ایشان بمعارف و حقایق بیان
تعلق دارد و بلکه اکثر ایشان این اعتقاد دارند که پیغمبران و اوصیای
ایشان از این معارف خبری نداشته اند و کی ... یکی از ایشان
هفتاد سال عمر بسر برده و مطلقا بکلام اهل بیت علیهم السلام
نظر نمی کنند و تمام عمر خود را صرف کلام حکما می کنند اگر کسی چنین
نگوید که انبیا و اوصیا از معارف خبری ندارند از ترس اما از طور ایشان
ظاهر است که این اعتقاد دارند و بر عاقل این معنی پوشیده نیست
و این گروه مردم را بتصریح از اخبار خواندن و کوشیدن و دیدن علوم
اهل بیت ص منع و زجر می کنند و کسی که عالم بعلوم ایشان است

او را احمق و کودن نسبت می دهند و اگر کسی در حضور ایشان
حدیثی از ائمه صلوات الله علیهم بخواند مسخره می کنند و مخذول و
بیان کفر و ضلالت این گروه را در این مختصر بتفصیل نمی توان نمود
ان شاء الله تعالی کتابی علیحده در این باب نوشته شود و اکثر
عمل مریدان صوفیه ایشان از طریقه خود مایل بسکر کرده اند و انواع
عمل بدعت بدتر بیچ او را ملغوی کشانند و بعقاید فاسده خود
کافر و منکر می کنند پس چون کسی برای بیچارگان رحم نکنند
هر حیث خود رحم بر خود نمی کنند آخر نکو در روز جزا متابعت
کدام یک از روسای ایشان نزد حق تعالی حجت خواهی آورد و بعد
از شنیدن احادیث صحیحه و شهادت علمای عظیم الشأن این

سورة البقرة
وقوف اللوازم

باب چهاردهم دربيان وقوف اربعه يعني وقف لازم ووقف معانقه ووقف غفران ووقف النبي صلى الله عليه وآله وسلم اكرچه وقف اربعه مرقوم كشته اما از روى احتياط عليحده هر يكى را مذكور ميسازد اول دربيان وقف لازم سورة البقرة قوله تع بمؤمنين م وقف لازم لانه لو وصل بقوله يخادعون لصارت الجملة صفة لقوله بمؤمنين فانتفى الخداع عنهم وتقرر الايمان خالصا عن الخدع قوله تع مثلا م وقف لازم لانه لو وصل لصار ما بعده صفة له وليس بصفة وانما هو ابتداء اخبار من الله جوابا لهم قوله تع انك اذا لمن الظالمين م وقف لازم لانه لو وصل لصار الذين صفة للظالمين وخطره ظاهر بل هو مبتدأ من الله تع في مدح عبد الله ابن سلام واصحابه قوله تع ويسخرون من الذين امنوا م وقف لازم لان قوله والذين مبتدأ وفوقهم خبره ولو وصل فوقهم ظرفا ليسخرون وفيه ظاهر قوله تع من بعد موسى م وقف لازم لانه لو وصل لصار اذ ظرفا لقوله الم تر وهو محال قوله تعالى الم تر الى الذي حاج ابرهيم في ربه ان اتيه الله الملك م وقف لازم لان اذ ليس بظرف لايتاء الملك قوله تعالى ولا هم يحزنون م عند قوله الذين ياكلون الربوا وقف لازم عند اكثرهم ودليله ظاهر قوله تعالى ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا م وقف لازم لانه لو وصل لصار ما بعده مفعول قالوا وقد تم قولهم على قوله مثل الربوا وقوله تع واحل الله البيع كلام مبتدأ من الله تع سورة آل عمران قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله م وقف لازم لانه لو وصل فهم ان الراسخين يعلمون تاويل المتشابه كما يعلم الله بل المذهب ان شرط الايمان بالقران العمل بمحكمه من التسليم لمتشابهه فقوله والراسخون ثناء مبتدأ من الله تع عليهم م بالايمان والتسليم بان الكل من عنده وقال بعض اهل السنة واكثر المعتزلة يجوز الوصل وجعل قوله والراسخون معطوفا وفيه خطر والقول الاول اصوب واقرب قوله تعالى

ولا هم يحزنون م وقف لازم للاية واستيناف الفعل ويستحيل ان يكون الاستيناف حالا للذين يحزنون قوله تعا ونحن اغنياء م وقف لازم لانه لو وصل لصار ما بعده من قولهم وقوله سنكتب ما قالوا اخبار من الله تع مبتدأ سورة النساء قوله شيطانا مريدا لعنه الله م وقف لازم دليل هذا ما كان في المنقول عند قوله تعالى سبحانه ان يكون له ولد م وقف لازم لانه لو وصل لصار الجار والمجرور صفة له فكان المنفي ولد يملك السموات والارض لا مطلق الولد سورة المائدة قوله تعا ان تعتدوا م وقف لازم لانه لو وصل لصار ما بعده معطوفا اى ان تعتدوا وتعاونوا بحذف احدى التائين وانما هو امر مستانف قوله تعا واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق م وقف لازم لان اذ ليس بظروف لقوله واتل ولو وصل لالتبس به وصار معنى الكلام محالا بل عامل اذ محذوف قوله تعا والنصارى اولياء م وقف لازم لانه لو وصل لصارت الجملة صفة لاولياء فيكون النهي عن اتخاذ اولياء صفتهم اى واذكر اذ بعضهم اولياء لبعض وهو محال وانما النهي عن اتخاذهم اولياء على الاطلاق قوله تعا ولعنوا بما قالوا م وقف لازم لانه لو وصل لصار قوله تعا بل يداه مبسوطتان مفعول قالوا وانما هو اخبار من الله تع مبتدأ قوله تعا ثالث ثلثة م وقف لازم لان قوله وما من اله الا اله واحد ليس من قولهم قوله تعا وعلى والدتك م وقف لازم عند طيفور وجماعة معه لانه لو وصل لصار اذ ظرفا لقوله اذكر بل عامله محذوف والتقدير اذكر اذ ايدتك سورة الانعام قوله تعا وانني بريء مما تشركون م وقف لازم عند بعضهم قوله تعا يعرفون ابناءهم م وقف لازم لانه لو وصل لصار الذين خسروا نعتا لابناء عبد الله ابن اسلام واصحابه المؤمنين قوله تعا احق بالامن ان كنتم تعلمون م وقف لازم لانه لو وصل للاية ولتناهي الاستفهام الى انتهاء ولو وصل

سورة المائدة

سورة الانعام

الذين

سورة الاعراف

بدو
صالحا

لاشتبه بان الذين متصل بما قبله بل هو مبتدأ وخبره اولئك لهم الامن سورة الاعراف قوله تعا اخاهم صالحا م وقف لازم عند طيفور وجماعة معه لانه لو وصل لصارت الجملة صفة له فيفهم ان صالحا منكم من الصالحين لا اسم علم لنبي مرسل بخلاف شعيب وغيره من العبرية لانه كالا تنصب بالجلد لا تصير صفة له فيصير منكرا قوله تعا ولا يهديهم سبيلا م وقف لازم لئلا تصير الجملة صفة للسبيل فان الهاء ضمير العجل قوله تعا كانت حاضرة البحر م وقف لازم عند البعض سورة التوبة قوله تعا القوم الظالمين م وقف لازم لانه لو وصل لصار الذين امنوا صفة للظالمين وقبحه ظاهر بل هو مبتدأ من الله تع في مدح المؤمنين وصفتهم قوله تعا بعضهم من بعض م وقف لازم لانه لو وصل لصارت الجملة صفة لبعض وهي صفة لكل المنافقين وكذا قوله تعا بعضهم اولياء بعض م سورة يونس عليه السلم قوله تعا ولا يحزنك قولهم م وقف لازم لئلا يصير ان العزة لله مقول الكفار قوله تعا واتل عليهم نبا نوح م وقف لازم لانه لو وصل لصار اذ ظرفا لقوله واتل عليهم وهو محال بل التقدير واذكر اذ قال القوم سورة هود عليه السلم قوله تع من دون الله من اولياء م وقف لازم لئلا تصير الجملة صفة للاولياء فينبغي تضعيف العذاب عن الاولياء ويثبت ان لهم اولياء غيرهم ضعف عذابهم بل التضعيف لمتخذي الاولياء باخبار مستانف قوله تعا اخاهم صالحا م وقف لازم كما ذكر في الاعراف سورة الحجر قوله تعالى ونبئهم عن ضيف ابراهيم م وقف لازم عند طيفور وجماعة معه لانه لو وصل لصار اذ ظرفا لقوله ونبئهم وذلك غير ممكن قوله تعا فانتقمنا منهم م وقف لازم عند طيفور وجماعة معه لان الواو للابتداء فلو وصل اشتبه بالحال وهو محال سورة النحل قوله تعا ولاجر الاخرة اكبر م وقف لازم عند طيفور وجماعة معه سواه لان جوابه محذوف اى لو كانوا يعلمون لما اختاروا

والدنيا على الاخرة ولو وصل لصار قوله تع ولاجر الاخرة اكبر معلقا بشرط ان كانوا
يعلمون وهو محال سورة بنى اسرائيل قوله تع وان عدتم عدنا م وقف لازم
لانه لو وصل لصار قوله وجعلناه معطوفا على عدنا داخلا تحت الشرط وهو قوله
وان عدتم وليس كذلك قوله تعالى مبشرا ونذيرا م وقف لازم لانه لو وصل لصار قوله
وقرانا معطوفا عليه فاقتضى ان يكون الرسول قرانا بل التقدير وفرقناه اى حكمنا
سورة مريم ع قوله تعالى واذكر في الكتاب مريم م وقف لازم عند طيفور وغيره
لانه لو وصل لصار اذا انتبذت ظرفا لقوله واذكر وليس بظرف لذلك قوله تع
الى جهنم وردا م وقف لازم لئلا يشتبه ما بعدهم بالوصف لهم بل الجملة
لنفى جماعة معبودهم ردا لقولهم هو شفعاؤنا قوله تعالى عند الرحمن عهدا م وقف
لازم لانه لو وصل لانعطف وقالوا اتخذ الرحمن ولدا على من اتخذ الرحمن عهدا
وفيه ظاهر سورة طه قوله تع حديث موسى م وقف لازم عند طيفور وجماعة
آخر لانه لو وصل لصار اذ ظرفا للاتيان وليس بظرف له قوله تعالى ولتصنع على
عينى م وقف لازم عند طيفور وغيره لانه لو وصل لصار اذ ظرفا للتصنع وليس
بظرف له سورة المؤمنون قوله تعالى يحافظون م وقف لازم لبعود وعد ارث
الجنة الى المومنين الموصوفين بجميع هذه الاوصاف فانه لو وصل اولئك بقوله
يحافظون مع الوقف على قوله العادون او ملومين لصار والذين لامانتهم مبتدأ
واولئك خبره فاقتصر ارث الجنة على المذكورين الايتين قوله تعالى من نخيل واعناب م
وقف لازم عند طيفور وجماعة معه لانه لو وصل اشتبه الجار والمجرور بوصف
اعناب وليس كذلك سورة الشعراء قوله تعالى نبا ابراهيم م وقف لازم لانه
لو وصل لصار اذ ظرفا لقوله واتل وهو محال بل التقدير واذكر اذ قال سورة القصص

كهيعص سورة مريم

طه سورة

قوله ولا تدع مع الله الها آخر م وقف لازم لانه لو وصل لصار قوله لا اله الا هو صفة
لاله آخر وخطؤه ظاهر سورة العنكبوت قوله تع فامن له لوط م وقف لازم لانه لو وصل
لصار قوله تع وقال انى مهاجر معطوفا على امن وانما امن لوط وقال ابراهيم عليه السلم
قوله تعالى البيت العنكبوت م وقف لازم لان جواب لو محذوف تقديره لو كانوا
يعلمون وهن الاوثان لما اتخذ وما اولياء ولو وصل لصار وهن بيت العنكبوت
متعلقا بعلمهم بل هو مطلق ظاهر قوله تعالى لهى الحيوان م وقف لازم لان التقدير لو علموا
حقيقة الدارين لما اختاروا اللهو الفانى على الحيوان الباقى ولو وصل لصار وصف
الحيوان متعلقا بشرط ان لو علموا ذلك وهو محال سوره يس قوله تعالى اصحاب القرية م
وقف لازم عند طيفور وجماعة معه لان اذ ليس بظرف لقوله واضرب بل التقدير
واذكر اذ جاءها قوله تعالى من مرقدنا م وقف لازم لئلا يصير قوله هذا صفة
للمرقد فيبقى ما وعد الرحمن بلا مبتدأ قوله تعالى فلا يحزنك قولهم م وقف لازم لئلا
يصير قوله انا نعلم مقول الكفار الذين يحزن النبى ص سورة والصافات قوله تعالى
وان من شيعته لابراهيم م وقف لازم عند طيفور وجماعة معه لان التقدير واذكر
اذ جاء ربه سورة ص قوله تعالى وهل اتيك نبؤ الخصم م وقف لازم عند طيفور
وجماعة معه لان اذ ليس بظرف للاتيان والتقدير واذكر ولتناهى الاستفهام الى
الاخبار قوله تعالى واذكر عبدنا ايوب م وقف لازم عند طيفور وجماعة معه
لان عامل اذ محذوف ولو وصل لصار اذ ظرفا لقوله واذكر وهو محال بل عامله
محذوف اى اذكر سورة الزمر قوله تعالى من دونه اولياء م وقف لازم دليله ما رأيت
فى المنقول عنه قوله تعالى ولعذاب الاخرة اكبر م وقف لازم لان لو محذوف الجواب
اى لو كانوا يعلمون لما اختاروا الاكبر على الادنى ولو وصل لصار قوله ولعذاب الاخرة

معلقا بشرط يعلمون وهو محال سورة المؤمن قوله تعالى انهم اصحاب النار م وقف لازم
لانه لو وصل لصار الذين يحملون العرش صفة لاصحاب النار وفيه ظاهر قوله تعالى خالق
كل شئ م وقف لازم لو وصل لصار جملة لا اله الا هو وصفا له وخطؤه ظاهر سورة
الزخرف قوله تعالى ان هؤلاء قوم لا يؤمنون م وقف لازم لانه لو وصل لصار قوله فاصفح
عنهم وقل سلام من قول الرسول الله تع وهو محال بل هو جواب من الله تع للرسول عليه
سورة الدخان قوله تع رب السموات والارض وما بينهما م وقف لازم ودليله ما كان
فى المنقول عنه قوله تعالى معلم مجنون م وقف لازم لانه لو وصل لصار قوله انا كاشفوا
العذاب من الكفار وهو محال قوله تعالى انكم عائدون م وقف لازم لانه لو وصل لصار
يوم البطشة ظرفا لعودهم الى الكفار وهو يوم القيمة ويوم يبدروا العود الى الكفر فيهما
غير ممكن قوله تعالى بحور عين م وقف لازم لئلا يصير الجملة صفة لهن بل هو اخبار من الله
تعالى عن المتقين سورة الاحقاف قوله تع واذكر اخا عاد م قال بعضهم وقف لازم لان قوله
اذ انذر لا يتعلق بقوله واذكر بل يتعلق باذكر المحذوف سورة الذاريات قوله هل
اتيك حديث ضيف ابراهيم المكرمين م وقف لازم لان عامل اذ محذوف اى اذكر ولو
وصل لصار ظرفا للاتيان وهو محال سورة الطور قوله الذين هم فى خوض يلعبون م وقف
لازم وحجته ظاهرة قوله تعالى اله غير الله م وقف لازم عند البعض ودليله ما كان فى
المنقول عنه سورة القمر قوله تع فتول عنهم م وقف لازم لانه لو وصل لصار يوم يدع
الداع ظرفا لقوله فتول عنهم وليس كذلك بل هو ظرف يخرجون وخاشعا حال من الضمير فى يخرجون
تقديره يخرجون خاشعا ابصارهم فى يوم يدع الداع قوله تعالى فى ضلال وسعر م وقف
لازم قوله يوم يسحبون ليس بظرف لضلالتهم وانما هو ظرف محذوف وهو ان يقال
ذوقوا مس سقر سورة الرحمن جل جلاله قوله هذه جهنم التى يكذب بها المجرمون م وقف

مدنوا

وقف لازم لانه لو وصل لصار قوله يطوفون حالا للمجرمين اى يكذبون طائفين بين النار
والحميم وهو محال سورة الواقعة قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة م وقف لازم لانه لو وصل
لصار ما بعدها صفة لها او بدلا فيختل الكلام وانما قوله خافضة خبر محذوف اى هى
خافضة سورة الحشر قوله تعالى شديد العقاب م وقف لازم لانه لو وصل فهم ان شدة
العقاب للفقراء بل التقدير هو للفقراء يعنى فى بحث النظير او التقدير احلت الغنيمة للفقراء
سورة المنافقين قوله انك لرسول الله م وقف لازم لانه لو وصل لصار قوله تعالى والله يعلم
من قول المنافقين بل هو اخبار من عند الله تع مبتدأ سورة التحريم قوله امنوا امرأت فرعون م
وقف لازم لانه لو وصل لصار اذ ظرفا لضرب المثل بل التقدير واذكر سورة النون قوله تعالى
ولعذاب الاخرة اكبر م وقف لازم لان لو محذوف الجواب اى لو كانوا يعلمون لما اختاروا
الاكبر على الادنى ولو وصل لصار قوله ولعذاب الاخرة اكبر معلقا بشرط ان لو كانوا يعلمو
وهو محال قوله تعالى كصاحب الحوت م وقف لازم عند طيفور وجماعة معه لان اذ ليس
بظرف لما تقدم بل هو موصول لمحذوف بل هو موصول وصفته محذوف اى فاذكر اذ نادى
قوله تعالى ويقولون انه لمجنون م وقف لازم لانه لو وصل لصار ما بعده من مقول الكفار
بل هو اخبار من الله تع سورة النوح عليه السلم اذا جاء لا يؤخر م وقف لازم عند طيفور
وغيره لان لو محذوف الجواب اى لو كنتم تعلمون لما كفرتم سورة عم قوله تع وجعلنا
النهار معاشا م وقف لازم عند البعض سورة النازعات قوله تعالى فالمدبرات امرا م
وقف لازم عند طيفور وغيره من المفسرين وجماعة من ائمة القراء لان جواب القسم محذوف
بعده اى اقسم بهذه الاشياء لتبعثن ولانه لو وصل لصار يوم ترجف الراجفة ظرف
المدبرات وقد انقضى تدبير الملائكة فى ذلك اليوم بل هو عامل يوم تتبعها قوله تعالى
ابصارها خاشعة م وقف لازم عند جماعة لتناهى وصف القيمة وابتداء حكاية

قوم في الدنيا قوله تعالى تلك اذا كرة خاسرة م وقف لازم عند قولهم بالانكار وابتداء اخبار الله بتقدير ما انكروا قوله تعالى هل اتيك حديث موسى م وقف لازم لانه لو وصل لصار اذ ظرفا للاتيان الحديث وهو محال بل محذوف العامل اي اذكر اذ سورة عبس قوله تعالى فمن شاء ذكره م وقف لازم عند البعض لانه لو وصل لصار الصحف محل ذكره من شاء ان يذكر القران وهو محال بل التقدير هو في صحف مكرمة سورة غاشيه قوله تعالى فيها عين جارية م وقف لازم عند البعض لانه لو وصل لصار ما بعدها صفة لها على ان في غير الجارية سرر مرفوعة وهو محال سورة البلد قوله تعالى عليه احد م وقف لازم لانه لو وصل لصار يقول اهلكت وصفا له وهو محال سوم در وقف معانقه اعلم ان وقف المعانقه في القران العظيم في ثمانية عشر موضعا متفقا عليه وهو وقفين متقاربين اذا وقفت على الاول ينبغي وصل الثاني بما بعده واذا وقفت على الاول بما قبله ليحسن ذلك الوقف بدانكه معانقه در لغت در بغل كرفتن دو شخص است همديكر را دركردن يكديكر انداختن ودر اصطلاح قراء عبارتست از دو وقفي باشند كه در نزديك هم واقع شود بحسب معني بيكديكر ربطي داشته باشد بحيثيتي كه اكر در يكي از ينها وقف كند از ديكري بايد كذشت تا معني تمام شود وبعضي مراقبه كفته اند ومراقبه بمعني چشم داشتن است يعني اكر در يكي از ينها وقف كند بايد كوشا چشم دارد كه در ديكري وصل كند سورة البقرة ثلث مواضع لا ريب فيه على حيوة ومن الذين اشركوا تهتدون تعلمون وفي ال عمران موضع واحد مضرا من سوء وفي المائدة موضع واحد من النادمين من اجل ذلك وفي الاعراف ثلث مواضع لا تاتيهم كذلك بلى شهدنا من الخير وما مسني السوء وفي هود موضع واحد من قبل هذا فاصبر وفي الفرقان

وقوف معانقه

عبادت

وفي الفرقان موضع قوم اخرون وزورا وفي القصص موضع فلا يصلون اليكما باياتنا وفي الاحزاب موضع الا قليلا ملعونين وفي المؤمن موضع يصرفون رسلنا وفي الدخان موضع الاثيم كالمهل وفي الفتح موضع في السجود في الانجيل وفي الممتحنة موضع ولا اولادكم يوم القيمة وفي الانشقاق موضع لن يحور بلى وفي القدر موضع من كل امر سلام ويكتب في القران علامة المعانقه واوين معكوسين كذا و و وفي البعض المصاحف يوضع على كل وقف ثلث نقط كذا ∴ وفي بعضها يكتب لفظ مع او لفظ معا ويكتب مقابلة معانقه والمعانقه التي خلاف فيها في ستة عشر موضعا في البقرة الى التهلكة واحسنوا وفي ال عمران اجر المؤمنين ما اصابهم القرح وفي المائدة ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا وفي الاعراف جاثمين كان لم يغنوا فيها وفي التوبة منافقون ومن اهل المدينة وفي ابرهيم ثمود والذين من بعدهم وفي الفرقان جملة واحدة كذلك خبيرا على العرش وفي الشعراء منذرون ذكرى وفي الاحزاب عورة بعورة وفي الزخرف حم المبين وفي الدخان حم مبين وفي سورة محمد صلعم اوزارها ذلك وفي الطلاق يا اولي الالباب الذين امنوا وفي ن زعيم ام لهم شركاء وفي المدثر اصحاب اليمين في جنات وقيل ان وقوف المعانقة المختلف فيها ليست موافقة للتفسير سيوم در وقف غفران قال النبي صلى الله عليه واله وسلم من ضمن ان يقف عشرة مواضع في القران ضمنت له في الجنة الاول في سورة المائدة على قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء م والثاني في سورة الانعام على قوله انما يستجيب الذين يسمعون ط والثالث في سورة السجدة على قوله تع افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا ط والرابع لا يستون ط والخامس

وقوف غفران

في سورة يس على قوله تعالى واثارهم ط والسادس يا حسرة على العباد ط والسابع من بعثنا من مرقدنا م والثامن وان اعبدوني ط والتاسع مثلهم ط والعاشر في سورة الملك على قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن ط نظم اولياء م در مائده چون يسمعون ط انعام در فاسقا ط لا يستون ط در سورة سجده بدان پنج در ياسين يكي اثارهم ط ديكر عباد ط نيز من مرقدنا م هم اعبدوني ط بعد از ان بعد وقف مثلهم چون دربلي غفران بود در تبارك نيز يقبضن ط است اين جمله بدان چهارم در وقف النبي صلعم واختار النبي صلى الله عليه واله وسلم الوقف سبعة عشر موضعا في القران المجيد وهو قولي او فعلي الاول في سورة قوله تعالى فاستبقوا الخيرات الثاني فيها ايضا وما تفعلوا من خير يعلمه الله والثالث في ال عمران قوله تع وما يعلم تاويله الا الله الرابع في المائدة قوله تعالى من النادمين والخامس فيها ايضا فاستبقوا الخيرات والسادس فيها ايضا فقد علمته وفي رواية اخرى ما ليس لي بحق والسابع في يونس ان انذر الناس والثامن فيها ايضا اي وربي وفي رواية انه لحق هو وفي رواية اخرى انه الحق والتاسع في يوسف ادعوا الى الله الامثال والعاشر في الرعد كذلك يضرب الله الامثال والحادي عشر في النحل والانعام خلقها والثاني عشر في لقمن لا تشرك بالله والثالث عشر في المؤمن منهم اصحاب النار والرابع عشر في الحشر لاول الحشر والخامس عشر في النازعات فحشر والسادس عشر في القدر في الفشهر والسابع عشر اذا جاء نصر الله فسبح بحمد ربك واستغفره والثامن عشر وقد ورد في بعض مصاحف القراء المتحرين المقربين وقف النبي صلى الله عليه واله وسلم على قوله تعالى فاعلموا ان الله غني حميد في اواخر البقرة وكذا في سورة القدر على قوله تعالى من كل امر سلام فعلى هذا يكون وقف

وقف النبي صلعم

وقف النبي صلى الله عليه واله وسلم تسعة عشر واقفان وقوف لحد وقوف نشده وقوف يافته بدانند كه مؤلف اين كتاب احقر خلق الله در حين تاليف چهار رساله وقوف شيخ سجاوندي وكتاب وقوف از ابي عمرو داني وكتاب انوي العدد في معرفة العدد از شيخ سخاوي وتفسير مجمع البيان وتفسير حسيني در پيش داشته هر كاه كه اختلافي در ميان رسايل وكتابين بهم ميرسد رجوع بتفسير ين ميكرده چنانكه موافق تفسير بوده مينوشت غرض كه سعي بليغ بقدر وسع نموده دقيقه فرو كذاشت ننموده اميد كه موافق طريق حق بوده بطلان را در وراهي بنا شد بالنبي واله وبمحبين واتباعه باب پانزدهم واين باب مشتملست بچهار مقصد مقصد اول در بيان سبب ورود تكبير بدانكه بعضي كفته اند كه سبب ورود تكبير آن بوده كه چون مشركان التماس نمودند از حضرت رسول الله صلعم كه بكو كه روح چيست وقصه ذو القرنين واصحاب كهف چكونه بوده رسول الله فرمودند كه فردا جواب بكويم وكلمه انشاء الله نفرمودند پس غيرت حق تعالى در حركت امد ومدتي وحي منقطع شد تا غايتي كه مشركان كفتند خداي تعالى محمد را رها كرد وخاطر مبارك حضرت ازين معني غمناك كشته تا جبرئيل عليه السلم سورة والضحى را بياورد وبعد از ان رسول الله شكرانه ان كفت الله اكبر وصيغه ديكر نيز نقل كرده اند انشاء الله تعالى در مقصد سيوم مذكور ميشود ودر حديث چنين وارد شده كه بعد از نزول والضحى وكفتن تكبير بابي بن كعب كفت كه چون بسورة والضحى برسي در آخر هر سوره تكبير بكو تا انرا تمام كني واحاديث وروايات درين باب بسيار نقل كرده اند اما درين مقام همين قدر كافيست مقصد دويم در بيان انكه تكبير از كه منقولست ومحلش كجا است ببايد دانست كه تكبير در اصل سنت اهل مكه بوده در نزد ختم قران خواه در نماز وخواه در غير نماز وچون ابن كثير

در تكبير

امام اهل مکه بود انو منقول کشته از هر دو روایتش اما شهرت از بزی یافته همچه ترك همزه که از ابو عمرو است مطلقا ولیکن از سوسی مشهور کشته و تکبیر از سوسی نیز روایت کرده اند و بعضی از برای همه قرا تکبیر کفته اند و جماعتی از اول هر سوره از اول قران تا آخر تکبیر فرا کرفته اند دیکر بدانکه اختلافست که تکبیر در اول سوره می باید کفت یا در آخر سوره صاحب تیسیر و حسن بن غلبون و بدر او ابو الطیب و صاحب کافی و صاحب هدایه و صاحب هادی و ابن بلیمه و ابو معشر و مکی و هذلی و شبوذی و غیر هم بر انند که از آخر و الضحی است و صاحب مستنیر و ابو العز و ابو العلا و صاحب تجرید و ابو الحسن خیاط و غیر ایشان بر ان رفته اند که از اول سورهٔ الم نشرح است و در اینجا نیز اختلاف بسیار است قال الشاطبی علیه الرحمه نظم اذا کبّروا فی آخر النّاس اردفوا مع الحمد حتّى المفلحون توسلا وقال به البزّیّ من آخر الضحی وبعض له من آخر اللیل وصّلا وجزری نیز موافق قول شاطبی در طیبه و نشر نقل نموده دیکر بباید دانست که انکس که تکبیر را از آخر سوره میکرد و در آخر سوره ناس تکبیر میکوید و انکس که از اول سوره میشمرد و در آخر سوره ناس تکبیر نمیکوید بهر تقدیر بحسب وصل سوره بسوره و وقف هشت وجه حاصل میشود و از این هشت وجه این یکوجه جایز نیست : فحدّث صل الله اکبر الرحیم قف الم نشرح و از وجوه سبعهٔ جایزه دو وجه بر تقدیر آنست که تکبیر از آخر سوره باشد ١ فحدث صل الله اکبر قف الرحیم صل الم نشرح ٢ فحدث صل الله اکبر قف الرحیم قف الم نشرح و دو وجه دیکر بر تقدیر آنست که تکبیر از اول سوره باشد ١ فحدث قف الله اکبر صل الرحیم صل الم نشرح ٢ فحدث قف

الله اکبر صل الرحیم قف الم نشرح و سه وجه دیکر آنست که احتمال دارد که تکبیر یا از اول سوره بود یا از آخر سوره ١ فحدث قف الله اکبر قف الرحیم صل الم نشرح ٢ فحدث صل الله اکبر صل الرحیم صل الم نشرح ٣ فحدث قف الله اکبر قف الرحیم قف الم نشرح مقصد سیوم در بیان صیغهٔ تکبیر بدانکه لفظ تکبیر الله اکبر است پیش از بسمله و این طریق ابی ربیعه است از بزی و طریق جماعتی از مغربیان و مصریان که از قنبل نیز روایت کرده اند و ابن الحباب و غیر او از بزی روایت کرده اند که پیش از تکبیر تهلیل کفتی و همچنین جمهور عراقیان از طریق ابن مجاهد از قنبل نیز تهلیل نقل کرده اند و عبد الواحد بن عمر از ابن الحباب بعد از تکبیر ولله الحمد نیز روایت کرده پس کسیکه خواهد میان هر سه روایت جمع کند بکوید لا اله الا الله والله اکبر ولله الحمد و شیخ جزری در کتاب نشر نقل کرده که جماعتی از متقدمین و متاخرین نقل کرده اند که بعد از نزول و الضحی حضرت فرموده اند که لشکر الله لما کذب المشرکین و بعضی دیکر کفته اند که حضرت کفته الله اکبر تصدیقا لما انا علیه و تکذیبا للکافرین و این فقیر از استاد خود شنیده ام آنست که مردم قوم ساخته در باب وقوف مثلا در اخر و الضحی و الم نشرح و و التین و اقرا باسم ربک و القدر و لم یکن و العادیات و التکاثر و الکافرون و النصر و الاخلاص تکبیر بکویند باین طریق که فحدث الله اکبر فارغب الله اکبر الحاکمین الله اکبر و اقترب الله اکبر الفجر الله اکبر ربه الله اکبر لخبیر الله اکبر عن النعیم الله اکبر ولی دین الله اکبر احد الله اکبر و در اخر زلزال و القارعه و العصر و الهمزه و الفیل و القریش و الماعون و الکوثر و المسد

و الفلق و الناس تهلیل و تکبیر هر دو بکویند باین روش که شرّا یره لا اله الا الله والله اکبر خامیه لا اله الا الله والله اکبر بالصبر لا اله الا الله والله اکبر ممدوده لا اله الا الله والله اکبر ماکول لا اله الا الله والله اکبر من خوف لا اله الا الله والله اکبر الماعون لا اله الا الله والله اکبر هو الابتر لا اله الا الله والله اکبر من مسد لا اله الا الله والله اکبر حسد لا اله الا الله والله اکبر و الناس لا اله الا الله والله اکبر بعد از ان بسمله بکویند و الحمد بخوانند و الم را تا هم المفلحون چنانکه سابق مذکور شد و دیکر انکه هر کاه اخر سورتی را خواهند که بتکبیر وصل کنند خواه ساکن باشد و خواه منوّن انرا مکسور کردانند مثل فحدث الله اکبر و توابا الله اکبر متحرك باشد بحال خود بکذارند مثل الحاکمین الله اکبر و عن النعیم الله اکبر و اکر در اخر سوره های ضمیر بود موصول بواو صله را حذف کنند مانند ربه الله اکبر و این وقتی باشد که او را وصل کنند با اکبر و اکر بتهلیل وصل کنند صله را حذف نکنند و اکر منوّن باشد تنوین را در لام لا اله الا الله ادغام نمایند مثل خامیة لا اله الا الله والله اکبر مقصد چهارم در بیان چیزی چند که تعلق بختم قران دارد بدانکه از ابن کثیر نص وارد شده که چون قل اعوذ برب الناس میخواند در ختم دیکر افتتاح بفاتحة الکتاب مینمود تا اولئك هم المفلحون میخواند و دعای ختم میخواند بنا بر حدیثی چند که باو رسیده بود از ابی بن کعب رضی الله عنه که حضرت رسول الله صلی الله علیه و اله و سلم چون قل اعوذ برب الناس میخواند افتتاح بالحمد مینمود و تا اولئك هم المفلحون میخواند و دعاء ختم میفرمود و بعد از ان بر میخواست و ایستاده دعا میکرد از جهت تواضع و بعضی مستحب دانسته اند که

که در سجود دعا کنند پس در همه بلاد اسلام در مجموع قراءت اینمعنی بعمل می آورند و کسی که این عمل میکند او را حال مرتحل میخوانند چنانکه در اول کتاب مذکور کشته و همچنین از سلف نص وارد شده که عقب ختم دعا میکرده اند زیرا که حضرت رسول الله صلی الله علیه و اله فرموده که هر انکس که قران بخواند می باشد او را نزد خدای تعالی دعای مستجاب و در حدیثی دیکر چنین وارد شده که در نزد هر ختمه دعوتی مستجابست یا انکه ان دعوت زود مستجاب فرمایند یا انکه در استجابت ان تاخیر نمایند تا بوقت مصلحت شیخ ابو سلیمان دارانی رحمه الله آورده که دعا را ارکان و اجنحه و اسباب و اوقات است پس اکر دعا موافق ارکان می آید قوی میکردد و اکر موافق اجنحه میشود در اسمان طیران میکردد و اکر موافق اوقات می افتد فیروزی می یابد و اکر موافق اسباب میکردد حاجت کذارده میشود بعد از ان بیان فرموده که ارکان دعا حضور دلست و رقت و استکانت و خشوع و یقین و دل را بخدای تعالی متعلق ساختن و از اسباب بریدن و اجنحه دعا صدق است و اوقاتش سحر کاهانست و اسبابش درود است بر سید کائنات و خلاصهٔ موجودات علیه افضل الصلوة و اکمل التحیات و شرایط دعا انچه از قران و حدیث معلوم شده انست که اوّل دعا را از سر اخلاص کند و ریا و سمعه را در ان مدخل ندهد و عمل خیری که از برای حق جل و علا و عم نواله کرده باشد انرا وسیله سازد چنانچه در حدیث ان سه کس که در غار مانده بودند آمده که ایشان را اصحاب رقیم کویند دوم اجتناب از حرام سیوم با وضو بودن چهارم استقبال قبله پنجم هر دو دست برداشتن و ان آداب دعاست که هر دو دست را برهنه بردارد چنانکه از ابو سلیمان مذکور منقولست که کفت شبی بغایت سرد بود

دمحراب بودم از غایت سرما در دعا یکدست برداشته بودم پس چون خواب بر من
غلبه کرد دیدم که آن دست برهنه را چیزی از بهشت در ان نهادند بعد از ان
هاتفی آواز داد که ای سلیمان ببدستی که نهادیم در این دست انچه رسید بان
دست پس اگر آن دست دیگر برهنه بودی دران نیز بنهادمی ششم برانو
نشستن هفتم در دعا رعایت سجع و تکلف ناکردن هشتم ثنا بر حضرت
کبریا تعالی شانه و توالی احسانه در اول و اخر دعا کردن و ازین جهت مستحب داننه اند
که دعا را ختم بقوله تع سبحان ربك رب العزة عما یصفون و سلام علی المرسلین
والحمد لله رب العالمین صلوات بر خاتم الانبیاء صلی الله علیه واله وسلم هم در
اول و هم در آخر فرستادن چه منقول است از امیر المؤمنین علیه سلم که دعا موقوف است
میان زمین و اسمان و بالا نمیرود تا ان زمان که صلواة بر سید برّیات صلی الله
علیه واله میفرستند دهم امین گفتن هم دعا کننده را و هم دعا شنونده را
یازدهم یقین باجابت داشتن و دل لحاضر کردانیدن دوازدهم بعد از فراغ از
دعا هر دو دست بر روی مالیدن سیزدهم دعائی چند که از انحضرت مرویست
و ماثور اختیار نمودن چنانچه ابو منصور ارجانی در کتاب فضائل القران آورده
از داود بن قیس رضی الله عنه که عادت مبارك رسول الله صـ چنان بوده که در نزد
ختم قران این دعا میخواند الدعا اللهم ارحمنی بالقران واجعله لی اماما
ونورا وهدی ورحمة اللهم ذکرنی منه ما نسیت وعلمنی منه ما جهلت
وارزقنی تلاوته اناء اللیل واطراف النهار واجعله لی حجة یا رب العالمین
و هم چنین صحیح کشته از وصلی الله علیه واله وسلم که این دعا جامع خیر دنیا و اخرت است
الدعاء اللهم عبدك وابن امتك ناصیتی بیدك ماض فی حکمك عدل

فی قضاء ک

عدل فی قضائك اسئلك بکل اسم هو لك سمیت به نفسك او انزلته فی کتابك او
علمته احدا من خلقك او استأثرت به فی علم الغیب عندك ان تجعل القران
ربیع قلبی ونور بصری وجلاء حزنی وذهاب همی در اخر حدیث فرموده که نخواند
هیچکس این دعا را الا انکه خدا تعالی هم اورا ببرد و بدل کند اندوه اورا بفرح الدعاء
اللهم اتنا فی الدنیا حسنة وفی الاخرة حسنة وقنا عذاب النار برحمتك
یا ارحم الراحمین وصلی الله علی محمد واله اجمعین فائده هفدهم بدانکه از اهم
مهمات در مجلس قران سکوت و وقار در خدمت استاد بزرگوار و ادب با او
از نزدیك و دور و حفظ حرمت او در غیبت و حضور و نظر کردن بجمال او بعین
کمال و اورا افزون نهادن از همسران و از رجال و در مجلس او اشارت بدست
و چشم نا نمودن و تلامذه با یکدیگر سخن پنهان ناکفتن و اکر او را ملالی یا کاهلی
بود الحاح برو نا نمودن و آواز بلند تر از آواز او نادادن و برانو برابر او نشستن
و باطراف نگاه ناکردن و او را بتحیتی زیاده از تحیت دیگران از حاضران مخصوص کردانیدن
و سخنی مخالف سخن او ناکفتن و غیبت او را ناشنودن بلکه هم دران مجلس رد
آن کردن و الا از ان مجلس برخواستن و چشم را در روی او رها کردن و در زمان ملال
و شغل و غم و کرسنگی و خواب و اضطراب نمودن او برو قران ناخواندن و وقت
نشاط و شادمانی او را غنیمت شمردن و بر انواع جفا و بدخلقی و بدمزاجی او
صابر بودن و اگر منکری از و مشاهده افتد انرا بتاویلات نیکو بردن و آوردن
و اکر بی سببی جفای بسیار از و ظاهر کردد خود عذر خواهی نمودن و چنان کردن
که کناه از طرف من بوده تا این عنایت بر من روی نموده تا او دستوری ندهد
ابتدا بتلاوت ناکردن اگر چه متعلم از استاد بسن و ورع و صلاح و حسب و نسب

بیشتر بود چنانچه در خبر است من استخف استاده ابتلیه الله بثلثة اشیاء
نسی ما حفظ وکل لسانه وافتقر فی اخر العمر یعنی هر که استاد خود را سبك و حقیر
شمرد حق تعالی او را بسه چیز مبتلا کرداند و هم چنین منقول است که من قال للاستاد
لم لا یفلح ابدا یعنی هر که استاد خود را بگوید که فلان چیز چرا چنین است بطریق
معارضه هرکز رستکار نشود زیرا که نسبت استاد و معلم و شیخ و مرید همچون نسبت
پیغمبر است بلا امت چه دین را از و قرار میکرد و حضرت رسول الله صلی الله علیه واله وسلم
فرموده من علم عبدا ایة من القران فهو مولاه یعنی هر که اموزاند بنده را یك
ایت از قران پس بدرستی که او بنده اوست و علی بن ابی طالب علیه سلم هم درینمعنی
فرموده من علمنی حرفا فقد صیرنی عبدا یعنی هر که اموزاند مرا حرفی پس بدرستیکه
او مرا بنده خود میکرداند و نافع ابن عبد الرحمن نیز کفته من قرات علیه فانما انا
عبده و عادت بعضی از سلف ان بوده که چون بر پیش استاد میرفته و در راه صدقه
بسیار میداده اند و این دعا میخوانده اند الدعا اللهم استر عیب معلمی منی
ولا تذهب برکة علمه منی که مبادا صورتی از و ظاهر شود که در باطن او انکاری
روی نماید و دل استاد در عالم معنی از و بر کردد و از تعلیم او منتفع نشود و بر
خود داری نیابد اللهم وفقنا لما تحب وترضی من القول والعمل وجنبنا من
طول الامل واحرسنا من الخطاء والزلل واقض لنا حوایج الدنیا والاخرة یا ذو الفضل

خاتمه در بیان اختلافات قراء سبعه و غیره در سوره فاتحة الکتاب و سوره اخلاص
و اخبار آمده که حق سبحانه و تع پنج منزلت و مقام بحضرت رسالت پناه محمدی صلی الله
علیه واله وسلم داده که پیش از وی بهیچ پیغمبری نداده اول مقام محمود است
چنانکه فرموده قوله تعا ومن اللیل فتهجد به نافلة لك عسی ان یبعثك ربك مقاما
محمودا دویم مقام قاب قوسین قوله تعا قاب قوسین او ادنی سیم شفاعت
چنانکه قوله تع ولسوف یعطیك ربك فترضی چهارم رفعت کقوله تعا ورفعنا
لك ذکرك پنجم فاتحة الکتاب کقوله تعا ولقد اتیناك سبعا من المثانی
حق جل جلاله فرموده بعزت جلال من که پروردکار عالمیانم این مقامها که بتو داده ام
بکسی دیگر نداده ام و نخواهم داد و یکی از ان مقام خمسه فاتحة الکتاب است و ان
یکصد و بیست و چهار حرف است و اول او الحمد است و از حروف هفت حرف در
الحمد نیست که ابتداء هفت عذاب بان هفت حرف است و خواننده الحمد ازین
هفت عذاب مخاف معاف اول ث نیست چه ث از ثبور است و خواننده
الحمد از ثبور دور دویم ج نیست زیرا که ج از جهنم است و خواننده الحمد
از جهنم مسلم سیم خ نیست چرا که از خوف است و خواننده الحمد از خوف ایمن
چهارم ز نیست زیرا که ز از زقوم است و خواننده الحمد از زقوم معصوم
پنجم ش نیست چه ش از شقاوت است و خواننده الحمد بعید از شقاوت و قرین
سعادت ششم ظ نیست زیرا که ظ از ظلمات است و خواننده الحمد از ظلمات
سیئات مصون بوده می باشد با نور حسنات هفتم ف نیست چرا که ف
از فزع است و خواننده الحمد معرا و مبرا از فزع روز اکبر و ایمن خواهد بود بعنایت
پادشاه داد کر الحمد پنج حرف است و نماز نیز پنج وقت هر که این پنج حرف بر زبان

راند حق تعالی توفیق پنج نماز ویرا کرامت فرماید الله سه حرف است سه بر پنج کذاری هشت
کردد و بهشت را هشت در است هرکه باین هشت حرف تکلم کند حق سبحانه و تعالی بفرماید
تا از هر درکه خواهد در بهشت در آید رب العالمین ده حرفست ده بر هشت
افزائی هجده کردد هرکه این هجده حرف برزبان راند روز قیامت بعدد هجده هزار
عالم نیکی در دیوان اعمال او بنویسند الرحمن شش حرف است شش بر هجده
نهی بیست و چهار شود هرکه این بیست و چهار حرف شبانروزی تلفظ نماید
هرکاه کناه که در بیست و چهار ساعت روز و شب کرده باشد اکرم الاکرمین
بفضل و کرم خود از وی عفو کند الرحیم شش حرف است شش بر بیست و چهار
کذاری سی کردد هرکه این سی حرف برزبان راند هر معصیتی که در سی روز کرده باشد
از وی در کذراند مالک یوم الدین دوازده حرف است و سال نیز دوازده ماه است
دوازده بر سی کذاری چهل و دو کردد هرکه این چهل و دو حرف برزبان راند بعدد هر
زکوه و حسناتی که بندکان در دوازده ماه داده اند حق تعالی کناهان وی بیامرزد
ایاک نعبد هشت حرف است هشت چهل و دو نهی پنجاه شود و درازی روز قیامت
پنجاه هزار سال است هرکه این پنجاه حرف برزبان راند ان روز دراز بچشم او هم چون
برق لامع بکذرد و ایاک نستعین یازده حرف است یازده بر پنجاه کذاری شصت
و یک شود باتفاق همه علما در دو عالم شصت و یک دریا است هرکه این شصت و
یک حرف تلفظ نماید عز اسمه بعدد هر قطره آبی که دران دریاها باشد نیکی در
دیوان اعمال او بنویسد و بدیرا محو کند اهدنا الصراط یازده حرف است یازده
که بر شصت و یک کذاری هفتاد و دو میشود و امت محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم
هفتاد و دو کروه‌اند هرکه این هفتاد و دو حرف برزبان راند حق تعالی بعدد امت

امت محمد صلی الله علیه و آله و سلم ثواب بان بنده دهد و او را نکاه دارد از مکروهات المستقیم
هشت حرفست هشت که بر هفتاد و دو افزایند هشتاد شود و در روایت آمده که
که اکر کسی مسلمانی دشنام داده باشد و یا دروغی کفته باشد روز قیامت هشتاد تازیانه
بروی زنند هرکه باین هشتاد حرف تکلم نماید ان هشتاد تازیانه از وی رد شود
صراط الذین انعمت علیهم نوزده حرفست که بر هشتاد نهند نود و نه کردد و خدای
تعالی را نام برکزیده نود و نه است و هرکه این نود و نه حرف برزبان راند حق تعالی بعدد
نود و نه نام برکزیده خود ثواب در نامه اعمال او ثبت کند و بعدد هر حرفی کوشکی
از برای وی بنا کند غیر المغضوب علیهم پانزده حرفست پانزده که بر نود و نه کذارند
صد و چهارده شود و قران مجید صد و چهارده سوره است هرکه این صد و چهارده
حرف برزبان آورد حق جل و شانه ثواب ختم کلام الله در دیوان اعمال او بنویسد و ویرا
امرزیده کند و لا الضالین ده حرفست ده بر صد و چهارده افزایند صد و بیست و
چهار شود و مجموع پیغمبران صد و بیست و چهار هزار اند هرکه این صد و بیست و چهار
حرف بخواند حق تعالی ثواب صد و بیست و چهار هزار پیغمبر بوی بدهد اللهم ارزقنا
بباید دانست فاتحة الکتاب را بنا بر احادیث و روایات بتجوید باید خواند و رعایت
مخارج حروف و تفاوید آن و معرفت وقوف واجب است چنانکه در کتب فقه نیز
مذکور است و چون مشهور بود که اکر کسی نیک ملاحظه نکرده فاتحة الکتاب را بخواند
هفت جای اسم شیطان خواند میشود دلل و هرب و کیو و کنع و کنس و تعل
و بعل فقیر از استاد خود پرسیدم که درین باب چه میفرمایند فرمودند که خود نیز از استاد
خود پرسیده جواب داده اند که این غلط و خطا است زیرا که در فاتحة الکتاب نمی
شاید که اسم شیطان باشد و این را بواسطه ان کفته اند که فاتحة الکتاب را کسی

کلماتش را متصل نخواند و از پیش خود اختراع نکرده چنانکه از استاد ماهر این فن یاد
کرفته تلاوت نماید بدانکه فاتحة الکتاب هفت آیتست نزد همه اما در تعین
آیه خلاف کرده اند مکی و کوفی بسم الله الرحمن الرحیم را یک آیه کفته اند و انعمت
علیهم را آیه نکرفته اند و مدینیان و بصریان و شامیان بر عکس آن کفته اند و دیکر
انکه خلاف کرده اند که مکی است یا مدنی بعضی کفته اند که مکی است و بعضی کفته اند
مدنی و بعضی دیکر کفته اند هم مکی و هم مدنی نقل است که از حضرت علی ابن ابی طالب
علیه السلام پرسیدند که فاتحة الکتاب مکی است یا مدنی قال علی علیه السلام هی اوّل ما نزل
من القرآن بالمدینه و قیل بمکة و قیل نزلت مرّتین و شفّعها ثمانیة الف ملک و قیل
هذه السورة عرشیة و هی شفاء من السم و نور و شفاء من کل داء کما ذکر فی الاحادیث
اختلافات قراء عشره در فاتحة الکتاب مالک یوم الدین ن ر ظ و باثبات الف
خوانده که اسم فاعل باشد از مَلَکَ یَمْلِکُ مِلْکًا بکسره میم و الله المالک الحقیقی و تقدیر
مالک الجزء و القضاء مفعول را حذف کرده اند و اضافه کرده بظرف که یوم الدین است
از جهت توسع و ا د ح ک ف ث مَلِکِ خوانده اند بحذف الف که صفت مشبه
باشد از مَلِکَ یملک مُلکًا بضم المیم ای و الله مَلِکِ الملوک درین قراءت
حذف نیست و ح ادغام کرده میم الرحیم را در میم ملک بروایت ی از طریق
شاطبیه و بهر دو روایت که ط ی بخلاف عنه از طریق نشر و ابو عمرو مخیر است
در مد او یک الف و دو الف و سه الف و ظ ادغام کرده میم الرحیم را در میم
مالک بخلاف عنه و در مراتب مد مثل ابی عمرو است و باقی قرا باظهار خوانده اند
و ف در وقف همزه لفظ ایاک و ایاک را بتحقیق و تسهیل خوانده و در وصل بتحقیق
مثل سائر قرا و ن غ لفظ الصراط صراط را بسین خوانده اند و اکثر لغت

عرب نیز سین است و بواسطه مناسبت اصل سین است چه صراط بمعنی سَرَط است
و سَرَط بمعنی بَلَع و راه را صراط نامیده اند که رونده خود را بلع میکند و باقی قراء
ا ه ح ک ن ف ر ث ش و بصاد خوانده اند زیرا که سین از حروف مهموسه
و رخوه و مستفله و منفتحه است و طائی که بعد از و واقع شده از حروف مجهوره
و شدیده و مستعلیه و مطبقه است و از مهموسه و غیره بمجهوره و غیره رفتن
ثقیلست و از فصاحت بیرون بنا بر اشتراک سین و صاد در صفیر و همس و مخرج
و اشتراک صاد و طا در استعلا و اطباق سین را قلب بصاد کرده اند و کفته اند
در هر کلمه که بعد از سین طا یا غین یا خا یا قاف باشد لغت قریش است ف بجاله
لفظ الصراط را باشمام خوانده یعنی خلط کرده صاد را بزا و تکلم میکند بچیزی که نه
صاد صریح باشد و نه زا بلکه میانه صاد و زا و ض صاد صراط الذین را نیز باشمام
خوانده و اشمام لغت قیس است از جهت مبالغه در تجانس چه زا از مجهوره است
و صاد نیست و باقی قرا بصاد خوانده و ف ظ لفظ علیهم را در هر دو کلمه بضم ها
خوانده اند وقفا و وصلا و ضم ها اصل است زیرا که کفته اند که اصل در ضمائر ضمه است
باتفاق قرا و نحویین و این لغت اهل حجاز و فصحای یمن است و باقی قرا ا ح ک
ن ر ث و بکسر ها خوانده اند جهت مجانست یا و این لغت بنی قیس و بنی سعد است
که اخوان پیغمبر اند صلعم و ر ث بی خلاف و ب بخلاف عنه لفظ علیهم را در
هر دو موضع بضم میم خوانده اند در وصل باشباع ضمه و این لغت اکثر عربانست
و باقی قرا ج ح ک ن ف ر ظ و باسکان میم خوانده اند که لغت قریش است
از جهت تخفیف اختلافات قراء اربعه عشر که اهل شواذ کویند در فاتحة الکتاب
الحمد لله سَن بکسره دال و بکسره لام لله خوانده و بعضی بضمه دال و بضمه لام

الحمدُ للّٰهِ خوانده و بعضی بفتحه دال و کسره لام الحمدَ لِلّٰهِ خوانده اند ربَّ العالمين
فتحه با را از زید بن علی روایت کرده اند مالكَ يوم الدين عمـ از اعمش بفتحه
کاف خوانده و ربیعة بن نزار مَلكُ يوم الدين بحذف الف با سکان لام
خوانده اياك يُعبَدُ سَنْ بيا و مبنی مفعول خوانده نِستعين عجْ بکسر نون
اول خوانده الصراط صراط ذی بسين خوانده و عیْ اشمام کرده عليهم
سَنْ در هر موضع که واقع شود اگر قبل از میم مکسور است مثل عليهم و بايديهم
و غيرهما صلهٔ ميم جمع بيا ميکنند مانند عليهمی و اگر مضموم است بواو
ميکند مانند ءانذرتهمُوا و اگر بعد از ميم ساکنی واقع شود مثل عليهم
القتال و بهم الاسباب ميم را کسره ميدهند مانند ابی عمرو و بعضی
عليهِمُ بکسرهٔ ها و بضم میم خوانده و هر دو روایت از اعرج کرده
غيرَ المغضوب صَنْ بفتحه را خوانده و عمر بن الخطاب غير الضالين خوانده
و روایت از حضرت علی ابن ابی طالب ع کرده پوشیده نماند که این اختلافات
اهل شواذ را در فاتحة الكتاب از کتاب ایضاح الرموز تصنيف شمس الدين
محمد قباقبی نوشته و در جای دیگر باین طریق دیده که مرقوم میگردد بسم
الله الرحمن الرحيم نَحْمَدُ لله ربَّ العالمينَ الرحمنِ الرحيم مَلاكِ يوم
الدين هِيّاكَ نَعْبُدُ وَيَاكَ نَسْتَعانُ نرشدُ سَبِيلَ المستقيم
سَبِيلَ الذينَ نِعمتَ عليهِمْ سِوى المغضوبِ عليهِمْ وَغيرَ الضالّينَ
و انجه شيخ جزری رحمه الله تع در کتاب نشر نقل کرده اینست قال قال
الامام ابو محمد مكی فی ابانيته ذكر اختلاف الائمة المشهورين غير السبعة
فی سورة الحمد مما يوافق خط المصحف ويقرابه قرا ابراهيم ابن ابی عبلة

٦

الحمدُ لله بضم اللام الاولى و قرا الحسن البصری بكسر الدال و فيهما بُعد فی العربية
و مجازهما الاتباع و قرا ابو صالح مالكَ يوم الدين بالف و النصب على النداء
و كذلك محمد بن السميفع اليمانی و هی قراءة حسنة و قَرَاَ ابو حيوة مَلِكَ
بالنصب على النداء من غير الف و قرا علی ابن ابی طالب ع مَلَكَ يَوْمَ فنصب اللام
و الكاف و نصب يَوْمَ جعله فعلًا ماضيًا و روى عبد الوارث عن ابی عمرو
مَلْكِ يومِ الدين باسكان اللام و الخفض و هی منسوبة لعمر بن عبد العزيز و قرا
عمرو بن فائد الاسواری اِيَاكَ نعبُدُ وَاِيَاكَ نَسْتَعِينُ بتخفيف الياء
فيهما و قد كره ذلك بعض المتاخرين لموافقة لفظ ايا الشمس و هو ضياؤها
قرا يحيى بن وثاب نِستَعِينُ بكسر النون الاول و هی لغة مشهورة حسنة و روى
الخليل بن احمد عن ابن كثير غيرَ المغضوبِ بالنصب و نصبه حَسَنٌ على الحال او
على الصفة و ايوب السجستانی ولا الضالّينَ بهمزة مفتوحة فی موضع الالف
و هو قليل فی كلام العرب قال فهذا كله موافق لخط المصحف و القراة به لمن
رواه عن الثقات جائزة لصحة وجهه فی العربية و موافقته الخط اذا صح نقله
قلت كذا اقتصر على نسبة هذه القراءات لمن نسبها اليه و قد وافقهم عليها غيرهم
و بقيت قراءات اخرى عن الائمة المشهورين فی الفاتحة توافق خط المصحف
و حكمها ما ذكر ذكرها الامام الصالح الولی ابو الفضل الرازی كتاب اللوامح
له و هی الحمدَ لِلّٰهِ بنصب الدال عن زيد بن علی بن الحسين بن علی ع و عن
روبة عن العجاج و عن هرون بن موسى العتكی و جهها النصب على المصدر و ترك
فعله للشهرة و عن الحسن ايضا الحمد لله بفتح اللام اتباعا النصب الدال
و هی لغة بعض قيس و اما له الالف من لِلّٰهِ لقتيبة عن الكسائی و وجهها

الكسرة بعد و عن ابی زيد سعيد بن اوس الانصاری ربُّ العالمين بالرفع و النصب
و حكاه عن العرب و وجهه ان النعوت اذا تتابعت و كثرت جازت المخالفة بينها
فينصب بعضها باضمار المبتدا ولا يجوز عن يرجع الى الجر بعد ما انصرفت عنه
الى الرفع و النصب و عن الكسائی فی رواية سورة بن المبارك و قتيبة مالِكِ
يوم الدين بالامالة و عن عاصم الجحدری مالكٌ بالرفع و الالف منونا و نصب يوم
الدين باضمار المبتداء او اعمال مالك فی يوم و عن عون بن ابی شداد العقيلی
مالِكُ بالالف و الرفع مع الاضافة و رفعه باضمار المبتداء و هی ايض عن ابی حيوة
و عمر بن عبد العزيز و عن علی بن ابی طالب عليه السلم مَلاكُ يوم الدين بتشديد
اللام مع الخفض و ليس ذلك بمخالف للرسم بل يحتمله تقديرا كما تحتمله قراءة مالك
و على ذلك قراءة حمزة و الكسائی عَلّامُ الغيب و عن اليمانی ايضا مَليكِ يوم
بالياء و هی موافقة للرسم ايض كتنقدير الموافقة فی جبريل و ميكائيل بالياء و الهمزة
و كقراءة ابی عمرو و اكون من الصالحين بالواو و عن الفضل بن محمد الرقاشی
آياكَ نعبُدُ و آياكَ نستعين بفتح الهمزة فيهما و هی لغة رواها سفيان الثوری
و عن علی ع و عن ابی عمرو فی رواية عبد الله بن داؤد الحزيبی امالة الالف منها
و وجه ذلك الكسرة من قبل و عن بعض اهل مكة نعبدْ باسكان الدال و وجهها
التخفيف كقراءة ابی عمرو يامركم بالاسكان و قيل اهاعندهم راس اية فنوى
الوقف للسنة و حمل الوصل على الوقف و روى الاصمعی عن ابی عمرو الزراط
بالزای الخالصة و جاء ايضا عن حمزه و وجه ذلك ان حروف الصفير يبدل
بعضها من بعض و هی موافقة للرسم كموافقة قراة السين و عن عمرو عنه
غيرُ المغضوب بالرفع ای هم غير المغضوب او اولئك و عن عبد الرحمن بن هرمز

هرمز الاعرج و مسلم بن جندب و عيسى بن عمر الثقفی البصری و عبد الله بن يزيد
القصير عليهُمُ بضم الهاء و وصل الميم بالواو و عن الحسن و عمرو بن فائد عليهِمِ بكسر
الهاء و وصل الميم بالياء و عن ابن هرمز ايضا بضم الهاء و الميم من غير صلة و عنه
ايضا بكسر الهاء و ضم الميم من غير صلة فهذه اربعة اوجه و فی المشهور ثلاثة فتصير
سبعة و كلها لغات و ذكر ابو الحسن الاخفش فيها ثلاث لغات لو قرى بها لجاز
الاولى ضم الهاء و كسر الميم مع الصلة و الثانيه كذلك الا انه بغير صلة و الثالثة
بالكسر فيهما من غير صلة و لم يختلف عن احد منهم فی الاسكان وقفا قلت و بقی
منها روايات اخرى رويناها منها امالة العالمين و الرحمن بخلاف لقتيبة عن
الكسائی و منها اشباع الكسرة من مالِكِ يوم قبل الياء حتى يصير ياءً و اشباع
الضمة من نعبُدُ و اياك حتى يصير واوًا رواه كردم عن نافع و رواها ايضا
الاهوازی عن ورش و لها وجه و منها يُعبَدُ بالياء و ضمها و فتح الباء على البناء
للمفعول قراة الحسن و هی مشكلة و تتوجه على الاستعاذة و الالتفات اختلافات
قراء عشره در سوره اخلاص بدانکه سوره اخلاص مكيست و پيش
بعضی مدنيست و نزد مدنی و كوفی چهار ايتست و نزد مكی و شامی پنج ايت
و اختلاف درميان ايشان يك ايتست لم يلد را مكی و شامی ايت ميدانند و مدنی
و عراقی نميدانند و بجويد سوره اخلاص مثل تجويد سورهٔ فاتحة الكتاب و سائر
سور است كه مذكور شد وَاَحَدُ را چون بلفظ جلاله وصل كنند تنوين را
كسره بايد داد و لفظ جلاله را رقيق خوانند از براى همزه زيرا كه ما قبل لفظ جلاله
مكسور ميشود و نون لم يكن را در لام لَهُ ادغام بيغنه كنند از براى همه
الا از براى ابو جعفر كه از وی با غنه روايت كرده و حفص از عاصم كفُوًا را بواو

خوانده اند و شعبه از عاصم و باقی قرا کُفُوًا بهمزه خوانده اند بجای واو و خلف
راوی حمزه و یعقوب نیز بهمزه خوانده اند بسکون فا، وقفاً و وصلاً و حمزه
بسکون فا خوانده در حالت وصل و در وقف نقل حرکت همزه میکند و نیز در وقف
همزه را ابدال میکند بواو مفتوحه که بعد از وی الف باشد بدل از تنوین باسکان
فا مثل کفوا میخوانند و نیز در وقف همزه را ابدال میکنند بواو مفتوحه و در وقف نقل
حرکت همزه میکنند بفا و کُفُوا و باقی قرا بهمزه و ضم فا خوانده اند و اهل شواذ را
در سورهٔ اختلافی نیست و هر که خواهد که اختلافات قراء عشره و اهل شواذ را
بدلیل بداند باید که رجوع بتفسیر مجمع البیان کند والله اعلم بالصواب و الیه
یرجع المآب فرغت من تسوید کتاب برهان القاری فی تجوید کلام الباری

بحث دوم در بیان وقف بر اواخر کلام و در کیفیت ان بدان ایدک الله تعالی که وقف را
در آخر کلمه در کلام عرب وجوه متعدد است اما مستعمل نزد قراء نه وجه است و از نه
وجه انچه مقصود است اسکانست و روم و اشمام اسکان انداختن حرکت آخر کلمه است
اگر متحرک بوده باشد و این در هر حرکات ثلث جاریست و روم عبارتست از نطق
ببعض از حرکت موقوف علیه و انچه فقیر از استاد خود نقل دارد انداختن چهار
دنگ حرکت است و باقی داشتن دو دنگ برین منوالست کلام حافظ ابا عمرو
دانی در تیسیر انجا که گفته حرمذهب بعضها و روم مخصوص کسر و جر و رفع
ضم است پس در فتح و نصب نباشد و قول انانکه در مفتوح نیز روم جایز
داشته اند غلط و خطا است و اشمام عبارتست از اشارت بحرکت موقوف علیه
بعد از انکه انرا ساکن کرده باشند پس فرق میان اسکان و اشمام بتحریک عضو بود
باشد بعض نظم شفتین و لدین است که هر وجه در وقف باسکان جایز است از طول
و توسط و قصر در اشمام نیز جایز است و در روم که بعض حرکت است و حکم وصل دارد
که بغیر از قصر جایز نیست والله اعلم

وقف بمعنیها اسکان و روم و اشمام

بسم الله الرحمن الرحیم
رساله فاتح فاتحه

الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب و فتح ابواب معرفته علی محمد المحمود و فی الشیب و الشباب
صلوات الله و سلامه علیه و آله الی یوم الماب اما بعد بدان اعزک الله تعالی و ایانا فی الدارین
که علماء امناء صناعت قراءت در تجوید حروف کلمات قرآن مبالغه بلیغ دارند
خصوصا در سورهٔ کریمهٔ فاتحه فاتحه بتخصیص در نماز تا انکه گفته اند که در تلاوت
این سورهٔ کریمهٔ مبارکه در پنجاه و دو موضع احتیاط تمام دار و باید کرد تا قرائتش
درست و بی عیب باشد بنا برای فقیر حقیر قلیل البضاعه حافظ جلال الدین محمد بن
عبد الجلیل بن محمود بن محمد الصافی تاب الله علیه و غفر له و لوالدیه و لمن قال آمین
این مواضع را درین رساله که نام اینا ده شد بفاتح فاتحه در بیست و هفت
محل ادا میکند بر وجهی که بیان مواضع پنجاه و دو گانه معدوده بتمام مبین
گردد ان شاء الله تعالی اول انکه ب بسم الله را تنگ گوید یعنی پ
نگوید تا حرفی بحرفی منقلب نشود دویم انکه ضمهٔ دال الحمد را ضعیف ترک
گوید تا دو لله گفته نباید و این نیز فارسی گردد سیوم انکه کسرهٔ لام لله را
بلند ترک گوید تا معلوم شود که اول کلمه است چهارم انکه بر الحمد وقف نکند
و سکته نیز نیاورد که خلاف روایت است و باید که میم الحمد را اظهار کند که قول
معمول این است پنجم انکه کسرهٔ های لله را ضعیف ترک گوید و فتحهٔ رای
رب را کشاده ترک ادا نماید تا هر رب گفته نباید ششم انکه لام لله را
ترقیق کند و تغلیط نکند که خلاف قاعده شود هفتم انکه بر لله وقف نکند
و سکته نیاورد که خلاف روایت بود هشتم انکه در ادای تشدید رب
نیز مبالغه کند تا سامع گمان غنه نبرد نهم انکه در وقت حرکت دادن
عین العالمین ملاحظه کند تا عین از میانهٔ حلق که مخرج وی است مؤدا گردد
دهم انکه هنگام حرکت دادن میم رحمن دهان کشاده ترک باز کند تا غنه

گفته نشود یازدهم انکه کسرهٔ کاف مالک را ضعیف ترک گوید و فتحهٔ یای یوم را
کشاده ترک ادا نماید تا کیوم گفته نشود نباید دوازدهم انکه بر کاف مالک
یوم الدین وقف نکند و سکته نیز نیاورد تا میان دو کلمه که در حکم یک کلمه اند
فاصله نشود سیزدهم انکه واو یوم الدین زود ترک گوید و بر هر دو یای
و غنه نیاورد تا کلمه درست و بی فاصله مد گفته شود و حرکت دال
وی را کشاده ترک ادا نماید تا کلمتین از یکدیگر جدا شوند چهاردهم انکه
همزهٔ ایاک نعبد را گوفته نگوید یعنی در وقت حرکت دادنش غنه
نیاورد و تشدید یای وی روشن ترک گوید که بعضی گفته اند که اگر تشدید
بدل از لام معرفه نباشد ترکش مبطل نماز باشد و الا فلا و فتحهٔ کاف وی را ضعیف
ترک گوید و حرکت نونش را قوی ترک گوید ادا نماید تا کنعبد گفته نشود
و کاف خطاب مشتبه بکاف تشبیه نشود پانزدهم انکه بر ایاک وقف
نکند و سکته نیز نیاورد که خلاف روایت باشد شانزدهم انکه همزهٔ
ایاک نستعین را گوفته نگوید و تشدید یای وی را روشن ترک ادا نماید
و اعراب کاف وی را ضعیف ترک ادا نماید و حرکت نونش را کشاده ترک
گوید تا کنستعین گفته نشود و محذور مذکور لازم آید هفدهم انکه در
وقت ادا کردن اهدنا احتیاط نماید که هر یک از همزه و هاء از مخرج خود
مؤدا گردد هیجدهم انکه در ادای تشدید صاد الصراط اندکی مبالغه
کند و در اطباق طای وی و طای صراط نیز ملاحظه نماید تا تمام بجا آورد
که طا تا گفته نشود و در تفخیم رای هر یک از این دو کلمه نیک مبالغه
نماید که بین الطبقین واقع است نوزدهم انکه تستقل تا المستقیم را
نیک ملاحظه کند تا طا گفته نشود و حرکت وی را کشاده ترک گوید تا تا دال

دال خوانده نشود که بسیاری بدین ابتلا مبتلا اند بیستم انکه کسرهٔ صاد صراط
و الصراط را نیز اندک اشباعی نماید یعنی بکسرهٔ خالصه خواند تا سامع گمان
فتحه نبرد بیست و یکم انکه در تشدید لام الذین اندکی مبالغه کند و ملاحظه نماید
که در یای وی غنه نیاورد تا این کلمه درست گفته شود بیست دویم انکه
همزهٔ انعمت علیهم را نیک پیدا کند و بر انعمت غنه نیاورد و فتحهٔ تاء وی را
ضعیف ترک گوید و فتحهٔ عین علیهم را قوی ترک ادا نماید تا تعلیهم گفته نشود
و بر علیهم وقف نکند که امکان شناعت است در معنی و ازین جهت است
که بعض قراء در وصل کردن این کلمه تاکید بسیار کرده اند از وقف بروی اجتناب
و احتراز فرموده اند و سکته نیز نیاورد که حکم وقف دارد و انکه به بعضی
از ناس گفته اند که در قراءت این سورهٔ مبارکه سکته در چند محل می باید
آورد سخن جهال است و اصلی ندارد چنانچه استاد القراء و الفضلا در
کتاب مضبوط میگوید که لیس فی سورة الفاتحة شیء من السکتات
وهی فی الفاتحة مما احدثه و امتن عن الجهال فماذا بعد الحق الا الضلال
بیست و سیوم انکه فتحهٔ غین غیر را و سکون یای وی را نیک ادا نماید تا غنه نیاید
بیست و چهارم فتحهٔ میم المغضوب را کشاده ترک گوید و بروی غنه نیاورد
و سکون غین وی را درست ادا نماید و ضاد وی را روان ترک ادا نماید تا باشدة
گفته نشود بیست و پنجم انکه با المغضوب را نرم ترک گوید و حرکت عین علیهم را
کشاده ترک ادا نماید تا بعلیهم گفته نشود و سکون میم وی را درست ادا نماید تا الظها
وی بجای آید بیست و ششم انکه واو و لا الضالین را نیز نیک پیدا کند تا میم
علیهم پوشیده نگردد زیرا که واو و میم هر دو شفویند بیست و هفتم انکه ضاد غیر
المغضوب و ضاد و لا الضالین را نیز ظا و زای و ذال نخوانند که بقول جمیع قراء

نفی سکته در فاتحه

وبمذهب اکثر فقها آن نماز تباه شود چنانچه گفته اند که بیت گر مخرج ضاد و ظا نداری
تو نگاه باشد بهمه عمر نماز تو تباه وانکس که ز قاف باز نشناسد غین
خود حکم همین است سخن شد کوتاه والله اعلم فائده از زمان حضرت آدم صفی صلوات الله
علیه تا زمان نوح ع دو هزار و دویست سال بود و از زمان نوح ع تا زمان ابراهیم ع هزار و
چهل و دو سال بود و از زمان ابراهیم ع تا زمان موسی ع پانصد و شصت و پنج
سال بوده و از زمان موسی ع تا زمان داود ع پانصد و هفتاد و نه سال بود
و از زمان داود ع تا زمان عیسی ع هزار و پنجاه سه سال بود و از زمان عیسی ع تا زمان
حضرت محمد ص ششصد سال بود

اعمار انبیاء ع و مابین ایشان